

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

الأدب التفاعلي: مدونة الأدب والفن التفاعلي لحمزة قريرة

(رواية الزنزانة رقم 06، وقصيدة الحب يتكلم كل اللغات) انموذجين

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص أدب جزائري

بإشراف الأستاذ الدكتور:

إعداد الطالبة :

- الحاج أحمد الصّديق

بلهزيل خديجة ✓

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ نعيمة سبتي	جامعة أدرار	رئيسا
أ.د. مُجّد الأمين خلادي	جامعة أدرار	مناقشا وممتحنا
أ.د أحمد الحاج الصديق	جامعة أدرار	مشرفا ومقررا

تاريخ المناقشة : 09 / 06 / 2019 م

السنة الجامعية : 1439 / 1440 هـ ، 2018 / 2019 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكرو عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصّالحات، وبتوفيقه تتحقق الغايات، نحمده عزّوجل أن هدانا وسدّد خطانا لإتمام هذا المشروع والعمل المتواضع .

أتوجّه بعميق الشّكر والعرفان إلى الدّكتور حاج أحمد الصّديق لتفضله بقبول الإشراف على هذه الرّسالة، والذي أمدّني بتوجيهاته الرّشيدة، ولم يبخل علي بأرائه السّديدة. و الشّكر موصول للأستاذين، إبراهيم عبد النّور و حمزة قريرة اللّذين فتحا لي باب التّواصل معهما بتواضع يكشف عن طيب للأصل ومعدن للعتاء.

كما أتوجه بالشّكر إلى أعضاء لجنة المناقشة على صبرهم وتحمّسهم عناء قراءة البحث وتقويمه وتوجيهه حتّى يكون في أحسن حلّة، فلكم ألف شكر وتقدير وأعترف بالجميل للذين لا يمكن إلّا الانحناء أمامهم أساتذتي الكرام بقسم اللغة العربيّة

فلكم مني ألف شكرو امتنان وتحية

إهداء

إلى الذي بكيته في صمت، في كل فرحة عشتها، حين

نلت شهادة التعليم المتوسط، ثم شهادة البكالوريا، فشهادة ليسانس، وها

أنا على مشارف نيل شهادة الماستر، فاختلطت دموع فرحتي بتخرجي مع ذكراه

إلى روح والدي الطاهرة - رحمة الله عليه -

تعليمك لي فضلا منك، ودعائي لك عملا صالحا لقوله صلى الله عليه وسلم

>> إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية، أو علم ينتفع به أو ولد

صالح يدعو له << .

إلى حبيبتي، عزيزتي وقرّة عيني، و سندي الوحيد في الحياة أُمي الغالية

أهديكما ثمرة كل نجاح أقطفها

خديجة

مقدمة

يعيش العالم ثورة معلوماتية كبيرة وتقدمًا هائلًا في مجال التكنولوجيا منذ نهايات القرن الماضي إلى يومنا هذا، وهو يتسارع بخطى واسعة وسريعة جدًا.

هذا التطور التكنولوجي قد مسّ جميع مجالات الحياة، السياسية والاجتماعية و الاقتصادية وحتى المجال الثقافي والإبداعي، أصبح الاهتمام مع هذا التطور منصبًا نحو توظيف تلك التقنيات والبرامج الحديثة في صلب العملية الإبداعية، التي مرّت في دورة حياتها بثلاث مراحل، المرحلة الشفهية والتي كانت تعتمد على الذاكرة للتخزين، والمرحلة الكتابية التي تعتمد على الورق، والمرحلة الثالثة وهي التي نشهدها اليوم والمتمثلة في مرحلة الرقمنة التي جاءت وفق متطلبات العصر التكنولوجي .

ولا شك أنّ ما يحدث اليوم يشكّل تغييرًا هائلًا في مجال الإبداع الأدبي، إذ أُدخل في عصر جديد، يجمع بين المرئي والمقروء، والصورة والفكرة، و المسموع و اللامسموع، والحركة والسكون، فأنتج فضاء تواصلًا يتيح عقد صداقات حميمة مع هذا المولود الجديد من رحم التكنولوجيا، والمعروف بمسميات عديدة منها : أدب تكنولوجي، أدب إلكتروني، أدب تفاعلي، وقد حاول الأدب العربي بدوره مساهمة هذا التطور وإبرام صداقات مع هذا المولود الناتج من تزاوج التكنولوجيا والأدب.

وعليه **فالإشكالية** المطروحة تتمحور حول ما إذا نجح الأدب العربي في مساهمة هذا التطور أم لا، وما هو حظ الأدب الجزائري منه؟ و هل حين نربط نصًا بوصلات تكنولوجية يصبح جزء من الجمالية أو مجرد حامل للنص؟ و هل استطاع أن يحقق التفاعل بين النص والمتلقي؟ وإلى أي مدى تمكن من إغواء المتلقي للتفاعل؟

ولنفترض أنّ الأدب الجزائري استطاع مواكبة الثورة التكنولوجية، فما مدى قابليته في الأوساط الجزائرية؟

ومن أجل دراسة هذا الموضوع ومحاولة الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال خطة اعتمدها في هذه الدراسة، تمّ تحديدها في: مقدمة، فصلين، خاتمة .

الفصل الأوّل، فصل نظري عنونته بـ : " الأدب التفاعلي مفاهيمه، شروطه وخصائصه، وانتشاره عالميا "، واحتوى أربعة مباحث، المبحث الأول بعنوان " مفهوم الأدب التفاعلي " عرضت فيه بعضًا من مفاهيمه، والعناصر التي يعتمد عليها حتّى يحقق التفاعلية، بالإضافة إلى المصطلحات التي عرف بها هذا النوع من الأدب، أمّا عن المبحث الثاني فجاء بعنوان " شروط الأدب التفاعلي و خصائصه " فكان الحديث فيه عن الخصائص التي تميّزه عن الأدب التقليدي، بالإضافة إلى الشّروط التي يتطلبها، وكان المبحث الثالث بعنوان " المنابع الثقافية للأدب التفاعلي ومقوماته و أجناسه "

وجاء في طياته الحديث عن المصادر التي تحمله، والمقومات التي يستند ويقوم عليها، أما عن المبحث الرابع فكان بعنوان " الأدب التفاعلي في الغرب وفي الوطن العربي " بالنسبة للوطن العربي كان الحديث عن الأدب الرقمي في الجزائر .

و الفصل الثاني فصل تطبيقي جاء تحت عنوان " دراسة نماذج من مدونة الأدب و الفن التفاعلي " وقد ضمّ ثلاثة مباحث، قمت بتعريف المدونة في المبحث الأول، والتعريف بصاحبها في المبحث الثاني، وحاولت في المبحث الثالث إجراء دراسة على رواية " الزّنانة رقم 06 " وقصيدة " الحب يتكلم كل اللّغات " .

و أنهيت البحث بخاتمة تتضمن ما توصلت إليه من نتائج، تدور في فلك الإجابة عن إشكالية الموضوع.

وفي دراستي الموضوع اعتمدت المنهج الوصفي خاصّة في الفصل الأوّل فيما يتعلق بالأدب التفاعلي، كما استعنت ببعض آليات المنهج السيميائي و المنهج الأسلوبي بالإضافة إلى المنهج الإحصائي في دراسة وتحليل النموذجين اللذين اقتصرتا عليهما الدّراسة .

سبب اختياري لهذا الموضوع قد كان نتيجة لسببين (سبب ذاتي، والآخر موضوعي)

السبب الذاتي:

الرغبة في أن أكون أول باحثة أكاديمية في قسمنا تطرقت إلى دراسة أول تجربة تفاعلية جزائرية.

السبب الموضوعي:

بما أنّ الأدب التفاعلي أدب حديث في الوطن العربي، وخاصّة أنّه يزاوج بين مجالين مختلفين، الأدب والإعلام الآلي، فطريقة الدّمج بينهما ولّدت فضولا دفعني إلى خوض معركة في المجهول، وتصفح عالم قُلبت موازينه من عالم تقليدي وركي، إلى عالم حديثي رقمي.

و كان **الهدف** من وراء هذه الدّراسة :

- التّعريف بهذا الأدب الجديد، و إبراز عمّا يختلف به عن الأدب التقليدي.
- معرفة ما إذا استطاع الأدب العربي، مصادقة الأدب التفاعلي بصفة عامّة، وبشكل خاص الجزائر .
- تشجيع الباحثين على دراسة الأدب التفاعلي .

غير أنني لا أنكر أنّ محاولة دراسة هذا الموضوع لا تخلو من المجازفة والمغامرة، باعتبار أنه موضوع حديث النشأة، ولا يزال قيد التجربة.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في:

- وضع بصمة خاصة في مجال البحث العلمي.
- إثراء المكتبة بأحد المواضيع العصرية الجديدة و المهمة.
- توضيح معالم أدب جديد قائم بذاته.
- كما أنه من الممكن الإثراء فيه مستقبلا.

وكأي باحث تعترضه في عملياته البحثية مجموعة من الصعوبات والعراقيل، فقد واجهت بعضها منها، وهي:

أولا : كون أنّ هذا الأدب حديث النشأة، والمراجع المتعلقة به قليلة، ومعظمها يباع إلكترونيا ولا يحمل، ولكن الحمد لله قد تجاوزت هذه المرحلة بمقابلة الأستاذ إبراهيم عبد النور بجامعة طاهري محمدبشار، وقد منحني مجموعة من الكتب الإلكترونية والورقية بالإضافة إلى مجموعة من الرسائل التي كانت نتيجة لمشروعه الوطني.

ثانيا : النوع الأدبي الذي اشتغلت عليه، لا يوجد فيه أي نموذج جزائري غير مدونة الأستاذ حمزة قريرة والتي تبلغ من العمر ستة أشهر، كما أنه لم تكن لي فكرة واضحة عنه مطلقا، ولكن الحمد لله قد توضحت لي معالم هذا الطريق، بعد مقابلة الأستاذ حمزة قريرة بجامعة قاصدي مرياح بورقلة ومساعدته لي في فهم هذا النوع من الأدب.

ثالثا : كون المادة الخام مرتبطة بالشابكة، وفي بعض الأحيان يتم فصل الشابكة لفترات معينة، تبعا لظروف معينة .

رابعا : صعوبة التعاطي نقديا مع الأجناس التفاعلية، في كيفية الوصف والتحليل، وذلك لأنها تحتوي على فيديوهات وموسيقى.

ولكن قد تيسر هذا البحث بفضل مجموعة من الكتب، ومن أهمها :

- ✓ النَّصُّ المترايط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة رقمية) لسعيد يقطين (مطبوع) .
- ✓ من النَّصِّ إلى النَّصِّ المترايط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي لسعيد يقطين (مطبوع) .
- ✓ مدخل إلى الأدب التفاعلي لفاطمة البريكي (مطبوع) .

و هذا البحث إنّما هو جهد المقلِّ مَنّي، والباب مفتوح للمحاولة والاجتهاد واستكمال البناء.

وفي الأخير ما يسعني إلا أن أشكر الله سبحانه وتعالى على إتمام هذا البحث، كما أشكر أستاذي الدكتور الفاضل الحاج الصديق أحمد على توجيهاته السديدة، و نصائحه المرشدة، فله مَنّي كل الاحترام والتقدير، كما أشكر أيضا اللجنة المناقشة على صبرها وتحمسها عناء قراءة البحث.

أدرار: 14 / 05 / 2019 م



الفصل الأول : الأدب التفاعلي

مفاهيمه، شروطه وخصائصه، انتشاره عالميا

تمهيد

في خضم التطورات التكنولوجية، واستفادة مختلف المجالات منها - التكنولوجيا - فقد كان الأدب من المستفيدين أيضا، ونتيجة لهذا ظهر مولود جديد في الساحة الأدبية والثقافية (الأدب التفاعلي)، أو كما اصطلحت عليه الباحثة فاطمة البريكي بـ (تكنو أدبي) . فما المقصود بالأدب التفاعلي ؟

المبحث الأول: مفهوم الأدب التفاعلي.

قبل الحديث عن مفهوم الأدب التفاعلي لابد من تعريف ولو بشكل بسيط لكل من لفظة الأدب و التفاعلية.

أ / الأدب :

لغة : ورد مفهوم الأدب في لسان العرب : << أدب : الأدب : الذي يتأدّب به الأديب من الناس، سمّي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح. وأصل الأدب الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس : مدعاة ومأدبة >>¹ .

قال أبو زيد : << أدب الرجل يأدّب أدبًا، فهو أديب، وأدّب يأدّب أَدَابَةً و أَرَبًا في العقل، فهو أريبٌ . غيره الأَدْبُ أدّب النفس والدّرس . والأدّب : الظرف وحسن التناول، و أدّب، بالضم، فهو أديب، من قوم أدباء و أدبه فتأدّب : علّمه >>² .

وورد في قاموس المحيط : << الأدب، محرّكة : الظرف وحسن التناول، أدّب، كحسّن، أدبا فهو أديب، ج : أدباء . و أدبه : علّمه، فتأدّب و استأدب . و الأَدْبَة، بالضم، والمأدبة و المَادْبَة : طعام صنع لدعوة أو عرس >>³ .

من خلال هذه التعريفات اللغوية نلاحظ أنّ الأدب كان يحمل معنى الدعوة إلى الطّعام، كما يشير إلى حسن السلوك والمعاملة . وذلك أنّ معنى " الأدب " قد عرف تطورا عبر المراحل التاريخية، فأصبح معناها يختلف من عصر إلى عصر .

¹ - لسان العرب ، ابن منظور، دار صادر بيروت ، د ط ، د ت ، المجلد 01 ، ص 205 .

² - لسان العرب ، ابن منظور ، تحقيق ياسر سليمان أبو شادي ، مجدى فتحى السيّد ، المكتبة التوفيقية القاهرة - مصر الجزء 01 ، ص 105 .

³ - القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف مُجّد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط (08) ، طبعة فنية منقحة م فهرسة ، 1426هـ / 2005 م ، ص 58 .

في العصر الجاهلي : كانت لفظة الأدب تحمل معنى الدعوة إلى الطعام .

في صدر الإسلام : أفادت كلمة " أدب " معنى أخلاقياً لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَنِي، فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي)¹.

في العصر الأموي : أصبحت تطلق على التعليم والتدريس الذي كان يتلقاه أبناء الخلفاء من قبل معلمهم .

في العصر العباسي : قد أصبحت هذه اللفظة تشمل جميع المكتوبات من تفاسير، أشعار، أيام العرب... .

أما في العصر الحديث :

>> الأدب في معناه علم يشمل أصول فن الكتابة، ويعنى بالآثار الخطية، الثرية، والشعرية. وهو المعبر عن حالة المجتمع البشري، والمبين بدقة و أمانة عن العواطف التي تعتمل في نفوس شعب، أو جيل من الناس. أو أهل حضارة من الحضارات <<².

اصطلاحاً : فقد عرّفه مُجّد مندور في تعريفين : الأول >> الأدب صياغة فنية لتجربة بشرية <<،

الثاني >> الأدب نقد الحياة <<³.

من خلال هذين التعريفين الذين أوردهما مُجّد مندور نلاحظ أنّه يشير إلى أنّ الأدب ما هو إلا تجربة إنسانية، فردية، شخصية، قد عاشها صاحبها في مرحلة ما وكيفما كانت، ويقوم بصياغتها بشكل فني جميل مستخدماً ريشة الألوان في رسم لوحته الفنية، وبالتالي يظهر لنا كما هو معروف قوله : على أنّ الأدب مرآة الواقع .

¹ - رواه مُجّد بن السمعاني، أدب الإملاء والاستملاء، در و تح : أحمد مُجّد عبد الرحمن مُجّد محمود، مطبعة الحمودية، جدة، ط (01)، 1414هـ / 1993 م، ج (01)، ص 88.

² - المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العالم للملايين، بيروت - لبنان، ط (01) 1979 م، ط (02) 1984 م، ص 316 .

³ - تطور معنى كلمة أدب، عيسى سلمان درويش المعموري، 24 / 12 / 2013 م، 49 : 53 : 19

<http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid=19depid=1&lcid=37741>

ويعرفه شوقي ضيف بأنه >> الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين سواء أكان شعرا أم نثرا <<¹.

من خلال هذا التعريف نلاحظ أنّ غاية الأدب هي التأثير في أحاسيس المتلقين وتحريك مشاعرهم .

ويعرفه صلاح الدين مجاور بأنه >> صورة الحياة - واقعها، وفنّها، وإحساسات أفرادها، وعواطفهم، وجمالها وبهجتها تعرض في ألوان من التعبير الفني الذي يرقى فكرا ويعلو أسلوبا ويسمو معنى <<².

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أنّ الأدب عبارة عن لوحة فنية للواقع مزينة بألوان جميلة وباهية وزاهية حتّى تؤثر في نفوس المتلقين، وتكون معروضة بفكر راق، وأسلوب في القمة، وذات معنى سام .

وعلى كلّ فالملاحظ من هذه التعريفات اتفاتها على أنّ الأدب ما هو إلا وسيلة للتعبير عمّا يختلج النفوس من مشاعر و أحاسيس، وعيش تجارب حياتية مختلفة، فيعرضها الأديب بأسلوب إنشائي بلاغي ذي طابع فني جمالي شعرا كان أم نثرا .

ب/ التفاعلية :

ارتبط مصطلح التفاعلية ارتباطا شديدا بالوسائل التكنولوجية الحديثة بشكل خاص، فقد >> استطاع نموذج الإعلام الرقمي على شبكة الإنترنت أن يتبنى نظام أكثر قدرة على تنمية مشاركة المستخدم وتحقيق درجة أعلى من التفاعلية والتحكم في الاتصال <<³.

اختلف الباحثون في تحديد مفهوم محدد لمعنى التفاعلية الاتصالية (Interactive Communication)

من بين هذه التعاريف :

يعرفها نيوهاجن (New hagen) >> أنّها شعور لدى المرسل بتفاعله وتفاعل المستقبل معه في إطار العملية

الاتصالية <<⁴.

1 - المرجع نفسه .

2 - تطور معنى كلمة أدب ، عيسى سلمان درويش المعموري .

3 الإعلام الإلكتروني بين التفاعلية والرقمية ، د/ حسنين شفيق ، رحمة برس للطباعة والنشر ، د ط ؟، 2007 م ، ص 28-29

4 - التفاعلية على مواقع الصحف الالكترونية ، د/ عبد الباسط أحمد هاشم شاهين ، دار العلوم ، ط (01) ، 2014 م ، ص

ويرى ستور (Steur) >> أنّ التفاعلية هي المدى الذي يمكن فيه للمستخدمين المشاركة في تعديل أو تغيير شكل ومضمون الرسالة الاتصالية في نفس الوقت <<¹.

و قد عرّفها دارلك (Durlik) بأنّها >> العملية التي يتوافر فيها التّحكم في وسيلة الاتصال من خلال قدرة المتلقي على إدارة عملية الاتصال عن بعد <<². فعملية التفاعل تشترط وجود قطبين فأكثر حتى تكون بينهم عملية تواصل وتفاعل، ولا بدّ أن يكونوا متمكنين من استخدام الوسائل .

و عرّفها سعيد يقطين بأنّها : >> عملية التبادل أو الاستجابة المزدوجة التي تتحقق بين الإمكانيات التي يقدمها النظام الإعلامي للمستعمل، والعكس. ويمكن التّديل على ذلك من خلال نقر المستعمل على أيقونة مثلا للانتقال إلى صفحة أخرى، كما أنّ الحاسوب يمكن أن يطلب من المستعمل الخضوع لها لتحقيق الخدمة الملائمة، وهناك معنى آخر للتفاعل أعم، وهو ما يتمثل في العمليات التي يقوم بها المستعمل وهو ينتقل بين الرّوابط لتشكيل النصّ بالطريقة التي تفيده. وهو بذلك يتجاوز القراءة الخطية التي يقوم بها قارئ الكتاب المطبوع <<³.

يتضح من هذا على أنّ التفاعلية عملية استجابة وتكون بين طرفين، والتي يحققها النظام الاعلامي للمستخدمين، وذلك بالانتقال من رابط إلى آخر بالنقر على أيقونات خاصّة، واتباع التّعليمات التي تظهر في النوافذ، وبهذه الطريقة يتم تجاوز القراءة الخطية العادية >> فالتفاعل مع المواقع يكون بزيارات الجمهور لها، فالأشكال التفاعلية هي الأنسب لجمهور الإنترنت على عكس قارئ الصحف الذي اعتاد أن يكون متلقيا سلبيًا فقط،

تكون للمتلقي القدرة على المشاركة في العملية الإبداعية بإبراز رأيه حول الموضوع والتعليق عليه، وتكون هناك حيوية ونشاط حول التعامل مع ما هو موجود في الشاشة الزرقاء <<⁴.

وبارتباط الأدب بالتكنولوجيا الحديثة، فقد >> أصبحت التفاعلية مطلبًا لتلقي النصوص الأدبية، لأنّها لا تقوم على الاستقبال، بل تتعدّاه إلى أهم مبدأ، التفاعل الحي بين منتج النصّ والمتلقي من خلال آليات التلقي عبر

1 - المرجع نفسه ، ص 122 .

2 - الاعلام الإلكتروني ، د/ فيصل أبو عيشة ، دار أسامة ، الأردن - عمان ، ط (01) ، 2010 م ، ص 91 .

3 - من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي ، سعيد يقطين ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء - المغرب ، ط (01) ، 2005 م ، ص 259 .

4 - الفضائيات الرقمية وتطبيقاتها الإعلامية ، فارس حسن الخطاب ، دار أسامة ، الأردن - عمان ، ط (01) ، 2012 م ، ص

استعمال الحاسوب فيحدث التواصل الرقمي للنص الأدبي <<¹. فالنصوص الرقمية ركيبتها الأساسية هي التفاعل القائم بين منتج النص والمتلقي، ويكون هذا عن طريق وسيط إلكتروني.

وعليه فالتفاعلية في معناها العام تدل على التشارك، إذ المبدع تشارك وتفاعل مع عمله أثناء تحريره، والقارئ تفاعل وتشارك مع النص بمجرد قراءته له .

وانطلاقاً من هذا نستنتج أنّ وصف الأدب بالأدب التفاعلي، كان منطلقه الأساسي صفة التفاعلية الناتجة من مشاركة المتلقي وصلاحيته في التدخل في بناء النص .

1 / مفهوم الأدب التفاعلي :

في حقيقة الأمر لا يزال مفهوم الأدب التفاعلي ملتبساً في حدّ ذاته، فهذا النوع من الأدب بظهوره في الساحة الأدبية قد لفت الأنظار إليه، واختلفت المفاهيم والمصطلحات عليه، فقد تعدّدت وتنوعت .

عرّفه سعيد يقطين على أنّه : << مجموع الإبداعات (والأدب أبرزها) التي تولّدت مع توظيف الحاسوب، ولم تكن موجودة قبل ذلك، أو تطوّرت من أشكال قديمة، ولكنها اتخذت مع الحاسوب صوراً جديدة في الإنتاج والتلقي >>²

فسعيد يقطين يرى أنّ هذا الأدب لم يكن موجوداً وقد ظهر مع ظهور الحاسوب، إذ اعتمد الأدب على الحاسوب بطرائق جديدة وصور مبتدعة مخترعة في إنتاج هذا النوع من الأدب .

وبالتالي تطورت عملية التلقي أيضاً، بحيث لم تعد كما كانت من قبل، لما كان العمل الأدبي يقدّم ورقياً، فالعملية هنا أصبحت بشكل متطوّر ورهيب جداً .

وعرّفه ياسر منجي بأنّه : << النص الذي يستعين بالوسيط الإلكتروني وفضائه المعلوماتي - الأنترنت - لتوصيل الأدب وصياغته النصية >>³ .

¹ - المشروع الوطني للبحث " اللغة العربية واللسانيات ، الجزء 01 ، الندوة الوطنية الأولى : الأدب والانترنت ، المفاهيم

والتطلعات ، رئيس المشروع ، د/ إبراهيم عبد النور ، المحاضرة الثالثة : النص الرقمي و آليات التلقي ، د/ كوارى مبروك ، جامعة طاهري مُجدّ بشار دت ، ص 40 .

² - من النص إلى النص المترابط - مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي ، سعيد يقطين ، ص 9- 10 .

³ - الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط ، إياد إبراهيم فليح الباوي ، حافظ مُجدّ عباس الشمري ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، ط (01) ، 2011 م ، ص 21 .

فياسر كغيره تطرق إلى أنّ هذا النصّ يستعين بالحاسوب الآلي والنشر الإلكتروني ليصل إلى المتلقي .

و عزّفته فاطمة البريكي على أنّه : >> الأدب الذي يوظّف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد يجمع بين الأدبية و الالكترونية، ولا يمكن أن يتأتى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الإلكتروني، أي من خلال الشّاشة الرّقّاء. ولا يكون هذا الأدب تفاعليا إلا إذا أعطى المتلقي مساحة تعادل، أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي للنصّ <<¹ .

من خلال تعريف البريكي نلاحظ أنّها تقرّر على أنّ الأدب قد استفاد من التكنولوجيا لإنتاج جنس أدبي جديد، وهذا تحقق بوجود وسيط إلكتروني يقوم بعرضه وتقديمه، وشروطه هو وجود التفاعل بحيث يكون للمتلقي نصيب من العملية الإبداعية، إمّا مساواة بينه وبين المؤلّف أو يفوق نصيبه نصيب المبدع .

وعزّفه العيد جلولي بأنّه : >> جنس أدبي له خصائصه الكتابية والقرائية، وله أشكاله الأدبية، فهو أدب مختلف في إنتاجه وتقديمه عن الأدب التقليدي وهو لم يكن ليظهر لولا التّطورات التي شهدتها وسائط تكنولوجيا الاتصال وخاصّة الحاسب الإلكتروني. وفي هذا الأدب لا يكفي المؤلّف باللّغة وحدها بل يسعى إلى تقديمه عبر وسائط تعبيرية كالصّوت والصّورة والحركة وغيرها <<² .

يتبيّن من هذا التعريف أنّ الأدب التّفاعلي له خصوصيات مثله مثل الأدب التّقليدي من حيث الكتابة، و من حيث القراءة، ومن حيث الأشكال، إلا أنّهما يختلفان في طريقة التّقديم والعرض، ذلك أنّ الأدب التّقليدي يقدّم ورقيا، والمتلقي يتناول الكتاب ويقلّب صفحاته، بينما الأدب التّفاعلي، أدب ديناميكي، أدب حيوي، أدب حركي، يصاحب النصّ صور، وموسيقى، وأصوات، وحركات على غرار الأدب الورقي .

وانطلاقا من هذه التعريفات ككل، نلاحظ أنّ الأدب ما هو إلا نتيجة للتزاوج بين الأدب والتكنولوجيا، ويعتمد على وسيط إلكتروني والاتصالات عن بعد، كما أنّه يختلف عن الأدب التّقليدي من حيث الإنتاج والتّقديم.

¹ - مدخل إلى الأدب التفاعلي ، فاطمة البريكي ، المركز الثقافي العربي ، دار البيضاء - المغرب ،

ط (1) ، 2006 م ، ص 49 .

² - نحو أدب تفاعلي للأطفال ، العيد جلولي ، مجلة الأثر ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، العدد العاشر ، مارس 2011 م ص 238 .

2 / العناصر المعتمدة في الأدب التفاعلي :

أ/ الوسائط المتعددة : (ملتميديا)

وهي عبارة عن برمجيات حاسوبية توفر المعلومات بأشكال فيزيائية مختلفة كالصوت والصورة والرسوم المتحركة بالإضافة إلى النصوص في آن واحد¹ .

وهذا الدمج يؤدي إلى إنتاج بيئة تشعبية تفاعلية، وتضم هذه البيئة مجموعة من عناصر تتمثل في :

– النص (Texte) : تتم كتابته بنوع خط وحجم معينين

– الصور (Images) : ويتم إعدادها بطريقتين ، إما باستخدام برامج رسوم Photo Shop أو Paint ، أو باستخدام صور من مصادر خارجية Scanner ، Digital Camera .

– الصور المتحركة (Animation) : وهي عبارة عن سلسلة من الصور المنفصلة تعرض بسرعة .

ويتم إعدادها من خلال استخدام صور أو نصوص وإضافة حركة لها (Flash)، أو استخدام الكاميرا لتسجيل اللقطات المختلفة، ثم إجراء تعديل عليها Gif Animation .

– الصوت (Sound) : ويتم إعداده من خلال تسجيله باستخدام أحد برامج الصوت Sound Forge ، Sound Recorder .

– الفيديو (Vidéo) : ويتضمن هذا العنصر أشكالا عديدة أهمها صور متحركة متزامنة مع الصوت، ويتم إعداده إما باستخدام الكاميرا الموجودة بالحاسوب، أو نقل أشرطة فيديو إلى الحاسوب² .

و بالتالي، تقنيات الحاسوب والإنترنت قد أتاحت تقديم المواد المقروءة والمسموعة والمرئية في آن واحد من خلال هذه الوسائط .

¹ – تكنولوجيا المعلومات ، علاء عبد الرزاق السالمي ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، سلطنة عمان – الأردن ، ط 2 ، 1422 /

2002 م ، ص 377 ، بتصرف .

² – الوسائط المتعددة ، إعداد أروى عصام سردار ، 14 / 04 / 2014 م .

وعليه فمصطلح الوسائط المتعددة يعني قدرة الحاسوب على دمج الصّور والمعطيات والصّوت ومقاطع الفيديو في مختلف المستندات والوثائق¹.

ب / النّشر الإلكتروني :

وهو الجزئية الثانية التي يعتمد عليها الأدب التفاعلي حتى يصل إلى الجماهير، ولعلّ سر جاذبية النّشر الإلكتروني يعود إلى تقنية الوسائط المتعددة التي تخاطب جميع حواس الإنسان ومداركه الفكرية والعقلية .

وقد عرّف النّشر الإلكتروني بتعاريف عديدة لا حصر لها >> ذلك أنه يستخدم التكنولوجيا الحديثة للمعلومات وبخاصّة الحاسوب الآلي في كافّة عمليات إنتاج رسالة فكرية <<² .

بمعنى أنّه عملية لإصدار أي مكتوب بوسائل إلكترونية، ولكن بشكل خاص الحاسوب سواء أكان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال شبكات الاتصال³ .

بمعنى أنّه إذا تمّ إنجاز أي مكتوب ما على جهاز الحاسوب أو حتى على الهواتف الذكية، يتم نشره وإصداره ليصل إلى المتلقين، وذلك من خلال شبكات الاتصال، إمّا عن طريق البريد الإلكتروني، أو مواقع التّواصل الاجتماعي، أو عن طريق " اليوتيوب " أو " التويتير " ...

ويمكن تحديد أنواع النّشر الإلكتروني على الأنترنت في أربعة أنواع :

1- نشر إلكتروني أولي : وهو نوع من مصادر المعلومات الأولية على شكل معلومات إلكترونية منشورة على صفحات . www

2- نشر إلكتروني مواز : وهو نوع من مصادر المعلومات، توجد بشكلين مطبوع و إلكتروني .

3- إعادة نشر إلكتروني : وهنا نجد الكتب الإلكترونية والكتب الخطية .

1 - مدخل إلى المعلوماتية العتاد والبرمجيات ، عبد الحق ، قصر الكتاب ، د ط ، د ت ، ج (1) ، ص 318 .

2 - النّشر الإلكتروني ، د/ السيد السيد النشار ، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية ، د ط ، 2000 م ، ص 15 .

http: // www . tahmil . kutub pdf . net > post

3 - ما هو النّشر الإلكتروني ، نادية راضي ، 2015 /04 /25

http: // www . almsal . com > post

تاريخ الزيارة : 02 /01 /2019 ، (30 : 18) .

4- نشر إلكتروني مسبق : ويسبق النشر العادي ويوجد بشكل خاص¹

جدول يوضح الفرق بين النشر الإلكتروني والنشر الورقي :

النشر الإلكتروني	النشر الورقي
. إمكانية الجمع بين أشكال مختلفة في آن واحد . الصوت، الصورة ، النص.	. الشكل الصوتي يستحيل وجوده في الوثائق الورقية
. إنتاج كم هائل من الوثائق في زمن وجيز.	. الحاجة إلى وقت كبير.
. القدرة على إجراء تعديلات في الوثائق الإلكترونية	. التعديلات غير مسموحة أو موجودة في الوثائق التقليدية.
. إمكانية التوزيع بشكل سريع وفي كل أنحاء العالم.	. النشر التقليدي يتطلب وقتا طويلا بسبب الإجراءات التي يمر بها .

2

انطلاقا من أنواع النشر الإلكتروني، والجدول الذي يوضح الفرق بينه وبين النشر التقليدي، نستشف الاختلاف الكبير والشاسع الموجود بينهما، كما يظهر لنا أهمية النشر الإلكتروني، واكتساحه الساحة، ودوره في جعل الجماهير تقبل عليه، وهذا يعزى لما له من مزايا ولعلّ من أهمّها :

¹ - النشر الإلكتروني ودوره في تطوير البحث العلمي ، هناء عبد الحكيم كاظم ، سيناء شمال مصحب الجامعة المستنصرية ، مجلة جامعة بابل العلوم الانسانية ، المجلد 21/ العدد الثالث ، 2013 م .

www . uobaylon . edu . iq > publicatio

تاريخ الزيارة : 02 / 01 / 2019 (41 : 18) .

² - الإبداع الشعري الجزائري المعاصر من خلال النشر الإلكتروني جمع ودراسة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، من إعداد عبد الكريم بن طالب، مُجد بوخموشة، جامعة بشار، 2013 / 2012 م، ص 22 - 23 .

3/ مزايا الأدب التفاعلي :

● التفاعلية :

ففي عملية النشر الإلكتروني يكون هناك تأثير وتأثر بين المشاركين، ويكون هناك تبادل للمعلومات ينتج حواراً ثقافياً متفاعلاً عن بعد¹.

وهذه الميزة هي التي يميّز بها الأدب التفاعلي، إذ تكون هناك علاقة مع النص والمتلقي، وتكون للمتلقي الحرية المطلقة في التعامل معه، كأن هناك حواراً بينهما.

● اللاجمهورية :

حيث يمكن توجيه النشر الإلكتروني إلى فرد أو مجموعة معينة من الأفراد².

وبذلك فالأدب الإلكتروني لا يستقبل من قبل فئة عمرية معينة، وإنما يصل إلى الجميع باختلاف أعمارهم وجنسهم وانتماءاتهم.

● القابلية للتحويل :

القدرة على نقل المعلومات عن طريق النشر الإلكتروني من وسيط لآخر³.

فهذه الميزة تمكن من إيصال الأدب إلى المتلقين - الذين يمتلكون حاسوباً إلكترونياً و شبكة - ذلك أنّها تصل إلى كل وسيط إعلامي خاص بهم . وبالتالي تنتج لهم فرصة التفاعل مع هذا الأدب .

● الشبوع والانتشار :

الانتشار حول العالم وداخل كل طبقة من طبقات المجتمع⁴.

¹ - النشر الإلكتروني الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة ، د/ محمد جاسم فلحي ، دار المناهج ، عمان - الأردن د ط ، 1426هـ / 2006 م ، ص 73 .

² - النشر الإلكتروني الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة ، د/ محمد جاسم فلحي ، ص 73 .

³ - المرجع نفسه ، ص 73 .

⁴ - المرجع نفسه ، ص 74 .

وبذلك هذا النوع من الأدب . الأدب التفاعلي . لا يقتصر على مكان معين، و إنما يتوجه إلى جميع أنحاء العالم، ويكون هذا في زمن محدود جدا وبشكل سريع .

وللنشر الإلكتروني مزايا عديدة ومتعددة، ولعل أهم ميزة هي : المزايا الممنوحة للمؤلف والمتمثلة في سهولة الحذف والإضافة والتعديل والتغيير في أي وقت شاء، ويتيح العديد من إمكانية إضافة الكثير من النظم التفاعلية، وهذا يعزى إلى وجود الوسائط المتعددة، فيحقق قدراً كبيراً من التفاعلية مع القارئ، وهو الأمر الذي يساعد على التأثير به بصورة أكبر¹ .

وعليه العمود الفقري للأدب التفاعلي هو الوسائط المتعددة، والنشر الإلكتروني، وطبعاً لا ننسى الفقرة الأساسية وهي المتلقي، الذي يتفاعل مع هذا الأدب حتى تكون الصفة المنسوبة له . التفاعلية . في محلّها فالأدب التفاعلي يعتمد على استخدام الحاسوب والاتصالات عن بعد في إنتاج المعرفة الأدبية ثم توزيعها، ذلك أنه >> يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة، خصوصاً المعطيات التي يتيحها نظام (النص المتفرع)، (hypertexte) في تقديم جنس أدبي جديد يجمع بين الأدبية والإلكترونية <<² .

وعلى هذا الأساس لا بدّ أن يكون المبدع متمكناً من استخدام الحاسوب بمهارة، من أجله ومن أجل المتلقي حتى يستطيع جذبه ولفت انتباهه ليكون التفاعل أكثر قوّة وبشكل مرتفع .

وما يمكن قوله في الأخير حول مفهوم الأدب التفاعلي، هو وجود الفرق الجوهرية بينه وبين الأدب التقليدي، ويعزى هذا إلى الوسائط المتعددة (الصوت، الصورة، النص) والتي تكون في آن واحد وتعرض بشكل حدائثي رائع وديناميكي بامتياز، ويكون هذا على الشاشة الزرقاء .

وما يجدر الإشارة إليه في هذا المجال هو أنّ التزاوج الحاصل بين الأدب والتكنولوجيا المعلوماتية، قد أدّى إلى بروز عدّة مفاهيم ومصطلحات متعلقة بالمولود الجديد . الأدب التفاعلي . فكانت هناك فوضى عارمة بهذا الخصوص، باعتباره أنّه حديث النشأة .

¹ - فوائد النشر الإلكتروني مقارنة بالنشر التقليدي ، حسن مجّد ، 23 / 09 / 2018 ، بتصرف

[http:// www. Phorsa .com](http://www.Phorsa.com)> digital-

تاريخ الزيارة : 02 / 01 / 2019 ، (19 : 00) .

² - الصورة وواقع الأدب الافتراضي ، السيد نجم

[http :// www. Aleflam. net/ index , php ? option= com- contetf . view= article..](http://www.Aleflam.net/index.php?option=com-content&view=article..)

. (15 : 30) 2018 / 10 / 15

وهذا ما أشارت إليه زهور كرام في قولها :

>> مفاهيم الأدب الرقمي ما تزال ملتبسة بعض الشيء، ليس فقط في التجربة العربية، وذلك لكونها حديثة العهد <<¹

4 / مصطلحات الأدب الفاعلي :

• الأدب الإلكتروني (Littérature électronique)

هو الذي يركز على شكل النص الجديد وتكنولوجيا المعلومات من اشتغال الوحدة المركزية².

وذلك من خلال طريقة إيصاله للمتلقي إما عن طريق " الإيميل " (email) أو الرسائل (sms) وتعّد هذه الوسائل أو الطرق ، طرقا إلكترونية، وبالتالي اصطلح عليه (بالأدب الإلكتروني) .

وقد استخدمه بعض النقاد في فرنسا، وكان ذلك في بداية الاهتمام بهذا الأدب في سنوات الثمانينيات³ .

• الأدب الرقمي (Littérature numérique)

وهو الأدب الذي يعرض للقارئ عبر الأجهزة الإلكترونية حيث تحفظ بياناته بصيغة 0 / 1 .

¹ - الأدب الرقمي حقيقة أدبية تميّز العصر التكنولوجي ، د/ زهور كرام ، مجلة القدس ثقافة ، العدد 6438 ، 1431 هـ / 2010 م .

<http://cahiers.difference.over-blog.net/article-46125368.html>

تاريخ الزيارة : 15 / 11 / 2018 (11 : 20) .

² - مفهوم الأدب الرقمي التفاعلي ، نوال خماسي ، شبكة النّبأ المعلوماتية ، 05 / 03 / 2016 م ، 10 : 51

<https://m.annabaa.org>litérature>

تاريخ الزيارة : 25 / 11 / 2018 (03 : 22) .

³ - الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأمّلات مفاهيمية ، د/ زهور كرام ، رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط (01) ، 2009 م ، ص 64 بتصرف .

يقول إبراهيم ملحم : << توصف النصوص التي تنتمي إلى الأدب، وتعرض للقارئ عبر أحد الوسائط الإلكترونية بصورة لا تختلف عما يمكن أن يقدمه الورق بأنها رقمية ويمتدّ الوصف إلى الكتب التي حوّلت إلى صيغة (pdf)، فيطلق على المجموعة منها المكتبة الرقمية أو المكتبة الإلكترونية >>¹ .

من خلال تعريف إبراهيم أحمد ملحم نلاحظ أنه اعتمد في تعريفه على الرقمنة باعتبارها منهج يسمح بتحويل البيانات والمعلومات من نظام معين إلى النظام الرقمي، بمعنى أنه كل مكتوب أو مخطوط تمت رقمته يدخل تحت ظل الرقمية .

كما نلاحظ من تعريفه أنّ مصطلح الرقمي والإلكتروني عنده سيان . وقد انتشر هذا المصطلح في الساحة الثقافية الفرانكفونية .

● أدب الصورة أو الأدب " الدّجيتالي " (Littérature digital)

قد يعود هذا الاصطلاح إلى كون هذا الأدب يستخدم صوراً سواء أكانت ثابتة أم متحركة وقد فضلت أوروبا هذا الاصطلاح، كما أنّها فضلت مصطلح الأدب السيبرنيتيقي (Cyber littérature).

● الأدب الإعلامي (Littérature informatique)

ويعزى هذا الاصطلاح على أساس الوسيط المستخدم في هذا ويتمثل في الوسيط الإعلامي . الحاسوب .

● الأدب التفاعلي (Littérature intractive)

ويعزى هذا الاصطلاح إلى التفاعل الحاصل بين الوسائط المتعددة المتمثلة في (الصوت ، الصورة ، الموسيقى، النص) إضافة إلى تفاعل المتلقي مع هذا الأدب بقراءاته النقدية والتعليقات التي يقدمها .

¹ - الأدب الرقمي والمصطلحات المتجاورة ، إبراهيم أحمد ملحم ، مجلة الإمارات الثقافية ، العدد 25-26 ، أبو ظبي ، سبتمبر 2014 م ،

● الأدب السمعي البصري (Littérature)

هو ذلك الأدب الذي يدعمه مؤلفه بالصوت والصورة والرّسوم والتي تمثل الكلمات¹.

وهذه التسمية انطلاقا من استعمال الأدب الوسائط المتعددة، فالصوت والموسيقى أعطاه طابع السّمعي، والصورة بنوعيتها فقد أعطته الطابع البصري، وعلى هذا الأساس قد اصطلح عليه بـ (الأدب السمعي البصري) .

● النص المترابط : (Hypertext) أو النص المتشعب :

وهو المصطلح الأكثر انتشارا في الولايات المتحدة الأمريكية . وكان هذا الاصطلاح على أساس أنّ النصّ

>> يتكون من مجموعة من العقد والشذرات التي يتصل بعضها ببعض بواسطة روابط مرئية، ويسمح هذا النصّ بالانتقال من معلومة إلى أخرى، عن طريق تنشيط الروابط التي بواسطتها نتجاوز البعد الخطي للقراءة <<².

لكن فيما يتعلق بالنسبة للترباطية في النصّ ووصفه بالتشعبية قد اختلف الاصطلاح عليه في الوطن العربي.

فقد استخدم نبيل علي مصطلح " النصّ الفائق "³ من خلال حديثه عن العلاقة بين الثقافة وتكنولوجيا المعلومات في

الفقرة 8 : 3 : 5 النصّ والنصّ الفائق hypertext .

وقد عرّفه على أنّه : >> الأسلوب الذي يتيح للقارئ وسائل علمية عديدة لتتبع مسارات العلاقات الداخلية بين

ألفاظ النصّ وجمله وفقراته، ويخلصه من قيود خطية النصّ حيث يمكنه من التفرع من أي موضع داخله إلى أي موضع لاحق أو سابق، بل ويسمح له أيضا تكتيك النصّ الفائق للقارئ بأن يمهر النصّ بملاحظاته واستخلاصاته،

¹ - الأدب الإلكتروني وسجلات النقد المعاصر ، فائزة يخلف ، مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة وفي الأدب الجزائري ، جامعة بسكرة،

2013 م ، ص 101 .

<http://lab.univ-biskra.dz/lla/index-php/2012-11-29-12-14-38-2013-05-06-10-16-14>

تاريخ الزيارة : 25 / 11 / 2018 (41 : 22) .

² - الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق (نحو المقاربة الوسائطية) ، جميل حمداوي ، شبكة الألوكة ، ط (01) ، 2016 ص

12 .

³ - العرب وعصر المعلومات ، نبيل علي ، سلسلة عالم المعرفة ، رقم 184 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت د

ط ، 1994 م ، ص 282 .

وأن يقوم بفهرسة النص Indexing وفقاً لهواه بأن يربط بين عدّة مواضع في النص ربما يراها مترادفة أو مترابطة تحت كلمة أو عدّة كلمات مفتاحية¹ <<Keywords

واستعماله " للنص الفائق " يرجع إلى ترجمته لكلمة Hypertext، فهي تتكون من كلمتين : نص (text) و مفرط (hyper).

بينما فاطمة البريكي تستخدم >> النص المتفرع برضاها واتفاقها على الترجمة التي قدّمها أو وضعها حسام الخطيب في قولها : النص المتفرع هو أحد الاقتراحات التي قدّمت لترجمة المصطلح الأجنبي (hyperext) إلى اللغة العربية . ومقترح هذه الترجمة هو (د. حسام الخطيب)، في كتابه الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المتفرع² .

يبد أنّ سعيد يقطين قد فضّل استخدام " النص المترابط " بعد وقوفه على مجموعة من التعريفات، كتعريف موسوعة " إنكارطا " التي تدرج مفهوم الترابط النصي ضمن مفهوم (تعدد الوسائط) .

وتعريف الموسوعة البريطانية على أنّه ربط وثائق إعلامية متصلة فيما بينها بواسطة روابط إلكترونية قصد السّماح للمستعمل بالوصول إليها بسهولة³ .

على كل فهذه الاصطلاحات . للنص المترابط . اشتركت في كونها ، على أنّها عبارة عن بنية خاصّة في تنظيم المعلومة النصية، كما اتضح من تحديد تيد نلسون (Ted Nelson) على أنّه إجراء متكامل بنيوي يشغل على تنظيم المعلومة داخل النص⁴ .

وبالإضافة إلى المصطلحات التي اصطلحت على الأدب التفاعلي، الأدب الإعلامي و الأدب الآلي، وهذان المصطلحان يعودان إلى كون الوسيط الذي استخدمه المبدع لإيصال إبداعه إلى المتلقي، وهو الحاسوب الآلي . يعتبر وسيلة إعلامية ، بالإضافة إلى أنّه آلة تكنولوجية حديثة .

وانطلاقاً من كلّ هذه التعريفات، والاصطلاحات المختلفة بين الباحثين والنقاد، لاختلاف منطلقاتهم الفكرية والإيديولوجية إلّا أنّها تلتقي في نقطة واحدة ، وهي أنّ الأدب التفاعلي وليد التكنولوجيا الحديثة، أدب متعدد الوسائط، إذ يستخدم الوسائط المتعددة ، كما أنّه مبني على علاقات تفاعلية مختلفة ومتنوعة .

¹ - العرب وعصر المعلومات ، نبيل علي ، ص 282 .

² - مدخل إلى الأدب التفاعلي ، فاطمة البريكي ، ص 21 .

³ - من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي ، سعيد يقطين ، ص 101، بتصرف .

⁴ - الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأمّلات مفاهيمية ، زهور كرام ، ص 54 ، بتصرف .

إنّ التطور الكبير الذي عرفته التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال خلال العشرية الأخيرة وخاصة ميدان الإنترنت والشبكات، صنع إمكانيات تقنية جديدة لتبني فكر جديد، وكما ذكرت آنفا أنّ هذا التطور قد مسّ بدوره الأدب، فأنتج أدبا جديدا . الأدب التفاعلي . جنسا أدبيا جديدا ، وكما هو معروف أنّه لكل جنس أدبي خصائص ومميزات تميّزه عن غيره من الأجناس الأدبية .

فما هي شروط هذا الجنس ؟ وفيما تتمثل خصائصه ؟

المبحث الثاني : شروط الأدب التفاعلي وخصائصه

1/ شروط الأدب التفاعلي :

ليكون هذا الأدب تفاعليا ، ترى فاطمة البريكي جملة من الشروط من بينها :

- على المبدع التحرر من نمط الصورة التقليدية لعلاقة عناصر العملية الإبداعية ببعضها¹.

ذلك أنّ الإبداع التقليدي تتمثل عناصره في النصّ وأحيانا يكون مصاحبا لمجموعة من الصّور فقط، فيكون جامدا،

لهذا على المبدع الإلكتروني أن يضيف ما هو جديد حتى يخرج عن إطار التّمطية .

- أن يتجاوز الآلية التقليدية في تقديم النصّ الأدبي².

فالآلية التقليدية في تقديم النصوص الأدبية، ورقية ، آلية كلاسيكية، فلا بدّ على المبدع أن يتجاوز هذه الآلية إلى آلية

جديدة وحديثة، وهي متمثلة في الوسيط الإلكتروني . الحاسوب الآلي . .

- أن يعترف بدور المتلقي في بناء النصّ، وقدرته على الإسهام فيه³.

ففي الأدب التفاعلي يختلف متلقيه عن متلقي الأدب التقليدي، بالرّغم من أنّ العملية التي يقوم بها المتلقي لكلا الأدبين

نفسها . القراءة التّقديّة . غير أنّ الطريقة تختلف، فمتلقي الأدب التقليدي يقوم بقراءته لكتابات ورقية، إمّا بحوث أكاديمية

منجزة، أو تأليف كتب نقدية، وما إلى ذلك .

على غرار متلقي الأدب التفاعلي، فهو له الحق في تغيير بعض معطيات النصّ الأدبي بشكل مباشر، حذف، إضافة،

وبالتالي المتلقي هنا يسهم في عملية بناء النصّ .

1 - مدخل إلى الأدب التفاعلي ، فاطمة البريكي ، ص 50 .

2 - المرجع نفسه ، ص 50 .

3 - المرجع نفسه ، ص 50 .

- أن يحرص على تقديم نص حيوي، تتحقق فيه روح التفاعل، لتنطبق عليه صفة التفاعلية¹.

الأدب التفاعلي في حدّ ذاته أدب حيوي وديناميكي، يجمع بين ثلاثية - الصوت، الصورة، النصّ - تبعث روح الحياة في النصّ الأدبي، فلا بدّ أن يراعي المبدع الإلكتروني هذه الثلاثية ويوظّفها في عمله، حتى تستقطب المتلقي الإلكتروني ويحقق التفاعل معه بإعجاب أو عدمه، تعليقات، انتقادات ...

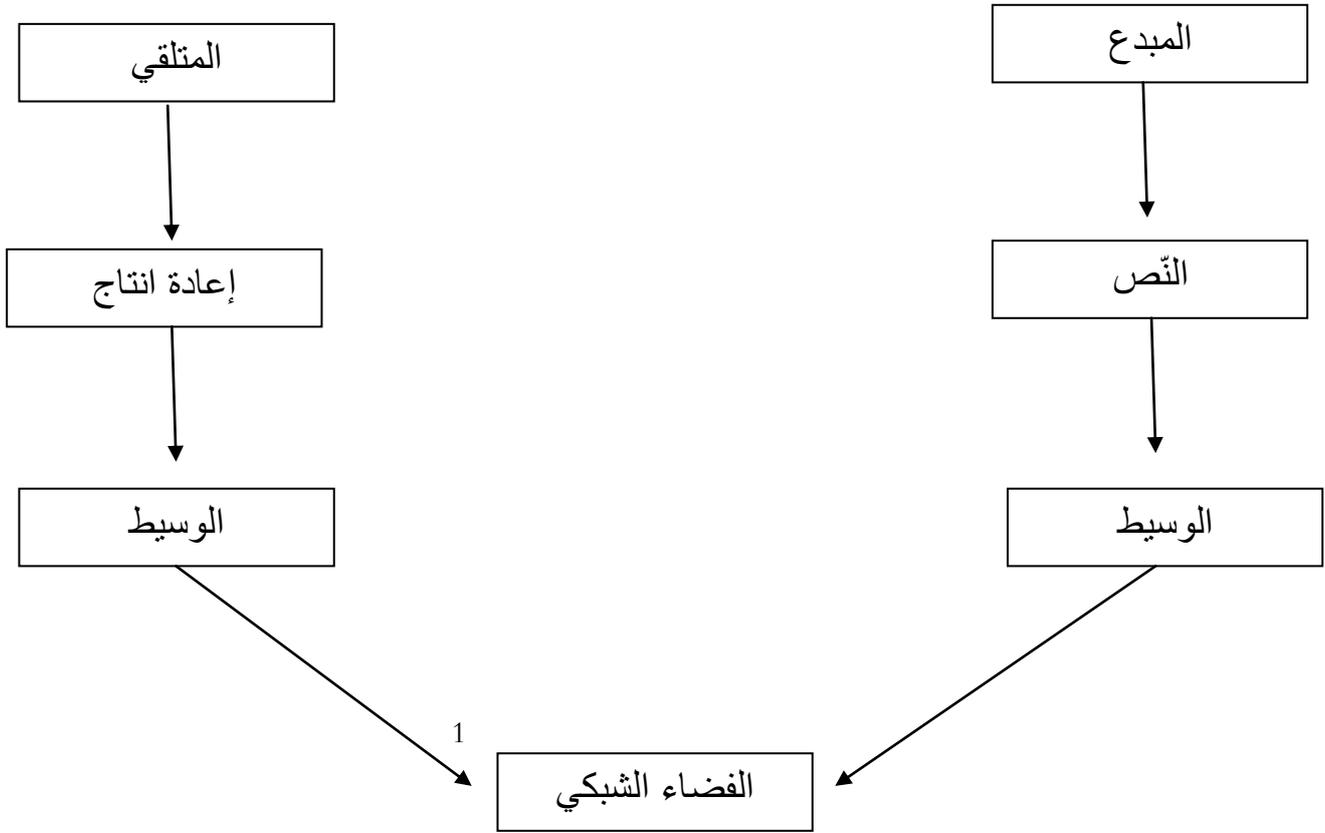
وبالنظر إلى هذه الشّروط التي تجعل من هذا الأدب، أدبا تفاعليا، يتبين لنا أنّ دورة حياته تختلف عن حياة نظيره التقليدي

خطاظة توضح حياة النصّ التقليدي :



¹ - مدخل إلى الأدب التفاعلي ، فاطمة البريكي ، ص 50 .

خطاطة توضح دورة حياة النص التفاعلي :



2/ خصائص الأدب التفاعلي :

الدورة الحياتية للأدب التفاعلي، قد أعطته مجموعة من الخصائص والمميزات ويمكن إجمالها فيما يلي

- أنه آخر ما توصلت إليه العلاقة بين الإبداع الأدبي والوسيط التكنولوجي .

¹ - أثر توظيف القصائد الرقمية التفاعلية في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة

أسماء سعد موسى أبو جزر ، بحث مقدّم لنيل درجة الماجستير ، 1437هـ/2016م الجامعة الإسلامية - غزة ، ص 23 .

- فرض الوسيط التكنولوجي العديد من السبل المتاحة لصياغة جديدة للأفكار >> مزيج بين الكلمة وعناصر أخرى <<¹ .

أو كما أجملتهم فاطمة البريكي في كتابها " مدخل إلى الأدب التفاعلي " على أنه :

- يقدم نصًا مفتوحًا:²

وذلك أنّ النصّ يكون مفتوحاً غير محدّد أو مقيد، وذلك أنّ المبدع بعد اتمامه لعمله، يقوم

بنشره على صفحته الخاصّة أو على أحد المواقع الأدبية على الشبكة، ويترك الحرية للمتلقّي في قراءة هذا العمل وحرية تتمته .

- يمنح المتلقّي فرصة الإحساس بأنّه المالك:³

بما أنّه هذا الأدب، يتم نشره إلكترونياً في المواقع، سواء أكانت مواقع التواصل الاجتماعي، أو المواقع الأدبية الإلكترونية، من أجل المتلقّي الإلكتروني، وقد سمح له بالتدخل في العمل الإبداعي، وأعطاه حرية التصرف فيه على حسب ما يراه مناسباً، فهذا الأمر قد جعل المتلقّي مشاركاً للمؤلف، وبالتالي يحسّ المتلقّي أنّه هو أيضاً مالك للنصّ .-- البدايات غير محدّدة:⁴

لا يستلزم على المتلقّي نقطة محدّدة ليبدأ منها، إنّما له الحرية في اختيار المواضيع التي ينطلق منها، والانطلاق هنا تختلف من متلق إلى متلق آخر، فهو لديه كامل الحرية في اختيار المقاطع التي يتطرق إليها أولاً.

- لا يعترف بالمبدع الوحيد للنصّ:⁵

ذلك أنّه جعل جميع المتلقّين مشاركين في العملية الإبداعية .

¹ - الأدب الإلكتروني وسجلات النقد المعاصر، فائزة يخلف، ص 103 .

² - مدخل إلى الأدب التفاعلي، فاطمة البريكي، ص 50 .

³ - المرجع نفسه، ص 51 .

⁴ - المرجع نفسه، ص 51 .

⁵ - المرجع نفسه، ص 51 .

- النهايات غير موحدة :¹

أمر طبيعي أن تكون النهاية غير موحدة، ما دامت البداية غير محدّدة، ومادام المتلقي يتبع مساراً معيناً فالمسارات هنا تختلف ، ونقطة النهاية ستكون مغايرة لنهاية أخرى .

وفي ظلّ هذه الثورة المعلوماتية التي يعيشها العالم، ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة، والانتشار الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أشكاله، فقد ظهرت منذ عدّة سنوات في الساحة الأدبية والثقافية، المنتديات الأدبية والإلكترونية التي تعنى بالأدب والثقافة.

وعلى هذا الأساس كان هناك منابع ثقافية للأدب. فيما تتمثل هذه المنابع الثقافية ؟

¹ - مدخل إلى الأدب التفاعلي ، فاطمة البريكي ، ص 52 .

المبحث الثالث : المنابع الثقافية للأدب التفاعلي، ومقوماته، وأجناسه

1/ المنابع الثقافية للأدب التفاعلي :

يوجد ثلاثة أنواع من منابغ ثقافية للأدب

أ / الصّحافة الإلكترونيّة :

>> وهي وسيلة من الوسائل متعدّدة الوسائط تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات <<¹ تستخدم فيها فنون وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النّص والصّوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي² .

ب / المواقع الإلكترونيّة :

وهي عبارة عن مجموعة من الصفحات المترابطة، يمكن الوصول إليها وتصفحها من خلال عنوان الموقع، ويسمى النطاق أو المجال حيث يتم حفظ تلك الملفات، والفكرة الأساسية للموقع الإلكتروني تعتمد على إرسال الطلبات من المتصفح مثل جوجل كروم³ .

ومن المواقع الأدبية الإلكترونيّة :

- موقع الروائي السعودي (مُحَمَّد حسن علوان) : www.alwan.com

- موقع الناقد المغربي (د. مُحَمَّد أسليم) : <https://aslim.net.Free.fr>

- موقع الوراق⁴ : www.alwarraq.com

¹ - الطفل العربي والثقافة الإلكترونية ، زينب سالم أحمد عبد الرحمن ، دار أطفالنا للنشر والتوزيع الجزائر ، ط (السداسي الثاني 2017 م ، ص 49 .

² - الصحافة الإلكترونية ، زيد منير سليمان ، دار أسامة ، الأردن - عمان ، ط (01) ، 1432هـ / 2011 م ، ص 11 ، بتصرف .

³ - مقدّمة عامّة عن المواقع الإلكترونية

<https://prosentra.com/introduction-web-sites/>

تاريخ الزيارة : 30 / 12 / 2018 (02 : 19)

⁴ - مدخل إلى الأدب التفاعلي ، فاطمة البريكي ، ص 38 .

- موقع القصة العربية [https:// www.arabic story.net /](https://www.arabicstory.net/)

- رابطة الأدب الإسلامي العالمية : [www.Adabislamic](http://www.Adabislamic.org)

- اتحاد كتاب العرب

- موقع السرد¹

- ج / المنتديات الأدبية الالكترونية :

مجمع يجتمع فيه مجموعة من المثقفين، يتواصلون ويتبادلون فيها الأدب فيما بينهم، وتطرح أسئلة ونقاشات حول أي موضوع من المواضيع الأدبية، وتتفاوت المنتديات فيما بينها، منها ماهو أسبوعي، أو شهري، حتى فصلي ودوري، وذلك حسب إمكانيات صاحب المنتدى واستعداد الجمهور للتواصل معها². ومن المنتديات مثلا :

- نادي رشف المعاني الأدبي : <http://rashf-alma3ani.com/rashf>

- منتدى القلعة العربي ? <https://www.al-qal3ah.net/vb/forumdisplay.php>

$$F=21^3$$

وللأدب التفاعلي مجموعة من المقومات وتمثل فيما يلي :

¹ - [http:// www.reddadi.com/?action=dleel.showsection&secid=325](http://www.reddadi.com/?action=dleel.showsection&secid=325)

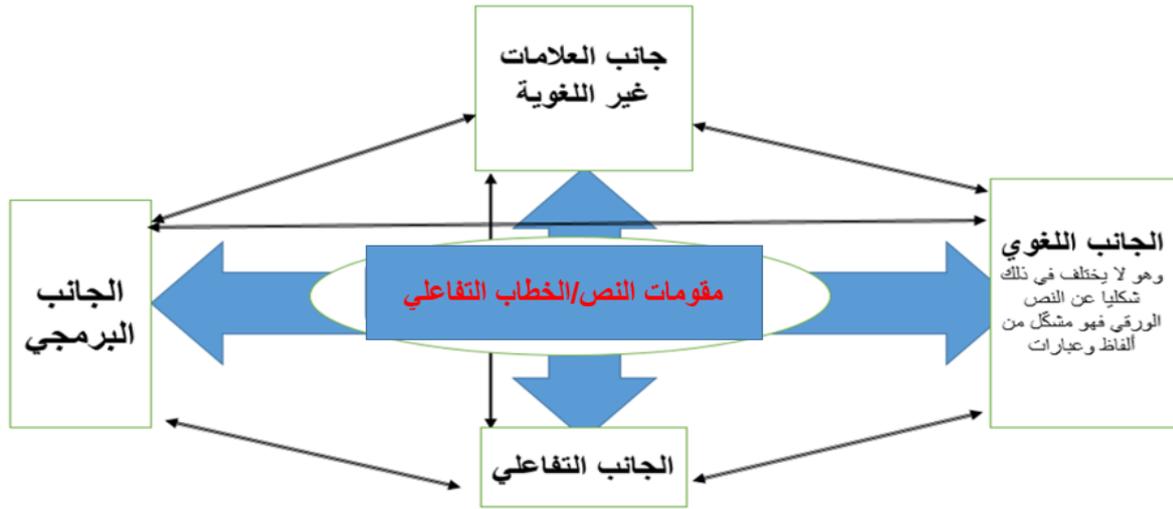
تاريخ الزيارة : 02 / 01 / 2019 (30 : 17) .

² - [https://www.thalataha.com / ?act=artcl&351](https://www.thalataha.com/?act=artcl&351)

تاريخ الزيارة : 02 / 01 / 2019 (40 : 17) .

³ - مدخل إلى الأدب التفاعلي ، فاطمة البريكي ، ص 32-33 .

2/ مقومات الأدب التفاعلي :



1

- الجانب اللغوي : وهو لا يختلف في ذلك عن النص الورقي.
- جانب العلامات غير اللغوية : ويتمثل في الملتيميديا.
- الجانب البرمجي : ذلك أنّ النص يكون وفق برنامج معين، <<كما أنّ لغة الحاسوب تتمثل في الرّمز (0 ، 1)، وبالتالي أي نوع من أنواع البيانات (حروف أرقام) تترجم بواسطة لغة الآلة إلى سلسلة مؤلفة من هذين الرقمين>>²
- الجانب التفاعلي : ويتمثل في تفاعل المتلقي مع النص.

تمخض عن الثورة التكنولوجية ولادة جنس أدبي جديد، والذي بدوره قد اتسعت دائرته لتشمل أنواع الأدب المختلفة (القصيدة، الرواية، القصة، المسرحية)، وهو في هذا يستخدم التقنيات التكنولوجية الحديثة التي تجعله مختلفا عن الأجناس الأدبية التقليدية.

فما هي أجناس الأدب التفاعلي ؟

¹ - الملتقى الوطني : الأدب التفاعلي وإشكاليته التواصلية والجمالية (نحو أفق جديد لتلقي الأدب) ، مداخلة أ/ حمزة قريوة

(الكتابة الأدبية التفاعلية في ظل التقنية الرقمية) ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة - الجزائر ، 20 / 02 / 2019 .

² - مقدمة في الحاسب والإنترنت windows vista , windows 7& Microsoft office 2007 ، عبد الله بن

عبد العزيز الموسى ، الرياض ط (06) ، 1431هـ / 2010 م ، ص 34 .

3/ أجناس الأدب التفاعلي :

1. القصيدة التفاعلية :

هي شكل جديد من أشكال الشعر تعرفها البريكي بأنها >> ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسيط الإلكتروني، معتمدا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة، ومستفيدا من الوسائط الإلكترونية المتعددة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية، تتنوع في أسلوب عرضها، وطريقة تقديمها للمتلقى / المستخدم، الذي لا يستطيع أن يجدها إلا من خلال الشاشة الزرقاء، وأن يتعامل معها إلكترونيا، وأن يتفاعل معها ويضيف إليها، ويكون عنصرا مشاركا فيها <<¹.

انطلاقا من تعريف البريكي فالقصيدة التفاعلية عبارة عن كتابة شعرية، ولكن هذه الكتابة تكون على مستوى الوسيط الإلكتروني، كما أنها تستفيد من الوسائط المتعددة (الصوت، الصورة، النص)، باستخدام آليات وبرامج يستعين بها المبدع لإقامة علاقة مع هذه الثلاثية التي تولد ابتكارا في أنواع مختلفة من النصوص الشعرية ، وتعرض بأسلوب جديد وحديث، والتي لا يستطيع إيجادها إلا من يكون موجودا أمام الشاشة الزرقاء . ويكون هناك تفاعل بين المتلقي والنص وتبقى الحرية له على مستوى التغيير في هذا العمل الإبداعي.

ويعرفها لوس غلايزر (Loss Pequeno Glazier) على أنها >> تلك القصيدة التي لا يمكن تقديمها على الورق <<²، فهو يرى أنه يستحيل عرض القصيدة التفاعلية على الورق.

¹ - مدخل إلى الأدب التفاعلي ، فاطمة البريكي ، ص 77 .

² - الأدب والتكنولوجيا : القصيدة التفاعلية ، مشتاق عباس معن نموذجاً ، فاطمة البحراني ، عود النّد مجلة ثقافية ، العدد 18 ،

ولهذه القصيدة أيضا مجموعة من المصطلحات منها :

➤ القصيدة الإلكترونية : (Poém électronique) >> تسميتها مرتبطة بالوسيط الإلكتروني الحامل لها¹

➤ القصيدة الرقمية : (Poém numérique) >> ذلك أن هذه القصيدة مقدمة من خلال الشاشة الزرقاء

المعتمدة على الصيغة الرقمية الثنائية 1/0².

➤ القصيدة التفاعلية : (Poém interactif) وهذا المصطلح يعود إلى التفاعل الحاصل بين عناصر الوسيط

المتعددة، وبين تفاعل المتلقي مع النص ، هذا ما يوضحه تعريف البريكي في كتابها مدخل إلى الأدب التفاعلي .

ومصطلح " القصيدة التفاعلية " >> هو أحد المصطلحات المستخدمة للتعبير عن النص الشعري الذي يقدم عبر الوسيط

الإلكتروني، مع تأكيد ضرورة تميّزه بعدد من الخصائص والصفات التي يمكن بموجبها إطلاق صفة "التفاعلية " عليها³.

2. المسرحية التفاعلية :

تعرفها البريكي بأنها >> نمط جديد من الكتابة الأدبية، يتجاوز الفهم التقليدي لفعل الإبداع الأدبي الذي يتمحور

حول المبدع الواحد، إذ يشترك في تقديمه عدّة كتّاب، كما قد يدعى المتلقي/ المستخدم أيضا للمشاركة فيه، وهو مثال

للعمل الجماعي المنتج، الذي يتخطى حدود الفردية ويفتح على آفاق الجماعة الرحبة⁴.

وبهذا تقدّم المسرحية عبر الوسيط الإلكتروني مشرّكة كل المتلقين في بنائها وتخرّيجها، وهذا يدل على أنّها قفزة نوعية لا

مثيل لها في مجال الأدب الإلكتروني، كما أنّ هذا الأمر يجعلنا نتساءل عن كيفية هذا البناء و إمكانية التجريب فيه، باعتبار

أنّ المسرحية نص من جهة، وتمثيل من جهة ثانية ، إذا كانت المسرحية نصية، فهي تستعمل الوسائط المتعددة بشكل

عادي، أمّا إذا كانت تمثيلية ، فهنا تُطرح العديد من التساؤلات .

¹ - الكتابة الزرقاء مدخل إلى الأدب التفاعلي ، د/ عمر زرفاوي ، دائرة الثقافة والإعلام ، حكومة الشارقة ، العدد 56 ، أكتوبر

2013 م ، ص 206.

² - المرجع نفسه ، ص 206 .

³ - جماليات القصيدة الرقمية بين الثابت والمتحول " منشورات مجّد جربوعة أمّودجا " ، بوبكر بن عامر ، جامعة طاهري مجّد ،

بشار ، 1436هـ - 1437هـ / 2015-2016 م ، ص 64 .

⁴ - مدخل إلى الأدب التفاعلي ، فاطمة البريكي ، ص 99 .

ما يسعني القول في الأخير عن المسرحية التفاعلية، أنه لا يوجد مقاعد مثبتة على صالة العرض، و إنما تمنح الحرية المطلقة للجمهور في التحرك في الوسط الفضائي.

3. الرواية التفاعلية :

هي ذلك الجنس الجديد الذي تولد في رحم التكنولوجيا، تعرفها البريكي بأنها : << نمط من الفن الروائي يقوم فيه المؤلف بتوظيف الخصائص التي تتيحها تقنية (النص المتفرع) والتي تسمح بالربط بين النصوص سواء أكانت نصا كتابيا، أم صورا ثابتة أم متحركة، أم أصواتا حية أو موسيقية، أم أشكالا جرافيكية متحركة، أم خرائط، أم رسوما توضيحية، أم جداول، أم غير ذلك، باستخدام وصلات تكون دائما باللون الأزرق، وتقود إلى ما يمكن اعتباره هوامش على متن، أو إلى ما يرتبط بالموضوع نفسه، أو ما يمكن أن يقدم إضاءة أو إضافة لفهم النص بالاعتماد على تلك الوصلات >>¹.

من خلال هذا التعريف نلاحظ أنّ الرواية التفاعلية قد خرجت عن نمط الرواية التقليدية - الورقية - وذلك

بالاعتماد على النص المتفرع الذي به يتم الربط بين النصوص وأشكال الوسائط المتعددة، إذ تعتمد على الوسيط الإلكتروني. وبمجرد إنهاء الروائي كتابته يقوم بإلقائها إما على صفحته الخاصة أو على أي موقع من المواقع الإلكترونية، ليتلقاها المتلقي الإلكتروني على الشاشة الزرقاء، ويقوم باختيار أي جزئية منها للبداية، انطلاقا مما هو موجود على الوصلات لفهم النص والتفاعل معه، وله الحرية في التنقل بنقره على الروابط البارزة أمامه.

>> فالرواية التفاعلية توظف كل الإمكانيات السردية من أحداث وشخصيات وزمان ومكان. بالإضافة إلى جملة من

التقنيات كالكاميرا... مع استفادتها من المعلومات >>²، وكما قال عنها مُجّد سناجلة : تلك الرواية التي تستخدم

الأشكال الجديدة التي أنتجها العصر الرقمي، وبالذات تقنية النص المترابط (هاير تكست) ومؤثرات الميلتيميديا المختلفة وتدخلها ضمن البنية السردية >>³.

1 - مدخل إلى الأدب التفاعلي ، فاطمة البريكي ، ص 112 .

2 - شعرية النص التفاعلي آليات السرد وسحر القراءة ، د/ لبيبة خمار ، سلسلة السرد العربي ، القاهرة ، 2014 م ، ص 79 .

3 - الرواية الرقمية هل ستضيف فنا جديدا ؟؟ ، مُجّد سناجلة ، الإبداع يسبق التنظير دائما ، السيد نجم : المنجز الإنساني لا يأتي إلا من حاجة ، تحقيق : طامي السميوي ، العدد 13667 ، 1426هـ / 2005 م

وقد قسّمت عبير سلامة الرواية التفاعلية إلى قسمين:

1- الرواية الرقمية الخطية : (Novel lineae Digital) : رواية ورقية مجموعة في - أو منقولة إلى - هيئة رقمية للقراءة على شاشة الكمبيوتر¹

2- الرواية الشعبية (Hyper Novel) : وتنقسم إلى :

أ / رواية شعبية نصية : إذا كان القارئ يقرأ فقرة معينة وجذبتة في تلك الفقرة وصلة تبرز شخصية ما، فينقر عليها فتظهر له معلومات متعلقة بهذه الشخصية، وتفاصيل دورها في الرواية - تعتمد على الكلمات وحدها-

ب / رواية شعبية متعددة الوسائط : تتعدد وصلاتها ما بين الكلمات، الأصوات، الصور، مقاطع فيديو، ولكل من هذه الوصلات دور في التشكيل الروائي².

4 . القصة التفاعلية :

مثلها مثل الرواية التفاعلية، عبارة عن دمج لمتون نصية مع وسائط متعددة، وهذا النوع من القصص يمس الأطفال بشكل كبير لما له من دور فعال في بناء شخصية الطفل وتوجيهه وتربيته، فطفل الانترنت يتلقى قصصا عن طريق النشر الإلكتروني، وهو بدوره يتفاعل مع هذا النص وفق رغبته انطلاقا من أيقونات يختارها، بدءا باللوحة المفتاحية للقصة التفاعلية التي تحدد عربات أفقية وأخرى عمودية .

وما على الطفل إلا أن يختار الأيقونة التي يودّ الانخراط فيها والمشاركة بها وفقا للخطوات التي سطرها مبرمج القصة التفاعلية، >> ويجب على صانعي أدب الأطفال التفكير في الشكل والمضمون الذي سيقدمون به لأطفال الانترنت، على هؤلاء الأدباء أن يتوقعوا من طفل الإنترنت القيام بالتجوال داخل الشبكة العنكبوتية (العربية) والبحث عن نصوص أدبية وأشكال فنية تلاءم اهتماماته وقدراته الجديدة <<³ . الملاحظ من هذه التعريفات الخاصة بالأدب التفاعلي وأجناسه، أنّها كلها تتوافق في الحامل، الوسيط الإلكتروني، واستعانتة بالوسائط المتعددة (صوت، صورة، نص) وجعل المتلقي مشاركا للمؤلف في عمله الإبداعي .

¹ - أطيايف الرواية الرقمية ، د/ عبير سلامة ، المائدة المستديرة الخاصة بالرواية الرقمية ، ملتقى القاهرة الرابع للإبداع الروائي العربي ، 2008 م

[https:// middle-ecst-online.com](https://middle-ecst-online.com)

² - المرجع نفسه .

³ - أدباء الإنترنت أدباء المستقبل ، أ/ أحمد فضل شبلول ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ط (02) ، د ت ص

المبحث الرابع : الأدب التفاعلي في الغرب وفي الوطن العربي

1 / الأدب التفاعلي في الغرب :

قد شهد الغرب ثورة إعلامية وتكنولوجية متقدمة جداً في مجال الرقميات، بداية باختراع بريس مورس (1971 م) التليغراف ، واختراع ألكسندر جراهام بيل (1847 م) للهاتف سنة 1876 م ، واختراع غوليلمو ماركوني للراديو، ثم اختراع تشارلز باييج للحاسوب، وأعظم ثورة علمية ووسائلية عرفتها الإنسانية في العصر الحديث، كان باختراع الإنترنت من قبل فينتون سيرف، وبوب خان والتي أسهمت في تطوير عالم الاتصال.

و وصل الأدب بتكنولوجيا المعلومات قد كان الغرب الأسبق في ذلك، وأول من أنتج نصاً رقمياً كان تيبور الأب (Tibor Papp) سنة 1985 م، أول نص استعمل الوسيط الرقمي ومزجه بالوسائط المتعددة، قصيدة شعرية بعنوان "أعلى ساعات الحاسوب" ¹، وقد ظهرت أول رواية تفاعلية في الأدب الغربي عام 1986 م، على يد الروائي ميشيل جويس (Michael Joyce) في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان "ظهيرة - قصة" ²، ثم انتشرت ظاهرة المزج بين ما هو أدبي وما هو آلي منذ منتصف سنوات التسعين من القرن العشرين ميلادي ³.

لتنقل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وصولاً إلى البرازيل لتلقى احتضاناً من قبل إدوارد كاك Eduardo (Kac) .

>> وزاد اهتمام الأدباء بالتفكير في استخدام أجهزة الحاسوب منذ سنة 1959 م، أسس ريمون كونو (Raymond Queneau) وفرنسا الليوني (Francois Le Lionnais) دائرة الأدب التجريبي <<⁴ تضم مجموعة من الشعراء الرقميين من أمثال : جان بيير بالب (Jean Pierre Balpe) >> الذي أرسل أول رواية بريد إلكتروني إلى عائلته و أصدقائه وزملائه ليشاركوه في تطوير واغتناء الرواية <<⁵ ، لتتحول هذه الدائرة سنة 1960 م إلى (OULIPO) تقوم بتزويد المبدعين بمجموعة من القواعد الرقمية لإبداع نصوصهم الأدبية⁶.

1 - الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق ، جميل حمداوي ، ص 93 ، بتصرف

2 - رؤى " الرواية التفاعلية " ، مُجّد سناجلة ، عمان مجلة ثقافية شهرية ، عبد الله حمدان ، أمانة عمان الكبرى ، العدد 121 ، 2005 م ، ص 69 ، بتصرف .

3 - المرجع السابق ، ص 93 ، بتصرف .

4 - المشروع الوطني للبحث " PNR " ، إبراهيم عبد النور ، ص 32 .

5 - نبذة من تاريخ الإنترنت والكتاب الإلكتروني ، ماري لوبيير ، 2009 م ، ترجمها بتصرف : عبده حقي ، 2015 م ، جامعة

تورانتو

6 - المشروع الوطني للبحث " PNR " ، إبراهيم عبد النور ، ص 32 ، بتصرف .

من مبدعي الأدب الرقمي الغربي :

في مطلع التسعينيات من القرن العشرين ميلادي، بدأت الممارسة الفعلية للقصيدة التفاعلية على يد الشاعر روبرت كاندل (Robert Kendall) تحدّث عن نظم الشعر التفاعلي في العام (1990 م) >> عندما شرعت في كتابة القصيدة الإلكترونية لم أكن أعرف أي شخص يمارس الكتابة الإبداعية على الشبكة، ولا كان (للشعر الإلكتروني) تسمية اصطلاحية في حينها أفضل من اسم (Hyper text)، الذي عرّفت به نصوصي في ذلك الوقت .. وحدها كانت طيوري تحلّق في ذلك الفضاء الإلكتروني المطلق <<¹.

وله قصيدة بعنوان : In the Gorden of Recounting (حديقة استرجاع الذكريات)

الشاعر جيم روزينبرغ (Jim Rosenberg) له قصيدة بعنوان Intergrams

• الشاعر بروس سميث (Bruse Smith) له قصيدة بعنوان Afterbody

ومن رواد المسرح التفاعلي :

• تشارلز ديمر (Charles Deemer) ألف أول مسرحية سنة 1985 م، من مسرحياته :

. The last song of Violeta Parra (الأغنية الأخيرة لفيوليتا بارا)

. The Brid of Edgefield (طائر التّورس)

. Château de Mort (قلعة الموت)

. Turkeys (التركيين)

. Rancho ! (رانشو)

• فرانك ديتو (Frank Dutour)

• جاكّي شيفو (Jacky Chiffot)

• جيل أرمانيتي (Gilles Armanetti)

¹ - الفن : تكنولوجيا الروح ، مرجح البقاعي ، 08 /11 /2004 م

من رواد الرواية التفاعلية :

- ميشيل جويس (Michael Joyce) له رواية بعنوان Afternoon a Story (قصة - الظهيرة)
- فرنسوا كولون (Francois Coulon) له رواية بعنوان 20% d'amour en plus (عشرين في المائة حب زيادة

(روبرت أرلانو (Robert Arellano) المعروف باسم بوبي رايبند له رواية بعنوان Sunshine 69 (شروق الشمس / 69

2 / الأدب التفاعلي في الوطن العربي :

إذا كان العالم الغربي قد قطع شوطا لا بأس به في مجال الأدب التفاعلي لاستفادته من المعطيات التكنولوجية، فهناك مسافة طويلة بين العالمين (الغربي/ العربي)، والدليل على ذلك أنّ المدونات العربية لا تزال قليلة جدا، كما أنّ ظهور الأدب الرقمي جلب معه العديد من المصطلحات والمفاهيم مرتبطة بالتكنولوجيا، ونحن لازلنا متمسكين بمفاهيم تتصل بالكتابي والشفهي >> ما يزال دخولنا عصر المعلومات متعثرا وبطيئا ولا يواكبه نقاش معرّف يمكن أن يوجهه ويؤطر مساراته، ويجدد من ثمة رؤيتنا إلى طرائق تفكيرنا وتساؤلنا بصدد مختلف القضايا التي تهتمنا. إنّه لا يعقل أن ندخل عصرا جديدا بأفكار قديمة وبلغة قديمة <<¹

وعلى هذا الأساس ظلّ المجتمع العربي يعاني من فجوة رقمية* هناك ضعف في استخدام الوسائل التكنولوجية وضعف في كيفية استخدام الوسائط المتعددة في إنتاج إبداعي آلي فني راقى في المستوى - يمكن هنا أن نستثني المهتمين بهذا المجال - بالإضافة إلى أنّ الانخراط في الثقافة الرقمية لم يرسخ بعد في الذهن العربية، بقدر إقبالها المتزايد على هاته الوسائط أكثر من العمل على إنجاح التجربة .

فهذا النوع من الأدب يتطلب من المبدع أن تكون له ثقافة إلكترونية، لا بدّ أن يكون عالما بمجال الإلكترونيات و متمكنا منها حتى يستطيع مواكبة العصر والإبداع في هذا المجال.

لكن هذا لا ينفي أنّ الأدب التفاعلي العربي قد شهد منذ بداية سنوات الألفية الثالثة مجموعة من التجارب الإبداعية الرقمية، سواء أكانت تنظرية أم تطبيقية .

¹ - النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية) ، سعيد يقطين ، المركز الثقافي العربي ، دار البيضاء - المغرب ، ط (01) ، 2008 م ، ص 96 .

* الفجوة الرقمية : هو تعبير يستخدم للدلالة على الهوة التي تفصل بين من يمتلكون المعرفة والقدرة على استخدام تقنيات المعلومات والكمبيوتر والانترنت وبين من لا يمتلكون هذه المعرفة والقدرة .

فعلى مستوى التنظير :

يعتبر مؤلف سعيد يقطين " من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي " من أولى الكتابات عن موضوع العلاقة المباشرة بين الأدب والتكنولوجيا، فقد حاول من خلاله دفع الاندماج إلى هذه الحركة التي كان لها بالغ التأثير، حتى أنها طرحت مفاهيم جديدة تماماً على المنظومة الإبداعية¹.
كما يعدّ كتاب فاطمة البريكي " مدخل إلى الأدب التفاعلي " الذي قام بتقديمه عبد الله الغدامي من الكتب التي حاولت أن تستوعب علاقة الأدب بالمعلوماتية².

وعلى مستوى التطبيق :

من الذين كانت لهم تجارب إبداعية حول الأدب التفاعلي :

- الشاعر العراقي مشتاق عباس معن نشر سنة 2007 م مجموعة شعرية بعنوان " تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق "
- الشاعر السعودي عبد الرحمن ذيب له قصيدة بعنوان " غرف الدردشة " .
- الأديب المصري أحمد فضل شبلول له قصيدة بعنوان " ذاكرة الانترنت " .
- طه عدنان له ديوان بعنوان " ولي فيها عناكب أخرى " .
- عبد النور إدريس له قصيدة بعنوان " شات " .

ومن الذين أبدعوا في الرواية التفاعلية :

- الأديب والروائي مُجّد سناجلة وله رواية بعنوان " ظلال الواحد " سنة 2001 م و رواية " الشات " سنة 2005
- ورواية ظلال العاشق التاريخ السري لكموش سنة 2016³ .
- رجاء الصائغ السعودية لها رواية بعنوان " بنات الرياض " .
- ندى الدنا السورية لها رواية بعنوان " أحاديث الانترنت " .

¹ - المتلقي بين نظرية التلقي والأدب التفاعلي ، باللودمو خديجة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ،

2012 / 2013 ، ص 87 ، بتصرف .

² - المرجع نفسه ، ص 99 ، بتصرف .

³ - محاورة مع الأستاذ مُجّد سناجلة ، يوم 17 / 04 / 2019 م ، (06 : 13) .

ومن الذين أبدعوا في القصة التفاعلية :

- مُجَّد سناجلة نشر مجموعة قصصية بعنوان " صقيع " .
- حياة الياقوت الكويتية لها قصة بعنوان (المسيح إلكترونيا) .
- فاطمة بوزيان المغربية لها قصة بعنوان " بريد إلكتروني " .
- أحمد خالد توفيق المصري له قصة بعنوان " ربع مخيفة " .

أما فيما يتعلق بالإبداع المسرحي التفاعلي فيكاد ينعدم، ومن أبدع فيه مُجَّد حبيب المسرحي العراقي له مسرحيات افتراضية .

من خلال بروز هذه الأسماء اللامعة في مجال الأدب الرقمي التفاعلي، نلاحظ أنّ الأدب العربي يحاول الاندماج مع التكنولوجيا لمواكبة العصر، وإن كان بخطى ثقيلة. إلا أنّه يعبر عن تحدّ حضاري تقني وإبداعي .

■ الأدب الرقمي في الجزائر :

تشهد السّاحة الجزائرية حراكا ثقافيا نوعيا في الآونة الأخيرة، محاولة مواكبة العصر، ومحاكاة التجارب الجديدة في الكتابة الحديثة.

لكن هذه الحركة لا تزال تدور في إطار التنظير، وقد يعود هذا إلى تأخر انتشار شبكة الإنترنت في الوطن العربي وبخاصّة في الجزائر << فلم تدخل كلية في العصر الرقمي >>¹، لهذا الثقافة الرقمية الجزائرية منعدمة.

قد ينشأ أديب، شاعر، ناقد، وتكون أعماله الإبداعية ورقية عادية بعيدة كل البعد عن الإلكترونيات، لها خصائصها ومميزاتها وطرائقها لتصل إلى المتلقي، ولكنهم قد يعانون نوعا من الخوف من التكنولوجيا والأجهزة الحديثة. وبما أنّ الأمر صار مفروضا وطبيعيا في هذا العصر، فلا بدّ أن نتأقلم مع هذا التّوع الجديد من الأدب، وأن نبحث عن كيفية تلقيه وقراءته ونقده، ذلك أنّ الجيل الجديد يصاحب الوسائل التكنولوجية الحديثة.

¹ - الأدب الرقمي العربي لم يحقق تراكما ، نجيب مبارك ، ضفة ثالثة منبر ثقافي عربي ، 02 / 10 / 2017 م .

وعليه >> هذا الأمر سينتهي في غضون السنوات القليلة القادمة لأنّ الأديب أو المثقف الذي يستطيع التعامل مع أجهزة الكمبيوتر ويستطيع أن يشترك في شبكة عالمية مثل شبكة الإنترنت سيكون العالم كلّ مفتوحا أمامه <<¹.

الأدب الرقمي مشروع جديد في الوطن العربي، موضوع في بداياته خصوصا في الجزائر، وما يزال يشقّ طريقه، هناك محاولات بحثية أكاديمية تنظرية لهذا الأدب، توجد اجتهادات فردية محاولة الوصول إلى معرفة ومعايشة المغامرة لهذا المولود الجديد، ومن هذه التجارب على مستوى البحث الأكاديمي نجد :

تجربة إبراهيم عبد النور:

هو من مواليد 02 / 04 / 1963 م بعين الصفراء ولاية النعامة، باحث ورئيس فرقة في مخبر الدراسات الصحراوية، ساهم في كثير من البحوث الوطنية منها ما هو متعلق بالتراث الشعبي، ورئيس بحث وطني في إطار بحث تكويني " PNF " الفصيح في الأدب الشعبي لمنطقة الساورة، بالإضافة إلى البحث الوطني " الأدب الجزائري والانترنت إبداعا ونقدا " سنة 2011 م، حيث قدّم مشروعا بحثيا في هذا الموضوع، أصدر من خلاله كتابا لخصّ هذه التجربة، ثمّ فتح مشروعا تكوينيا آخر في الماجستير بعنوان (الأدب الجزائري عبر الفضاء الأنترناتي إبداعا ونقدا) سنة 2012 م، وأعيد فتحه سنة 2013 م².

وقد تخرّج في هذا المشروع إحدى عشر طالبا في مواضيع مختلفة وهي كالتالي :

- 1) توظيف التقنيات الحديثة في تعليمية النصّ الأدبي الواقع والمأمول مرحلة التعليم الثانوي انموذجا، إعداد نفاذ ميمون، 2015 / 2016 م نوقشت يوم 06 / 01 / 2015 م.
- 2) قصص الأطفال في الجزائر بين رهان التخيل وسلطة التكنولوجيا، إعداد أم كلثوم بودية 2015 / 2016 م نوقشت يوم 08 / 02 / 2015 م.
- 3) فاعلية الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية للمرحلة الابتدائية انموذجا، إعداد زباني عبد المالك، 2016 / 2015 م نوقشت يوم 16 / 02 / 2015 م.
- 4) جماليات النصّ الروائي بين القراءة والنقد التفاعلي (الأسود يليق بك لأحلام مستغانمي) إعداد نجاة كوراد 2016 / 2015 م نوقشت يوم 25 / 02 / 2015 م.

¹ - أدباء الانترنت أدباء المستقبل ، أحمد فضل شبلول ، ص 26 .

² - مقابلة مع أ / د إبراهيم عبد النور ، يوم الأربعاء 12 / 12 / 2018 م ، على الساعة (00 : 9) ، بجامعة طاهري مجّد

بشار - الجزائر .

- (5) رحلة الرواية الجزائرية من الورقي إلى الإلكتروني قراءة في المفاهيم والخصائص رواية (أصابع لوليتا) لواسيني الأعرج
 انموذجا، إعداد نزيهة عيساني 2015 / 2016 م، نوقشت يوم 05 / 05 / 2015 م.
- (6) الأدب الجزائري وفضاء الانترنت آليات الإبداع وتفاعلية القراءة رواية (بياض اليقين) لعبد القادر عميش انموذجا،
 إعداد جباري ستي، 2015 / 2016 م نوقشت يوم 20 / 05 / 2015 م.
- (7) شعرية النص التفاعلي في المدونة الجزائرية، أصوات الشمال انموذجا، إعداد سمية صرصار، 2015 / 2016 م،
 نوقشت يوم 15 / 11 / 2015 م.
- (8) جماليات القصيدة الرقمية بين الثابت والمتحول منشورات مُجَدَّ جربوعه انموذجا، إعداد بوبكر بن عامر، 2016 /
 2015 م، نوقشت يوم 18 / 11 / 2015 م.
- (9) المكتبة الافتراضية الأدبية في البحث الأكاديمي دراسة وإحصاء، إعداد مُجَدَّ القاسم فلايني، 2015 / 2016 م،
 نوقشت يوم 12 / 01 / 2016 م.
- (10) المعالجة الآلية للغة العربية (الواقع و الآفاق مشروع الذخيرة اللغوية) لعبد الرحمن حاج صالح انموذجا، إعداد
 قاشوش سليمان، 2015 / 2016 م، نوقشت يوم 07 / 04 / 2016 م.
- (11) الأدب الرقمي أساسياته النظرية و الإبداع نماذج تحليلية، إعداد أحمد بوسعيد، 2015 / 2016 م، نوقشت يوم
 22 / 05 / 2016 م¹.

" الأدب الجزائري عبر فضاء الانترنت إبداعا ونقدا"، مشروع وطني في إطار المشروعات الوطنية التي بدأت سنة
 2010 م، وقد تكوّن على يدي مجموعة من الأساتذة : إبراهيم عبد النور، مياحي سليمان، نور الدين بن جعفر،
 عامين²، ويسعى هذا المشروع إلى دراسة آثار الرقمنة على الأدب الجزائري، ودراسة صلته بالهوية الوطنية وما مدى
 التصاقه بالواقع اليومي للمجتمع الجزائري، إضافة إلى حصر كل الظواهر المتعلقة بإبداعه ونقده³.

¹ - مقابلة مع أ / د إبراهيم عبد النور ، يوم الخميس 13 / 12 / 2018 ، على الساعة (40 : 14) ، بجامعة طاهري مُجَدَّ
 بشار - الجزائر .

² - مقابلة مع أ / د إبراهيم عبد النور ، يوم الخميس 13 / 12 / 2018 ، على الساعة (40 : 14) ، بجامعة طاهري مُجَدَّ ،
 بشار - الجزائر .

³ - الأدب الجزائري عبر فضاء الانترنت إبداعا ونقدا ، تح و إش / د إبراهيم عبد النور ، تأليف جماعة من الباحثين ، منشورات
 جامعة بشار في إطار المشروع الوطني للبحث ، فرع اللغة العربية واللسانيات ، ط (01) ، 2014 م ، ص 09 .

والأهداف الكبرى للمشروع تتمثل فيما يلي :

- تأسيس قاعدة بيانات قابلة للتجدد، يضبط من خلالها حجم الإسهام الإبداعي الجزائري وقيمه في الفضاء الافتراضي للإنترنت.
- حصر كمي للمادة المنشورة، ثم تصنيفها وفق منهجيات علمية دقيقة، لتكوين عينات قابلة للدرس العلمي الأكاديمي.
- السعي لبعث وعي جديد في البحث الأكاديمي.
- اقتحام عالم الانترنت وما يحتويه من حقول أدبية.
- الاعتماد على الانترنت في عملية التعلم¹.

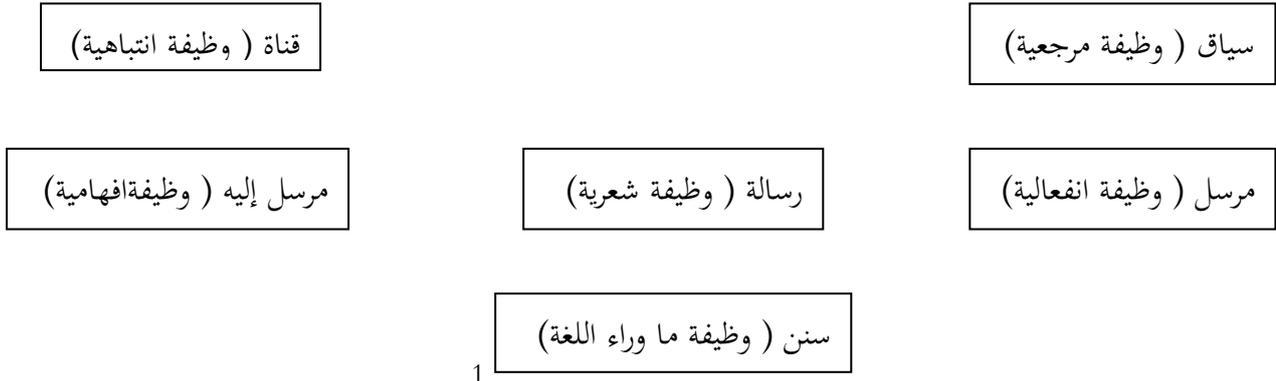
والتصور العام للمشروع مبني على خلفية نظريتين علميتين أساسيتين : نظرية التكنولوجيا لوسائل الاتصال لمكلوهان، و نظرية الشفاهية والكتابية لميلمان ماري.

1/ نظرية التكنولوجيا لوسائل الاتصال لمكلوهان:

من المعلوم أنّ العملية الاتصالية حسب خطاطة جاكوبسون تتكوّن من ستة عناصر، ويقابل كل عنصر وظيفة معينة.

¹ - المشروع الوطني للبحث (PNR) ، الأدب والانترنت ، المفاهيم والتطلعات ، إبراهيم عبد النور ، ص 03 .

مخطط الوظائف اللغوية في علاقتها بالعوامل التواصلية :



>> قد أولى هيربرت مارشال ماكلوهان² (Herbert Marshall Macluhan) اهتمامه بالقناة، واعتبر أنّ وظائف الاتصال تخضع لها وتتلون بمقتضياتها <<³، يقول في جملته الشهيرة: >> "الوسيلة هي الرسالة الإعلامية" على الوسائل الإعلامية التفاعلية الحديثة، حيث ترتبط كفاءتها في نقل المحتوى بمدى كونه تفاعليا، مع ملاحظة أنّ التوظيف الجيد للتفاعلية ينشأ عن العلاقة بين الوسيلة الإعلامية والمحتوى الذي تقدّمه في الوقت نفسه <<⁴، قد أعطى ماكلوهان أهمية كبرى للتقنية والتكنولوجية المادية، بالرغم من أنّ الرسالة تكون من قبل إنسان.

>> ونظرية ماكلوهان ترى بأنّ التطورات التكنولوجية المحور المركزي لتقدّم وتغير المجتمع، كما تؤكد على قوّة وسائل الاتصال في التأثير على بلورة الفرد والمجتمع بأسره <<⁵.

هذا القول يدل على أنّ تطوّر المجتمع يرتبط بتطور الوسائل التكنولوجية، وأنّ تأثيرها على الفرد والمجتمع يكون في كل فترة زمنية محدّدة.

1 - التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية جاكوبسون، الطاهر بن حسين بومزير، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، د ط، د ت، ص 42.

2 - مارشال ماكلوهان مفكر ومنظر كندي معاصر

3 - الأدب الجزائري عبر فضاء الانترنت إبداعا ونقدا، (الأدب ووسائل الاتصال مقارنة في نظرية الحتمية التكنولوجية لماكلوهان أ / لطفي بوقربة، ص 55.

4 - الإعلام الإلكتروني بين التفاعلية والرقمية، د / حسنين شفيق، ص 32.

5 - نظرية الحتمية التكنولوجية ماكلوهان، ADARE، 3 تشرين الثاني 2010 م، الساعة 36 : 21.

وعلى هذا الأساس قسّم ماكلوهان التاريخ الإنساني إلى أربع مراحل كبرى، فكل مرحلة صاغت خصائصها وسيلة اتصال محدّدة :1/ مرحلة الشفوية المطلقة، 2/ مرحلة الكتابة بالتّسخ، 3/ مرحلة الطباعة، 4/ مرحلة الاتصال الجماهيري والإلكتروني¹.

2/ نظرية الشفاهية والكتابية لميلمان باري :

اكتشاف ميلمان لهذه النظرية، كان له نتائج مباشرة أو غير مباشرة في التاريخ الثقافي، فالاختلاف النوعي بين الشفاهة والكتابة ينحصر في اللحظة الزمنية الخاصّة بالتأليف والأداء، كما أنّ المنهج المستخدم فيها كان يعتمد على مفهومين أساسيين هما : الفحص والتأويل.²

فقد كان هنا الالتقاء مع الأدب التفاعلي في نقطة التأويل التي يقوم بالمتلقي.

ومن الذين كان لهم أيضا تجربة في البحث على المستوى الأكاديمي فهيم شيباني، و خديجة باللودمو، و على مستوى التطبيق حمزة قريرة.

¹ - المشروع الوطني للبحث " ، الأدب والانترنت ، المفاهيم والتطلعات ، المحاضرة الثانية : الأدب ووسائل الاتصال مقارنة في نظرية الحتمية التكنولوجية لماكلوهان ، أ/ لطفى بوقربة ، جامعة بشار الجزائر ، ص 25 ، بتصرف.

² - الشفاهية والكتابية في تأويل النص ، الجمعة 10 /04 /2015 م



الفصل الثاني : دراسة نماذج
من مدونة الأدب والفن التفاعلي

المبحث الأول : التعريف بمدونة الأدب و الفن التفاعلي .

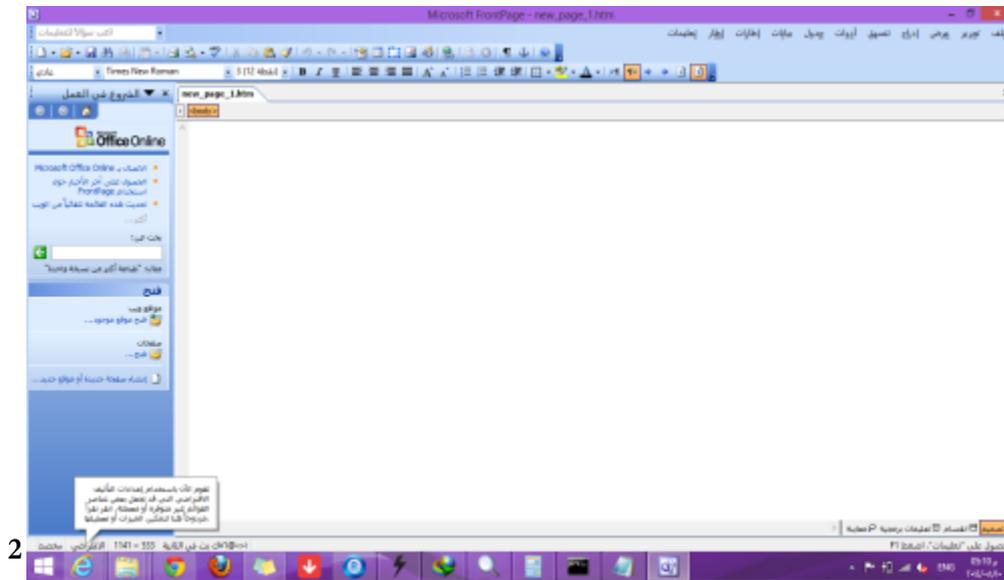
1/ مدونة الأدب والفن التفاعلي :

في البداية حاول حمزة قريرة تأسيس موقع " ويب " خاص يقوم من خلاله بدمج المقومات النصية التفاعلية،

فانطلق من برنامج " الفرونت بيج " (Microsoft Office Frontpage) سنة 2016 م، وهو من باقة

"المايكروسوفت أوفيس"، وهو تطبيق برمجي لتحرير Html¹، وعند فتح هذا البرنامج يظهر بالشكل التالي :

+



2

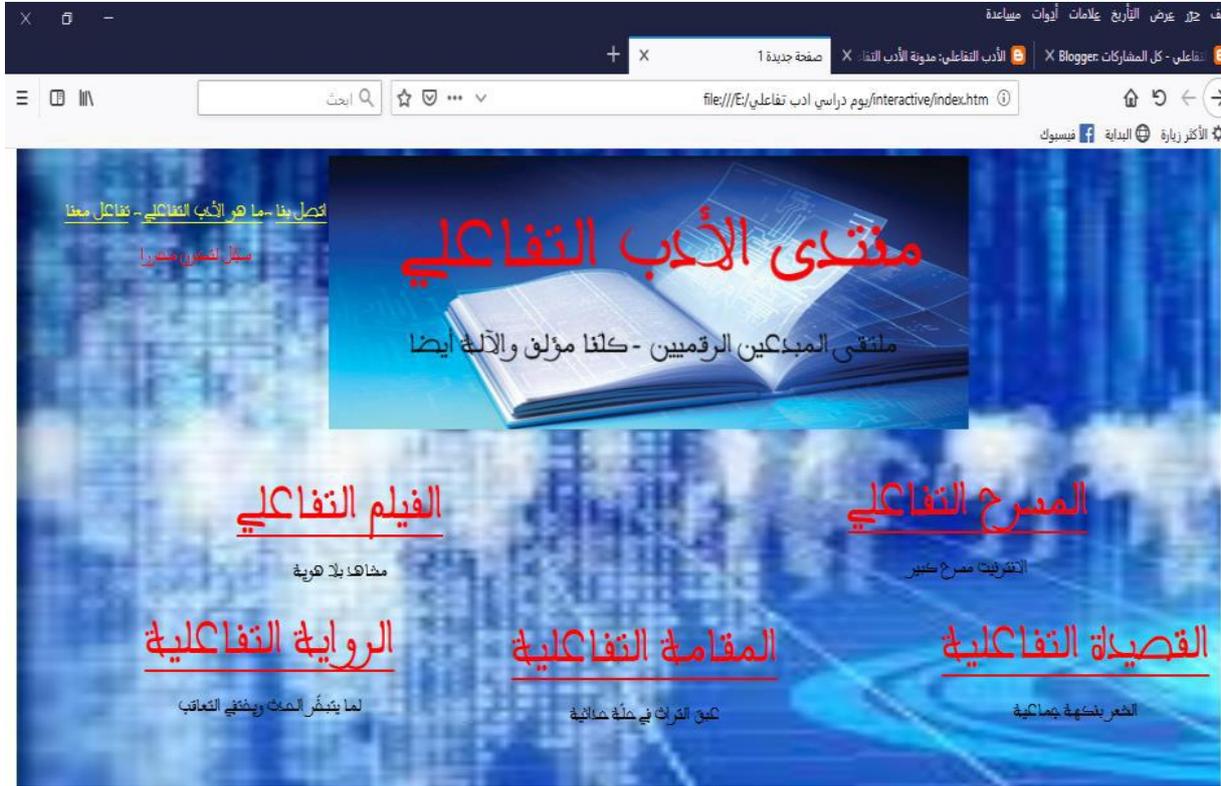
¹ - مقابلة مع أ/ حمزة قريرة ، يوم 18 / 02 / 2019 م ، على الساعة (02 : 11)، بجامعة قاصدي مرباح ، ورقلة - الجزائر .

² - الملتقى الوطني : الأدب التفاعلي وإشكاليته التواصلية والجمالية (نحو أفق جديد لتلقي الأدب)، يوم 20 / 02 / 2019 بجامعة الجلفة ، مداخلة أ/ حمزة قريرة (الكتابة الأدبية التفاعلية في ظل التقنية الرقمية) ، ص 09 .

المدونة : هي تعريب لكلمة blog الإنجليزية، منحوتة من كلمة web blog، وهي عبارة عن صفحة خاصة يتحكم فيها صاحبها.

من خصائص هذا البرنامج أنه يمنح المبدع إمكانيات الكتابة المباشرة، كما يمكنه من ربط نصّه بروابط تشعبية مختلفة ويمنحه إمكانيات هائلة في التحكم بالوسائط المتعددة وإدماجها كبنيات في النص التفاعلي.

وعند انتهائه من تصميم موقعه كان بالشكل التالي :

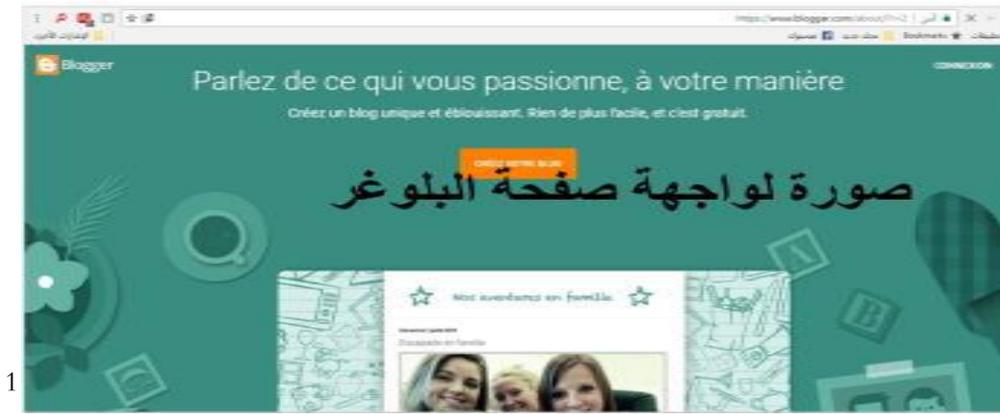


1

لكن هذه التجربة واجهتها عدّة مشكلات كالقرصنة، فلجأ إلى طريقة أخرى في عملية البناء والعرض، وهذا ما وجده من خلال بعض المواقع العالمية، وهي تطرح مدونات بتصاميم جاهزة وهي محمية ومجانبة منها مثلاً:

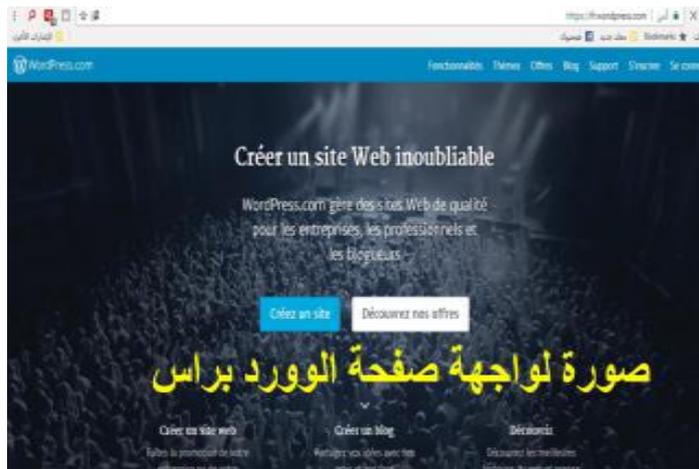
¹ - الملتقى الوطني : الأدب التفاعلي وإشكاليته التواصلية والجمالية (نحو أفق جديد لتلقي الأدب) ، مداخلة أ / حمزة قريرة (الكتابة الأدبية التفاعلية في ظل التقنية الرقمية) ، ص 09 .

بلوغر : blogger وهو على الرابط: <https://www.blogger.com/about/?r=2>



1

و وورد براس : Word Press وهو على الرابط : <https://fr.wordpress.com/>



2

وهو قام باختيار مدونة بلوغر المجانية، فهي تمنحه القدرة على العمل أثناء الاتصال، كما تقدّم له إحصائيات لكل المتفاعلين من أي بلد هم، وفتتهم العمرية، والجهاز المتصل منه، كما تبين له عدد الزيارات التي قاموا بها سواء في يوم أو أسبوع أو شهر، ويعدّ هذا مهما في قياس التفاعل.³

- 1 - الملتقى الوطني : الأدب التفاعلي وإشكاليته التواصلية والجمالية (نحو أفق جديد لتلقي الأدب) ، ص 10 .
- 2 - الملتقى الوطني : الأدب التفاعلي وإشكاليته التواصلية والجمالية (نحو أفق جديد لتلقي الأدب) ، ص 10 .
- 3 - مقابلة مع أ/ حمزة قريّة ، يوم 18 /02 /2019 م ، على الساعة 02 : 11 .

وبعد اشتغاله على عمله الإبداعي وحفظه ونشره تظهر المدونة بالشكل التالي :



1

على الموقع : [https:// www.litartint.com](https://www.litartint.com) و هذا الموقع جديد، بعد أن غير الموقع القديم [https://interactive0101.blogspot.com](https://interactive010101.blogspot.com). تحتوي هذه المدونة عددا من الأجناس الأدبية التفاعلية (الرواية التفاعلية، المسرحية التفاعلية، الشعر التفاعلي).

¹ - الموقع :

<https://www.litartint.com>

تاريخ الزيارة : 07 / 03 / 2019 ، (32 : 12) .

المبحث الثاني : التعريف بصاحب المدونة :

● حمزة قريرة :

من مواليد 17 / 04 / 1981 م، ببلدة عمر – تقرت بولاية ورقلة، نائب رئيس قسم اللغة والأدب العربي،

و أستاذ محاضر أ في قسم اللغة والأدب العربي،¹

تحصل على شهادة بكالوريا أدب سنة 2004 م، وشهادة ليسانس لغة وأدب عربي سنة 2008 م، وشهادة الماجستير أدب تخصص : الأدب الجزائري المعاصر سنة 2008 م، وشهادة دكتوراه في اللغة والأدب العربي سنة 2015 م ، والتأهيل الجامعي سنة 2017 م، عضو في مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب، وعضو pnr المشروع الوطني للبحث العلمي، وعضو وحدة البحث البلاغة العربية في المغرب العربي، وهو مسؤول مشروع بحث التكوين الجامعي سنة 2018 م PRFU : الأدب التفاعلي²، له مجموعة من المقالات المنشورة منها :

✓ شبكة الراوي الافتراضية في العمل الروائي – مجلة مقاليد العدد الثالث – مخبر النقد ومصطلحاته 2012 م.

✓ أصل/ متن حكاية رواية الخيميائي لباولو كويلو في كتاب " تاريخ العدواني " – مجلة الأثر العدد 23 / 2015 م³.

من مجالاته الإبداعية :

✚ رواية جوكاستا تحت الطبع.

✚ مقدم حصّة كتاب من مكتبة بإذاعة ورقلة الجهوية سنة 2008 م

وله العديد من المشاركات في المنتقيات منها :

➤ الملتقى الدولي في طبقات المعنى يومي 22 / 23 نوفمبر 2017 م بصفاقس – تونس.

➤ الملتقى الوطني : الأدب التفاعلي و إشكاليته التواصلية والجمالية (نحو أفق جديد لتلقي الأدب) – الجلفة يوم 20 / 02 / 2019 م.

¹ – مقابلة مع أ/ حمزة قريرة ، يوم الاثنين 18 / 02 / 2019 م ، على الساعة 45 : 14 .

² – الموقع :

<https://interactive010101.blogspot.com/p/blog-page30.html>

تاريخ الزيارة : 22 / 02 / 2019 م على الساعة 57 : 08 .

³ – الموقع نفسه .

المبحث الثالث : دراسة لبعض الأجناس التفاعلية من المدونة :

بعد الدّخول إلى الموقع : <https://www.litartint.com> وفتح مدونة الأدب التفاعلي يظهر:

الأدب التفاعلي



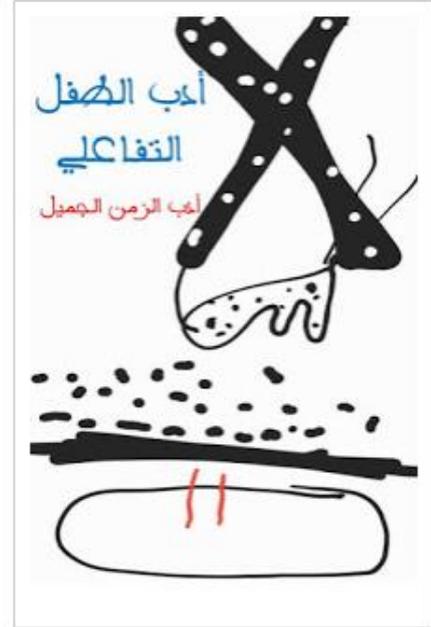
1



¹ - الموقع :

<https://www.litartint.com>

تاريخ الزيارة : 07 / 03 / 2019 ، (33 : 12) .



1

وفي كل قسم قام بوضع نواة أدبية تفاعلية من ذلك الجنس من تأليفه الخاص، ليكون اللبنة الأولى في الإنتاج.

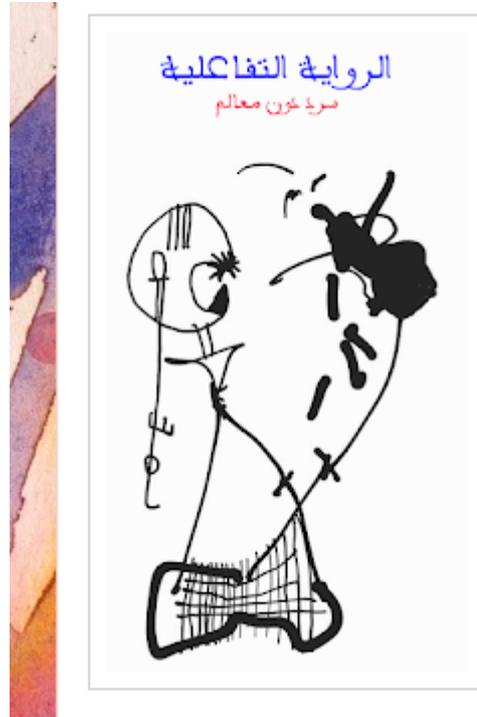
¹ - الموقع :

<https://www.littartint.com>

تاريخ الزيارة : 07 / 03 / 2019 ، (34 : 12) .

1/ النموذج الأول : رواية الزنزانة رقم 06 .

بعد النقر على :



تظهر لنا هذه الأيقونة



وبعد النقر على أيقونة الرواية ندخل للفصول :



¹ - الموقع :

<https://www.litartint.com>

تاريخ الزيارة : 07 / 03 / 2019 ، (35 : 12) .





✓ دراسة الرواية :

أ / ملخص رواية الزنزانة رقم 06 :

هي رواية تفاعلية من إعداد حمزة قريرة تتكون من ستة فصول – كما ظهر سابقا – موضوعها يدور حول النظام السياسي الفاسد على مستوى الوطن العربي الإسلامي، بالإضافة إلى مجموعة من الآفات الاجتماعية .

فقد ذكر فيها بعض من الآفات كالغش، وسرقة المال العام، وصفقات أجنبية والظلم، ومحاولة إخضاع الشعب تحت السيطرة والتي ضرت المجتمع العربي وأبما ضرر .

من صور الغش المشار إليها وصلت حتى إلى تلاعب بحياة الفرد التي كانت نتيجة لبناء أبنية مغشوشة بينها المقاول، و الغش حتى في الأدوية، وكل المسؤولين متورطين في ذلك .

¹ - الموقع :

<https://www.litartint.com>

تاريخ الزيارة : 07 / 03 / 2019 ، (36 : 12) .

ومن الظلم الذي أصبح شرابا يتجرعه العربي المسلم في دولته والذي هو مناقض للطبيعة، بحيث أصبح المثقف في آخر الترتيب والأمي هو المسيطر .

حتى من الناحية الاقتصادية يكون هناك احتكار للمواد الأساسية لأجل رفع أسعارها، نتيجة غياب الدعم لبعض الضروريات .

وكل هذا يدخل في إطار حكم الرؤساء العرب أنفسهم، وتسييرهم للدول، وفق ما يخدمهم ويخدم مصالحهم – إلا من رحم ربه – ولكن بعد وعي الشعب ورفضه للحياة السياسية الظالمة أراد التغيير، والتغيير الجذري للنظام السياسي الذي يحمل مآسي الوطن، لكن كل ما يكون هو تغيير أو عزل وزير فاسد، وتعيين فاسد آخر ، وهذا ليس بنية التغيير وإنما هو فشله لإخفائه الفساد ، ليتم تعيينه سفيرا يمثل الدولة في دولة أجنبية .

ولم تكن هناك طريقة أمام الشعب إلا الثورة والانقلاب على هذا النظام الظالم، لكن للأسف كانت بعض الردود عنيفة جدا يتم فيها اعتقال كل من له أفكار ثورية همهم البقاء على كرسي الحكم ولا يهمه مطلقا موت الأبرياء.

بمعنى حتى ولم تم تغيير الرئيس إلا أن النظام يبقى هو هو . فأزمات الوطن العربي لا تنتهي مطلقا .

ب / بناء هيكل الرواية :

أول ما يلفت الانتباه هو عنوان الرواية (الزنزانة رقم 06)، فالعنوان هو من الأولويات التي أولتها السيمياء أهمية كبيرة .

نلاحظ أن العنوان يتكون من لفظة الزنزانة، وهي تلك الحجرة الضيقة التي يجلس فيها السجين عادة منفردا، وقد استخدمت هنا لتشير إلى أن الوطن العربي الآن كأنه زنزانة، لا راحة، لا حرية، ولا استقلالية التفكير، إضافة إلى المعاناة بسبب الآفات الاجتماعية المتفشية فيه، والفساد الذي يحوم حوله.

أما بالنسبة للرقم 06، فلأعداد مدلولات رمزية و اعتقادية في التراث العربي الإسلامي، و لو عدنا إلى القرآن الكريم لوجدنا الرقم 06 قد ورد في سبعة مواضع، في قوله تعالى :

﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾¹

¹ - سورة يونس ، الآية رقم 03 .

- وقوله عز وجل¹: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾¹
- و قوله عز وجل²: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾²
- وقوله عز وجل³: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾³
- وقوله عز وجل⁴: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾⁴
- و قوله عز وجل⁵: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾⁵
- وقوله عز وجل⁶: ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾⁶

من خلال هذه الآيات الكريمة نلاحظ أنّها تتحدّث عن خلق الله سبحانه وتعالى السموات والأرض،

فموضوعها هو خلق الكون في ستة أيام، وعليه يمكن القول بأنّه خلق لجميع البشرية الموجودة على سطح الأرض ولها كامل الحق فيه وليست مقتصرة على مجموعة من الناس .

>> وللرقم دلالة في عالمنا، فما نحن بأسمائنا وشخصيتنا وجريمتنا وعقابنا غير أرقام تضاف إلى الأرقام التي احتلت من قبلنا مقاعدها داخل دار النعمة فنكون جميعاً رقماً واحداً هو الوديعة التي يحتفظ بها حارس السطح وحراس البوابة والفناء والممرات <<⁷ ، بمعنى أنّ كل واحد فينا ما هو إلا مجرد رقم كالحجر والسجين، الأمر سيان، فهو يعمل على التجريد من الخصوصية التي تميزنا عن البقية ويدل على تملك من هو أعلى سلطة منا لشخصنا، فكلما زاد عددنا زادت معه مكتسباته .

من هذا نلاحظ أنّ حمزة قريرة قد جمع بين متضادين - كلمة وعدد - وهو لأمر في غاية الإبداع ، الزنانة التي

تعني المكان الضيق الرهيب وبين الرقم 06 الذي يرمز إلى الكون المفتوح الواسع، كما يرمز إلى الانسجام

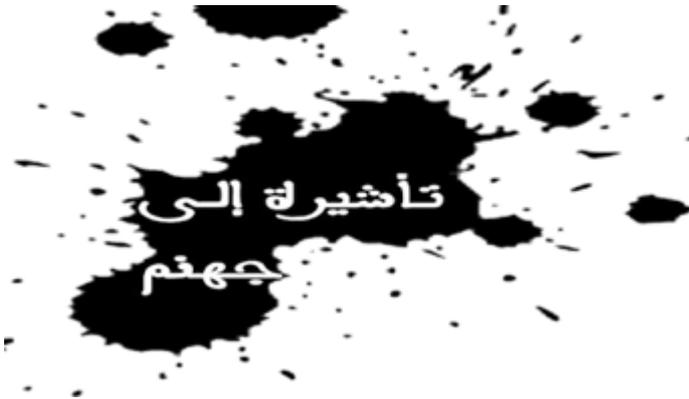
- 1 - سورة الحديد ، الآية رقم 04 .
- 2 - سورة السجدة ، الآية رقم 04 .
- 3 - سورة هود ، الآية رقم 07 .
- 4 - سورة ق ، الآية رقم 38 .
- 5 - سورة الأعراف ، الآية رقم 54 .
- 6 - سورة الفرقان ، الآية رقم 59 .

⁷ - سبعة أبواب ، عبد الكريم غلاب ، نقلا عن بنية الشكل الروائي (الفضاء - الزمن - الشخصية) ، حسن مجراوي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط (01) ، 1990 م ، ص 56 .

والتوازن، كما يرمز إلى التجريد من الهوية، فهو يريد من خلال هذا الجمع الإشارة إلى أنّ العربي المسلم شخص مجهول في وطنه. .

كما نلاحظ أنّ عناوين فصول الرواية مبنية بشكل مختلف تماما عن الرواية التقليدية، فالميزة الجوهرية التي تقدّمها للمتلقي هي الحرية في اختيار أي نقطة يريد البدء منها، ليس مقيدا بنقطة الانطلاق، ومن اختيار المتلقي لفصل من الفصول يدخل لعبة النص، والقراءة - هنا لا تعتمد على القراءة الخطية - .

كما نلاحظ أيضا أنّ عنوان كل فصل يتوسط لطفة سوداء



تعتبر الألوان عنصرا أساسيا في النصوص التفاعلية، فهي جزء من البناء وليست مكملة له، كما يجب عليها أن تكون مناسبة مع الموضوع المطروح .

فهنا نرى أنّ اللونين المستخدمین هما الأسود، والأبيض، وهذا تبعاً للدلالة المراد التّعبير عنها.

دلالة اللون الأسود :

اللون الأسود لون سلبي وهو من أعمق الألوان وله دلالات رمزية منها : >> الرّغبة الاعتيادية في عدم وجوب التخلي عن أي شيء ، وفي السيطرة على أفعال الشخص وقراراته <<¹، وهذا ما انطبق على بعض حکام العرب في رغبتهم على تولي عرش الحكم إلى الممات ، واتخاذهم قرارات تخص الشعوب دون أخذ آرائهم .

وهو أيضاً >> رمز الحزن والألم والموت . كما أنّه رمز الخوف من المجهول والميل إلى التكتّم ... <<² فنظراً للأوضاع التي آلت إليها الدّول العربية، والمآسي التي يحملها الوطن وهي ناجمة عن أبنائها، فهذا لأمر يبكي القلب والعيون دماً بدل الدّموع، لهذا استخدمت اللّطخات السّوداء.

دلالة اللون الأبيض :

اللون الأبيض من أكثر الألوان اتساقاً وانسجاماً مع اللون الأسود ، هذا من النّاحية الجمالية، فهناك شبه اطراد على ربطهما معاً ، فهما يبرزان قوّة غير عادية ، وهمّة عالية.

كما أنّه في الوقت نفسه >> يمثل " نعم " في مقابل " لا " الموجودة في الأسود إنّّه أحد الطّرفين المتقابلين . إنّّه يمثّل البداية في مقابل النّهاية ، والألف في مقابل الياء <<³ ، فالعلاقة بينهما علاقة تضاد .

وعليه يمكن أن أقول أنّ المراد من هذا المزج هو، بالرّغم ممّا يمرّ به الوطن العربي إلاّ وله نهاية، فبعد كلّ ليل يأتي نهار، وبعد كلّ ظلام يحلّ النّور.

توجد نقطة أخرى أيضاً وهي مصاحبة بعض الفصول ببحر يحمل اسماً معيناً وهي :



¹ - اللغة واللون ، د/ أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط (01) ، 1982 م ، ط (02) ، 1997 م ،

ص 196 .

² - المرجع نفسه ، ص 186 .

³ - المرجع نفسه ، ص 186 .

يقصد ببحر الموت، البحر الميت الذي يقع في منطقة تفصل بين الأردن وفلسطين، ويقصد ببحر الخراب، البحر الأبيض المتوسط والذي يحيط به من الشرق بلاد الشام، و يقصد ببحر الدم البحر الأحمر، والذي يتصل مع البحر المتوسط من قناة السويس .

يمكن أنه كانت الإشارة إلى هذه البحور بالتركيز على الدول العربية التي عانت من فساد النظام السياسي، إضافة إلى الحروب والثورات سواء كانت داخلية أم خارجية منها :



بالإضافة إلى :



فهذه الدول ماهي إلا عينة تمثل باقي الدول العربية الإسلامية . وهذا ما يحيل إليه العنوان (الزنانة رقم 06)، بمعنى أنه كل الدول العربية في زنانة واحدة وتعاني من المشاكل نفسها هذا من جهة ثانية .



" وطن يبحث عنك " هذه الجملة الاسمية تحمل في طياتها مجموعة من التساؤلات : من أنا ؟ وأين أنا ؟ أين موقعي من هذه الأرض ؟ أين هي حقوقي ؟ كإنسان أنتمي إليها .

فهذه الخريطة العربية قد أعطتها حمزة قرية اللون الأخضر ذلك أنه >> لون مسكن، منعش وإنساني، في كل ربيع، وبعد أن يكون الإنسان، عاش وحدة الشتاء وتقلباته وعدم ثباته، بتعرية الأرض وتجميدها، تعود الأرض لترتدي معطفها أخضر ، حاملة معه الأمل ... الأخضر هو لون الأمل، القوة، طول العمر، هو لون الخلود الذي ترمز إليه

كونيا الغصون الصغيرة الخضراء <<¹، فمهما تعتري الإنسان هذه التساؤلات والأطروحات خلدته وتشغل تفكيره، فما عليه إلا أن يكون على يقين بأنه إنسان حرّ وله الحرية التامة والمطلقة بالعيش في وطنه، وكما عليه واجبات اتجاهه فله عليه حقوق، ومهما التوت الطرقات وتعرجت أمامه وأمام حقوقه إلا وله منه في القريب العاجل أم الآجل، لذلك عليه أن لا يفقد الأمل مطلقاً .

ج / بناء الخطاب السردى للرواية :

الخطابات السردية مبنية على مجموعة من العناصر تتلاحم فيما بينها، لتشكّل قالباً روئياً

متناسكاً، وهذه العناصر هي : (الشخصيات، الحدث ، الزمان، المكان) .

1. الشخصيات :

بالنسبة لشخصيات حمزة قرية ذات طابع خاص و متميّز ومنفرد، فهي لديها كيان مستقل حقيقي، ويمكن للمتلقّي التّواصل معه، فقد قام بعرض شخصياته بتقمّص، بحيث يعرضها على المشاهدين دون أن يذكر اسمه الحقيقي .

كما أنّه وضع بطاقة تعريف لكل شخصية، ويتم عرضها عن طريق النقر على الاسم، وقد كتب هذه الأسماء بلون أحمر . مثلاً :

أمه الحاجة خديجة 2

¹ - الألوان (دورها ، تصنيفها ، مصادرها ، رمزيتها ، ودلالاتها) ، كلود عبيد ، مراجعة وتقديم د/ مُجّد حمود ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط (01) ، 1434 هـ / 2013 م ، ص 91 ، 92 ، 93 .

² - الموقع :

بعد الضغط على اسم خديجة تظهر بطاقة تعريفها

بطاقة تعريف

الاسم واللقب: خديجة مروان العكراوي سلا لا
 تاريخ ومكان الميلاد: خلال 1900 . بلاد عربية
 الطول: 1.65م لون العينين أسود لون الشعر أسود
 علامات خصوصية لا شيء
 الجنس: أنثى
 الحالة العائلية: متزوجة
 المهنة: /


1

وبعد النقر على اسم الضاوية

ربما **الضاوية ابنة الصحفي** ² تظهر بطاقة تعريفها

¹ - الموقع :

https://www.litartint.com/2018/11/blog-post_87.html

تاريخ الزيارة : 24 / 03 / 2019 ، (11 : 32) .

² - الموقع :

<https://www.litartint.com/2018/12/Dream.html>

تاريخ الزيارة : 24 / 30 / 2019 ، (11 : 44) .

بطاقة تعريف

الاسم واللقب: الضاوية بنت فرحان اليوسف توتو
 تاريخ ومكان الميلاد: خلال 1985 بلاد عربية
 الطول: 1.75 م لون العينين أزرق لون الشعر أسود
 علامات خصوصية لا شيء
 الجنس: أنثى
 الحالة العائلية: عزباء
 المهنة: صحفية
 البطاقة بتاريخ 2018



1

وبعد التقر على اسم خالد

كان اسمه **خالد** لدرجة أنه فقد صوابه² فتظهر بطاقته

بطاقة تعريف

الاسم واللقب: خالد مبروك السهلاوي يا في
 تاريخ ومكان الميلاد: 03-....-1980 . بلاد عربية
 الطول: 1.75 م لون العينين بني لون الشعر بني
 علامات خصوصية لا شيء
 الجنس: ذكر
 الحالة العائلية: أعزب
 المهنة: طالب



3

¹ - الموقع :

https://www.litartint.com/2018/11/blog-post_9.html

تاريخ الزيارة : 24 / 03 / 2019 ، (47 : 11) .

² - الموقع :

<https://www.litartint.com/2018/12/KISSFarewell.html>

تاريخ الزيارة : 24 / 02 / 2019 ، (50 : 11) .

³ - الموقع :

https://www.litartint.com/2018/11/blog-post_30.html

تاريخ الزيارة : 24 / 02 / 2019 ، (55 : 11) .

وتتم العملية هكذا بالنسبة لباقي الشخصيات الروائية، وهذه الشخصيات ليست لها تحركات واضحة مطلقا في الرواية ذلك أنها كانت شخصيات استذكارية فقط، يقوم بتذكرها مراد أحيانا وهو في الزنزانة ، أو تكون مكتوبة في اللفافات الورقية التي عثر عليها بالزنزانة وقد كتبها من كان قبله فيها . فقد جعل في كل بطاقة تعريفا لشخصياته صورة حيوان ، هذه الخطوة التي خطاها الكاتب كانت خطوة صائبة ذلك أنّ الحيوانات فيها جوانب من شخصية الإنسان، والإنسان في أصله حيوان ناطق .

التعريف بهذه الشخصيات :



الحاجة خديجة : هي والدة عمي سعيد وقد أنجبته على كبر ، وكان لها شيء من الحركة من خلال ترديدها << الأرض لا زالت في حاجة للدم حتى تروى لأنه لا يقبل الفساد والمفسدين >>¹ ، وقد عاشت الأمرين وشهدت النكبتين، الأولى من قبل احتلال العدو والثانية من الفاسدين من أبناء جلدتها .
يمكن أنها كانت مناضلة في شبابها، وكانت تستغل جمالها في الإطاحة بالعدو، لهذا اختار لها الكاتب صورة غزالة، لأنّ الغزال حيوان مفضل في عملية الصيد كما أنّه يرمز به للمرأة الجميلة، بصفة خاصّة في الرّشاقة وجمال العينين.



الضافية : من الشخصيات الاستذكارية، وهي ابنة متبناة في السن العاشرة من قبل شخص مجهول كان في الزنزانة قبل أن يدخلها مراد ، منحت هذه الصورة لظرافتها والبراءة الطفولية التي يتسم بها أي طفل، القطط من الحيوانات الأليفة والجميلة والمحبوّة، وقد أصبحت في كبرها صحفية تصطاد كل ظالم لتكتب عنه وعن الفساد الذي يصدر منه، بالنسبة لها هو فأر سام ، لذلك منحت صورة قط .

¹ - الموقع :

<https://www.litartint.com/2018/12/Visatohell.html>

تاريخ الزيارة : 24 / 02 / 2019 ، (02 : 13) .



خالد : من الشخصيات الاستذكارية، طالب جامعي، درس المحاسبة، كان كثير التعامل مع الأرقام، وبالنظر إلى الأوضاع التي يعيشها المجتمع العربي الإسلامي من اضطهاد السياسيين، ومعاملتهم لشعوبهم معاملة سيئة ، كالمعاملة التي يتلقاها السّجين، و أسوأها استبدال اسمه برقم الذي يجعله في عدد التكرات . فكان يرى بأن كل واحد يحمل رقما بدل اسم على الأقل سيكون هناك ما يكتب على قبره بعد موته، ويتذكروه. وصورة التيس المرفقة ببطاقة تعريفه دليل على قوّة تفكيره وتعبيره عن وجهات نظره، دون أن يهتم من يقف أمامه. أما بالنسبة للشخصيات الرئيسية في هذه الرواية كانت شخصية مراد، وشخصية عمي سعيد .

بطاقة تعريف

الاسم واللقب: مراد بن عبد الله العيسوي لا لا

تاريخ ومكان الميلاد: 16-...-1979. بلاد عربية

الطول: 1.72م لون العينين بني لون الشعر أسود

علامات خصوصية لا شيء

الجنس: ذكر

الحالة العائلية: أعزب

المهنة: طالب



1



مراد : وهو الشخصية الرئيسية في هذه الرواية، وقد كان ضحية للظلم، أدخل السجن لأن اسم عائلته كان مراقبا، وكان داخل مظاهرات في يوم من الأيام ولكن ليس بإرادته، كما أنّ ابن عمّه زكي كان يشارك في حرب مع دولة عربية، هذا إضافة إلى وجود متفجرات مع صديقه سفيان .

1 - الموقع :

<https://www.litartint.com/2018/11/0019.html>

تاريخ الزيارة : 24 / 02 / 2019 ، (02 : 13) .

و السبب الرَّاجح في إعطاء الكاتب صورة السِّلحفاة للطالب مراد، يعزى إلى إصراره في إيجاد اللِّفافات الورقية التي تركها من قبله في الزنزانة، ومحاولة فك شفراتها بالرغم من أنّ الكثير منها كان تالفا بسبب عوامل الزمن و الرطوبة، فكما هو معروف أنّه يضرب بها المثل في البطء على عكس الأرنب الذي يضرب به المثل في السّرعة، وكما تواترت الحكايات حول السباق الذي كان بين السِّلحفاة والأرنب ونهايته بفوز السِّلحفاة بسبب إصرارها، وبعد أن كان مراد مصرّاً على البحث ومحاولة فك الشِّفرات فكانت صورته السِّلحفاة التي تمثل هذا الجانب - الإصرار - .

بطاقة تعريف

الاسم واللقب: سعيد بن الرضا الجراوي دا دا
 تاريخ ومكان الميلاد: 15-....-1941 . بلاد عربية
 الطول: 1.62م لون العينين أخضر لون الشعر بني
 علامات خصوصية لا شيء
 الجنس: ذكر
 الحالة العائلية: متزوج
 المهنة: حارس مقبرة



1



عمي سعيد : حارس مقبرة، وهو شخص مثقف ثقافة عالية كما ورد في الرواية، لكن قد تكون هذه

الوظيفة من أجل التّخفي فقط، فهو أكيد يحمل أسراراً جد خطيرة، ذلك أنّ الحصان عادة ما يستخدم للتغني بصفات الشاعر والقائد والحارب، فهو رمز للقوة والأصالة والعزة. أو أنّه كان سياسي نزيه وتم عزله من قبل السياسيين الفاسدين، أو أنّه كان من الثّوار .

وإن كان مجرد حارس مقبرة، وهو مثقف ونابعة فهذا أمر خطير تعاني منه الدّول العربية، إذا كان المثقف عاطلاً عن العمل و الأمي يتقلد المناصب الهامة في الدّولة، فهي على حافة الهاوية.

1 - الموقع :

https://www.litartint.com/2018/11/blog-post_70.html

تاريخ الزيارة : 24 / 02 / 2019 ، (05 : 14) .

والملاحظة الموجودة في هذه البطاقات وغيرها من البطاقات الأخر ذكر تاريخ الميلاد ... بلاد عربية، معناه هذا الشخص هو أنا، وأنت وأي عربي مسلم .

2. الأحداث :

الحدث هو المحرك الأساسي لأي رواية، لا توجد رواية دون أحداث.

قد كانت بدايتها في رواية الزنانة رقم 06 لما تم إرسال رسالة من صفحة الفايسبوك الخاصة بمراد إلى الثوار وتم سجنه نتيجة لذلك، وقد صور لنا الكاتب الحياة البائسة التي كان يعيشها في تلك الزنانة بسبب الصعقات الكهربائية والأكل السيئ الذي كان يقدم له، حيث كان يأخذ وجبة واحدة في النهار. وتمثل الحدث الثاني بتغير مظهر مراد بعد أربعة أشهر من السجن، أصبح شعره طويلا وكثيفا، وصارت له لحية طويلة، وبدأ يفقد الأمل في الحياة، إلى أن عشر على لفافات ورقية وهي عبارة عن مذكرات لمعتقل كان قبله في الزنانة، غيرت مسار شعوره نحو الحياة، فكان يحاول كشف أسرار وفك شفراتها.

كان مراد منعزلا عن العالم الخارجي وما يحدث فيه، ولكنه كان يعلم بتغير الأحداث في الخارج عن طريق سماعه لأحاديث الناس في السوق، وكل مرة يسمع بتغير رئيس، فيعتقد بأنه سيتم الإفراج عنه ولكن هذا لا يحدث.

إلى أن كان الحدث الأعظم والأكبر وهو فوز الثوار وإخراج المساجين، ومراد من بينهم.

اختار مراد أن يبقى على الحالة التي هو فيها حتى لا يعرفه أحد، وصار يعمل كحارس مع عمي سعيد في المقبرة. وتغيرت حياته هناك إذ أصبح الناس يتبركون به.

الكاتب هنا قد اعتنى بالقضايا القومية العربية، كما أنه وظف أحداثا وطنية، قام بسردها بطريقة مبدعة و فنية و جمالية، إذ قسمها إلى قسمين من حيث طريقة وقوعها

قسم استذكاري : وقد وظف فيه خاصية الاستذكار، والتكثيف فيها زاد النص جمالية، تشدّ القارئ وتجعله يحاول كشف أغوار النص.

وكان الاستذكار عن طريق عما كان سابقا وباستخدام شخصيات استذكارية لا ملامح لحركتها، كقوله: >> هذا اليوم سمعت صوتا في السوق يشبه صوت الداودي صديقي القديم ... فقدته لما سجن قبل سبع سنوات بسبب جريمة لم يرتكبها <<¹.

وقسم آني : عن طريق ذكر ما حدث له قبل أن يصل إلى المقبرة في تعرضه للهجوم من قبل جماعة مسلحة وإنقاذه من قبل مجموعة من الأشخاص، وقضائه للوقت مع عمي سعيد، إلى اغتياله من قبل جماعة مسلحة .

3. الزمان :

>> الزمن عنصر مهم في الدراسات النقدية الحديثة ومنه تنطلق أبرز التقنيات السردية المتعددة <<²، للزمن حضور في عمليات السرد ، لأنه لا يمكن أن يكون هناك سرد لأحداث ما دونه، فهو حاضر حاضر حتى وإن كان بشكل غير مصرح به، فتكون هناك علامات تدل عليه وأبرزها الأفعال، فهي التي تحدّد الفترات الزمنية إن كانت ماضية، أو مضارعة أو مستقبلية، كما يمكن أن يكون مصرحا به، كالأيام والشهور والسنوات.

مزج الكاتب بين الأزمنة الثلاثة الماضي، الحاضر، المستقبل والمرتبط بالحدث نفسه وذلك عن وعي وإدراك له.

- الماضي : بتوظيفه لخاصية الاستذكار والاسترجاع لبعض الأحداث والشخصيات التي كان يعرفها مراد منها الداودي و خالد وغيرهما، إضافة إلى استخدامه لأفعال ماضية نحو : >>رموني في الزنانة <<³ ، >> مضت ثلاثة أسابيع <<⁴.

¹ - الموقع :

https://www.litartint.com/2018/11/normal-0-false-false-false-fr-x-none-ar_52.html

تاريخ الزيارة : 26 / 03 / 2019 ، (15 : 19) .

² - تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، د/ آمنة يوسف ، المؤسسة العربية الدراسات والنشر ، منتديات مجلة الابتسامة ط (02) منقحة ، 2015 م ، ص 30 .

www.ibtesamh.com/vb

³ - الموقع :

https://www.litartint.com/2018/11/blog-post_5.html

تاريخ الزيارة : 26 / 03 / 2019 م ، (55 : 20) .

⁴ - المصدر نفسه .

• المضارع : أثناء سرده لما يحدث لمراد في الزنانة على لسانه في قوله : >> الأيام تمضي والزمن يتلاشى في زناتي <<¹ .

• المستقبل : في مقولة مراد : >> قد أخرج مادام الرئيس تغير، أنا لست من الثوار أنا متهم بالإرهاب، اففف لا قد يعتبروني من الثوار <<²

لو نلاحظ ، هذه المقولات مترابطة أشد الارتباط فيما بينها، الزمن مختلف ولكن الفكرة الجوهرية واحدة، الذي تشير إليه هذه العبارات أنّ الحدث السياسي في الوطن العربي الإسلامي هو نفسه، لم ولن يتغير. فما حدث في الماضي، يحدث في الحاضر وسيحدث مستقبلا.

>> نجاح السارد، أيا كان النوع الأدبي الذي يشتغل عليه، مرهون بقدرته على إدارة الزمن الحكائي <<³
قد وفق الكاتب إلى حد بعيد في إدارته للزمن .

4. المكان :

يعدّ المكان أيضا من العناصر الأساسية للعملية السردية ، >> فهو لا يعيش منعزلا عن باقي عناصر السرد وإنما يدخل في علاقات متعدّدة مع المكونات الحكائية الأخرى للسرد كالتشخيصات و الأحداث والرؤيات السردية <<⁴ هناك انصهار وتفاعل كلي بين عناصر السرد ، كما أنّه الوسط الذي يحتوي وقوع الأحداث الموجودة في الرواية

¹ - الموقع :

<https://www.litartint.com/2018/11/normal-0-false-false-false-fr-x-none-ar-52.html>

تاريخ الزيارة : 26 / 03 / 2019 م ، (00 : 21) .

² - المصدر نفسه .

³ - آليات السرد بين الشفاهية والكتابية ، دراسة في السيرة الهلالية ومراعى القتل ، سيد إسماعيل ضيف الله ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ط (01) ، 2008 م ، ص 167 .

⁴ - بنية الشّكل الروائي (الفضاء - الزمن - الشخصية) ، حسن بجاوي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء - المغرب ، ط (02) 2009 م ، ص 26 .

و << للمكان الروائي أهمية كبيرة لا تقل كثيرا عن أهمية الزمن >>¹ على اختلافات فضائه، مفتوحا كان أم مغلقا، و من الأمكنة التي وردت في رواية الزنزانة رقم 06، كما هو مذكور في عنوان الرواية (الزنزانة)، و (المقبرة)، فلكل مكان من هذه الأمكنة دلالة معينة خاصة بها .

● الزنزانة :

الكاتب قد عني بجزء من السجن وذلك لاعتبارات معينة، فالسجن مكان مظلم، مكان للإقامة الجبرية، شديد الانغلاق، يفصل السجن عن العالم الخارجي، يعطل ويضيق حركته تقمع فيه حريته، وتُسلب منه أبسط حقوقه وهي " اسمه " ، << ولعلّ من أبرز رموز السجن هي تلك المفاتيح التي تدور في أفقال الأبواب والمنافذ لكي تحجب العالم الرحب وتكون الحد الفاصل فيما بين الخارج والدّاخل، بين <<الحرية>> التّسببية في باحة السجن والعزلة المطلقة في الزنازن >>² ، بالرّغم من أنّ المفاتيح التي تقفل الأبواب من المفروض أنّها توفر الأمن والأمان والرّاحة التّفسية، لكنّها هنا تحمل وظيفة أخرى، مرعبة، مخيفة، وظالمة من ورائها عذاب وآلام ومعاناة بطرق مختلفة.

واختياره للفظه الزنزانة كان موفقا ذلك أنّه << يزداد التضييق على حركة الشخصية عندما تكون نزيلة زنزانة انفرادية متناهية الضيق وسيئة التهوية >>³ ،



وهذا الأمر بالفعل ما يعاني منه العربي المسلم، سجين في وطنه، لاحرية في الحركة ولا تنفس هواء نقي كباقي العالم الآخر، ومسلوب لشخصيته.

● المقبرة :

المقبرة، مكان لأشخاص قد فقدوا حياتهم ، شكلوا وطنا خاصا بهم لكن لا حياة فيه. فقد اختارها الكاتب لتكون ملاذا لشخصيته – مراد – بعد خروجه من السجن عوضا عن مدينته وبيته و أهله، وفعلا هناك قد لقي نوعا

¹ – تقنيات السرد في التّظرية والتطبيق ، د/ آمنة يوسف ، ص 32 .

² – بنية الشّكل الروائي (الفضاء – الزمن – الشخصية) ، حسن بحراوي ، ص 56 .

³ – المرجع نفسه ، ص 67 .

من الرّاحة مع عمي سعيد، وكان يشتغل معه على حفر القبور ، ولكن فجأة ما تحوّل هذا الوطن الذي كان يخيّم عليه السّكون إلى وطن دموي و همجي، أكثر من الأرض التي هجرها مراد.

اختيار الكاتب لهذا المكان لم يكن عشوائياً، وإنما كان مختاراً بدقة، للعلاقة الوطيدة الموجودة بين المكانين، الزنانة مقبرة الأحياء، فهم عبارة عن جثث حيّة، و المقبرة زنانة الأموات، بحكم ضيق المكان وعدم حركة الميّت طبعاً.

هذه العناصر – الشخصيات، الأحداث، الزمان، المكان – مشتركة بين الأدبين (التفاعلي و التقليدي)، ومن أهم ما يميّز الأدب التفاعلي عن نظيره التقليدي : الصّوت، الموسيقى، الحركة، الصورة خاصة المتحركة، اللّون، و التفاعلية التي تجعل من المتلقي مبدعاً ثانياً.

في هذه الجزئية سأعتمد على المنهج الأسلوبي لمحمد الهادي الطرابلسي من خلال كتابه " خصائص الأسلوب في الشّوقيات "، الذي خصّص فيه قسماً معنوناً بأساليب مستويات الكلام، وقسمه إلى ثلاثة أبواب :

الباب الأول : مستوى المسموعات : الموسيقى ، الباب الثاني : مستوى الملموسات : الحركة، الباب الثالث : مستوى المرئيات : الصّور ، هذه المستويات قد طبقت على الأدب التقليدي، وأنا هنا أحاول إسقاطها على الأدب التفاعلي.

1. مستوى المسموعات :

الموسيقى والصّوت :

في حقيقة الأمر يصعب تقديم تعريف محدد للموسيقى ذلك أنّ >> ما يميّز الموسيقى بأنّها ذات طبيعة خاصّة تجعلها من أبعد الفنون عن تقديم تعريف عام خاص بها وذلك للذاتية التي تتميز بها <<¹.

¹ - جماليات فن الموسيقى عبر العصور ، د/ هالة محبوب خضر نوح ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، د ط ، 2014 م ،

قد عرّف بن سينا علم الموسيقى بأنه >> علم رياضي يبحث فيه عن أحوال النغم من حيث تأتلف وتتنافر، وأحوال الأزمنة المتخللة بينها ليعلم كيف يؤلف اللحن <<¹ .

وكثيراً ما ينظر إلى الموسيقى بأنواعها المختلفة على أنّها في الغالب من البرامج الترفيهية. >> ولكن كما هو معلوم فإنّها تستخدم لإشاعة الفرح والمرح ولإثارة الرّعب وغيرها من الحالات النفسية التي يمكن أن تحيط بالإنسان <<² .

قد أظهرت الدراسات العلمية على أنّ استماع الفرد للموسيقى الهادئة تشعره بالسعادة، وتساعد على تنظيم عواطفه، كما تساعد على الاسترخاء، كما أشارت الدراسات أيضاً إلى أنّ استماع الفرد للموسيقى التي يحبها أو تعجبه تدفع الدماغ إلى إطلاق مادة كيميائية تسمى الدوبامين، ذات التأثيرات الإيجابية على المزاج.

هذا البعد العلاجي لها فقط، وهي أعمق بكثير بحيث فيها تعبيرات عن الحرية والثورة والمطلبية. فهي في النهاية خطاب

يمكن استخدام الموسيقى في مجال مخالف تماماً لمجالها، كما ضمّنها الأدب التفاعلي إذ أصبحت الموسيقى والصّوت ليست مجرد خلفية مسموعة للنصوص التفاعلية، وإنما أصبحت جزء من بناء النصّ التفاعلي.

فعند قراءة العمل الرّوائي لحمزة قريرة نلاحظ استخدامه للصّوت والموسيقى، لكن هنا الأمر يختلف عمّا هو موجود في الأعمال الرّوائية الرّقمية، فمثلاً الموسيقى التي استخدمتها أحلام مستغانمي في روايتها نسيان كوم لا تفارقك طول فترة تصفحك للموقع، حيث جعلت أحلام مستغانمي خلفية موسيقية لكل صفحة.

أمّا حمزة قريرة فقد استخدم الموسيقى والصّوت مرافقة ومصاحبة لأية عبارة من عبارات النصّ، وتكون تحمل نفس اللغة المقابلة للعبارة المكتوبة، ولا تسمع إلا بعد النقر عليها.

¹ - الشفاء - الرياضيات ، 3 - جوامع علم الموسيقى ، ابن سينا ، تح : زكريا يوسف ، نص و مر أحمد فؤاد الاهواني ، محمود أحمد الحفني ، نشر وزارة التربية والتعليم الإدارة العامّة للطاقة ، 1326 هـ / 1956 م ، منتدى سور الأزيكية تمّت قراءته على الموقع :

<https://archive.org/details/jawamea-ilm-al-mosiqua/page/n1>

تاريخ الزيارة : 19 / 03 / 2019 (48 : 10) .

² - فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الإذاعية ، د/ عبد النبي خزعل ، منشورات دار النهضة العربية ، بيروت - لبنان / بيت الحكمة ، العراق - بغداد ، ط (01) ، 1431 هـ / 2010 م ، ص 57 .

مثلا :

مضت يومان ولا أحد أتى، ربما ينتظرون موتي، لكن أنا لم أفعل شيئا، لم يحققوا معي كيف
سأموت بلا محاكمة.. ماذا **لو صرخت أو ضربت الباب بقوة ربما يسمعتني أحدهم سأشير
للكاميرا....**



أنا لست خائفا أيها الموت، أنا الإنسان العربي، أنا العظيم، أنا الذي قهر الفرس والروم، أنا من انتشر
كالوباء في كل مكان، انحنى أمامي أيها الموت وقبّل قدمي، لست من يقرّر رحيلي أنا من يفعل لن
أخافك لن أخاف السجن... أنا الرجل القادم من الشرق أو من الغرب لم تعد الاتجاهات تهم في مركز
الموت، إنها اللحظات الأخيرة أشتاق للسجائر ... ألا يسأل الإنسان قبل أن يُعدم عن رغبته الأخيرة لو
سُئلت سأختار أن أدخن سيجارة أو أن أرقص على **أنغام صاخبة** وأستمر في الرقص وأنا أموت....



1



¹ - الموقع :

<https://interactive010101.blogspot.com/2018/12kiSSFarewell.html>

تاريخ الزيارة : 26 / 02 / 2018 ، (03 : 14) .

كما يمكن استخدام أي شكل من أشكال الأصوات فهو >> ليس شرطاً أن يكون الصوت موسيقى فقط، من الممكن أن يكون كلاماً، أو كلمات، من الممكن أن يكون صوتاً طبيعياً ... <<¹.

فالصوت في فصل قبلة الوداع قد جاء في شكل نمطين، معزوفة موسيقية صاحبة وصوت إنسان يصرخ فقد كانا مناسبين تماماً لما ورد في هذه الفقرة.

وهذا الإدماج الذي قام به حمزة قريرة بين المستوى الحرفي والمستوى السمعي، فقد جعل هذا الأمر من تلقي الأدب بشكل جميل جداً وبشكل مغاير ومختلف عن الأدب الورقي، إذ لامس بشكل مباشر الأحاسيس بريشة بيضاء ناعمة لها تأثير خاص على المتلقي .

2/ مستوى الملموسات :

الحركة :

بالنسبة لمستوى الحركة، فهي أيضاً من مميزات الأدب التفاعلي، فإن كانت الحركة في الأدب التقليدي عبارة عن حركة ذاتية في بنية النص، والتي رُبطت بحركة المعنى وتمثلت في عملية تأويل لكلمة أو عبارة أو فقرة على حسب كل قارئ، فإنها في الأدب التفاعلي عبارة عن حركة تقنية >> و يمكن للحركة أن تسلط على الصور، أو الكلمات، أو أي عنصر آخر <<² ، بالنسبة للصور المستخدمة في الرواية كلها ساكنة، فقد كان حضورها في ظهور بطاقات التعريف للشخصيات بعد النقر على الأسماء، وقد كانت هذه الحركة متكررة ومستمرة في أغلب فصول الرواية، كما استخدم حمزة قريرة تقنية أخرى متعلقة بالحركة وتمثلت في الفيديو



¹ - الكتابة والتكنولوجيا، فاطمة البريكي، الناشر المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء - المغرب، ط (01)، 2008 م، ص

. 131

² - المرجع نفسه، ص 133 .

3 / مستوى المرثيات :

الصّور :

بالنسبة إلى الصّور هنا، إذا ما تحدّثنا عن الأدب التقليدي أكيد أننا سنربطها بالصّور البيانية، كالتشبيه و الاستعارة والكناية وغيرها، لكن هنا الأمر يختلف في الأدب التفاعلي إذ تستخدم الصور الفوتوغرافية والرّسومات في الأعمال الإبداعية بنمطها الاثنين الثابت والمتحرك للتعبير عن تلك الصّور البيانية بحيث تكون ملحوظة وأمام عينك. إذ أضحت هذه الصّور كلمات تكنولوجية، بحيث >> الصورة لم تعد بألف كلمة، كما كان المثل الصّيني القديم يقول بل ربما أصبحت بملايين الكلمات <<¹.

الصور التي استخدمها حمزة قريرة في الرواية صور ثابتة، ولم يوظّف أية صورة متحركة ، فقد استخدم صوراً لمجموعة من الفنانين ، من بينها كائنات الشاعر والفنان الفلسطيني المهاجر فخري رطوط (1972 م)، فقد أهدى هذه الكائنات لحمزة قريرة.

والملاحظ أنّه استخدم هذه الصّور بثلاث طرق: مرّة تكون الصورة بجنب النّص

إنه رسام بارع، لم يذكر ذلك في مذكراته،
جاء بأدق التفصيل والقلادة أين رأيتك
أيتها الصغيرة؟ لا أذكر لكنك في ذاكرتي
... الورقة الحادية عشر لا تحمل إلا الرقم
80 في الأسفل لا أدري ما يعني، هو
الرقم الذي كرّره في الصفحة الأخيرة وهو
عدد صفحات الجزء الأول.. سأبحث في
الرقم، لا بد أنه يُخفي سرا ما، عليّ إنهاء
هذا الجزء أولاً، في الصفحة الثانية عشرة
يفتح كلامه بالإشارة إلى خبراء دولة
أجنبية للإصلاح.. يتكلم عن واقعنا اليوم...

2



¹ - مقدمة سلسلة عالم المعرفة ، عصر الصورة، د / شاكر عبد الحميد ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ،

1978 م ، منتدى سور الأزيكية .

² - الموقع :

<https://www.litartint.com/2018/11/normal-0-false-false-false-fr-x-none->

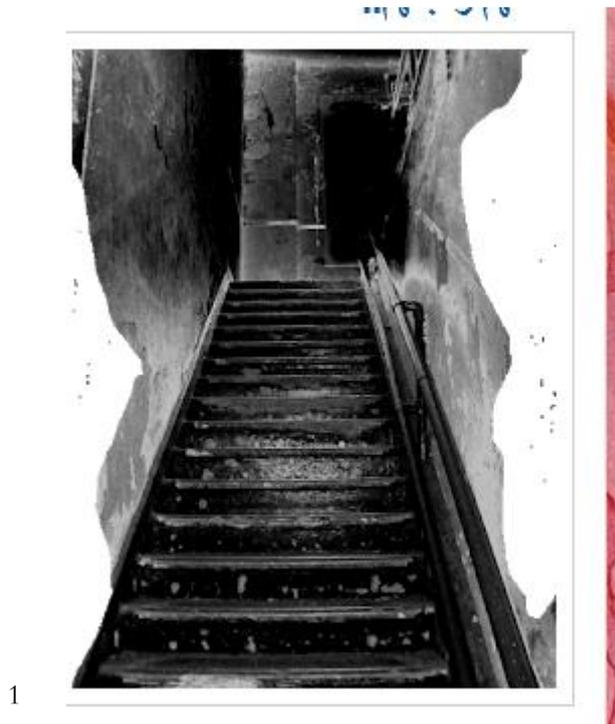
ar_52.html تاريخ الزيارة : 24 / 03 / 2019 (30 : 19)

ووجود الصورة بجانب النص، يدل على التلاحم بينهما ولا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض، ذلك أنّ الصورة جزء من البناء النصّي .

والطريقة الثانية في عرضه للصورة، هي أن تكون أسفل من النص وتكون في الوسط



والطريقة الثالثة أن تكون على جنب سواء من جهة اليمين أو جهة اليسار



¹ - الموقع :

<https://www.litartint.com/2018/12/Dream.html>

تاريخ الزيارة : 24 / 03 / 2019 ، (50 : 19) .

الطريقة الثانية والثالثة في عرض الصور أيضا من الطرق المثالية، فهما في لحظة ما يتركان فراغا أبيضاً بين النصوص بحيث يكون الانتقال من فقرات خطية وقد تكون مطولة إلى بياض، يساعد على شد انتباه المتلقي إضافة إلى راحة العينين، كما أنه سيكون التركيز على نقطة واحدة وتكون هي ما يريد أن يركز عليها الكاتب، فبالنظر إلى صورة ذلك الرجل كثيف الشعر ورؤية مظهره تدرك أنه يقصد شخصا مجنوناً حتى من دون أن تقرأ النص، والأمر عينه للصورة الموالية. لكن الفكرة الرئيسية واحدة ولا تتغير مهما كانت الوضعيات التي تتخذها الصور وهي الوحدة البنائية .

أما بالنسبة للكلمة فهي وسيلة اتصالية تعبيرية، ضروري حضورها لأنه >> لا يمكننا أن نتكلم على أدب تفاعلي أو غير تفاعلي إلا حين تحضر الكلمة، إذ لا يوجد الأدب بعيداً عن الكلمة <<¹، فحضورها أكيد ولا نقاش في هذا. غير أنّ المتلقي الإلكتروني يجد نفسه يعمل على تأويل الكلمة في الأدب التفاعلي على مستويين، المستوى الأول : قراءتها في مستواها الخطي، و المستوى الثاني : قراءتها في سياقها ضمن وسيطها الإلكتروني * على مستوى الخطي : نجد مثلاً أنّ الكاتب قد استخدم لفظة عامية.

في قوله : >> ... أردت فيها التقرب من سهام البونبة - الصاروخ - كانت رائعة وتابعة للحزب الوطني كنت مستعداً لأن أكون مع حزب الشيطان لأجلها ... <<²

البونبة - الصاروخ - وهي لفظة تطلق على المرأة ذات الجمال الخلاب .

* على مستوى الإلكتروني : فقد أصبح حضورها موصولاً ببقية عناصر الملتيميديا .

1 - الكتابة والتكنولوجيا ، فاطمة البريكي ، ص 128 .

2 - الموقع :

https://www.litartint.com/2018/11/blog-post_5.html

تاريخ الزيارة : 24 / 03 / 2019 ، (00 : 20) .

لكن في هذه الرواية كثيرا ما كانت الصّور مثلها مثل إيراد الكلمة، مثلا في قوله :

<> مما أثارني وشدني الخريشات الموجودة في الزنزانة كانت تملأ بعض الجدران ... >>¹



2

¹ - الموقع :

https://www.litartint.com/2018/11/normal-0-false-false-false-fr-x-none-ar_1.html

تاريخ الزيارة : 24 / 03 / 2019 ، (10 : 20) .

² - المصدر نفسه .

2/ النموذج الثاني : قصيدة الحب يتكلم كل اللغات .

بعد النقر على أيقونة :



تظهر لنا هذه الصفحة :



وبعد النقر على هذه الأيقونة تظهر لنا القصيدة :



كنت على موعد مع الحب
أخلفت الموعد ... فعادتي أنني لا
أفهم لغته البريئة
أسابق الريح لأكون غيري
صفتي وصفحتي جريئة
قد أكونك أو تكونني
لا يهم فالهناك أصبح هنا
قل شيئاً ...
خائف! لماذا؟ انطلق لا تخف أنت معه معي معنا.....
جرب ربما تحلق

على حافة الحب إله

1

✓ دراسة القصيدة :

قصيدة الحب يتكلم كل اللغات :

قصيدة نشرها حمزة قريرة يوم 15 / 02 / 2019 م ، متكونة من ثلاثة مقاطع، ذات جمل شعرية قصيرة، وقد دوّنها بخطوط مختلفة الألوان (الأصفر، الأخضر، الأحمر) على خلفية بيضاء.

عنوان القصيدة يدل على أنّ الحب يخص جميع البشر، على اختلاف ألوانهم، أشكالهم، جنسهم، عرقهم،

و ألسنتهم (الحب، Love، Amour، Amo، Quiero، Ich...) فهو يحو كل تلك الفوارق، لأنّه مثل ما هو عند العربي، هو عند الأعجمي، فهو يجري في دم البشر على اختلاف اتجاهاته ، حب الله، حب الدين، حب الوطن، حب الوالدين، حب العلم ... وغيرها كثير.

القصيدة التفاعلية من الأجناس الأدبية الجديدة التي لبست ثوبا عصريا كغيرها من الأجناس الأخرى التفاعلية،

1 - الموقع :

<https://www.litartint.com/2019/02/Lovespeaksalllanguages.html>

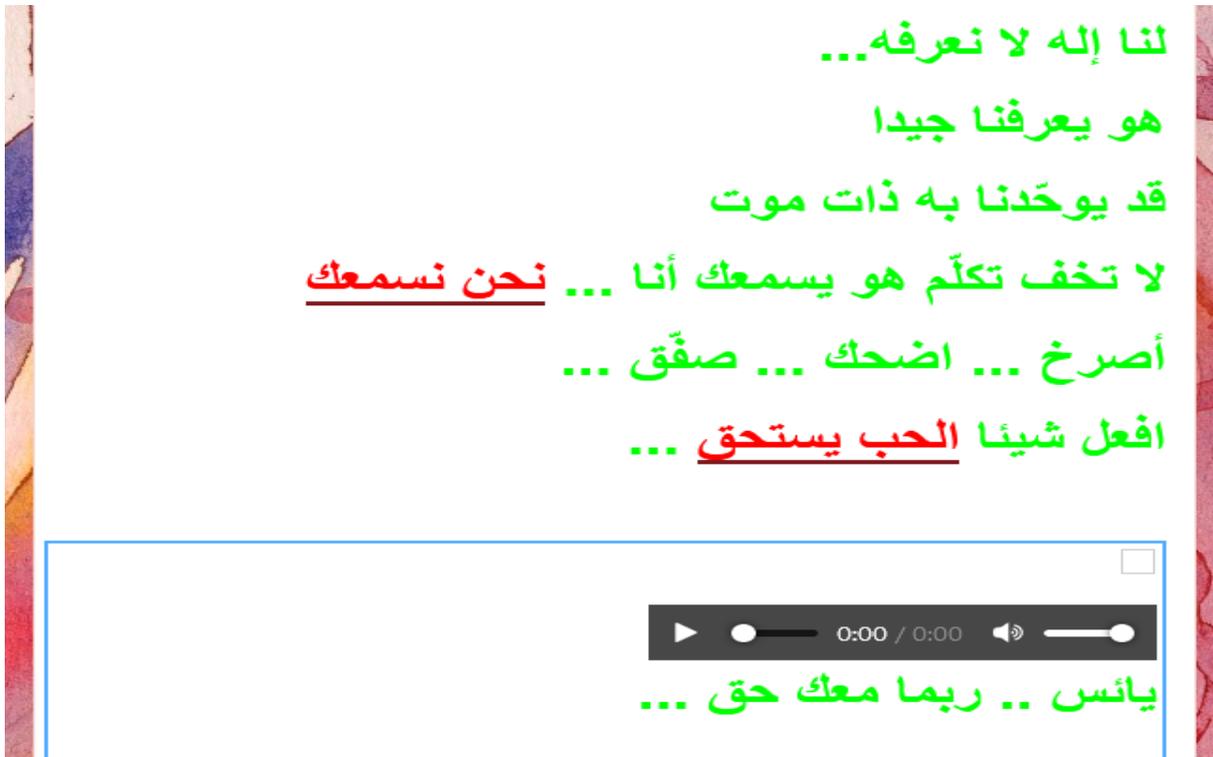
تاريخ الزيارة : 27 / 03 / 2019 ، (31 : 20) .

>> لقد أضافت القصيدة التفاعلية الرقمية في نسقتها التشكيلية الجديد إلى اللّغة عناصر سيميائية جديدة ...
التّشعب - الصّورة - الصّوت - الحركة <<¹، بالإضافة إلى اللّون.

● التّشعب :

التّشعب يتمثل في تلك الوصلات الموجودة داخل المتن، والتي يتم عن طريقها التّفاعل كما أنّها تكون خارج المتن، للانتقال من موقع إلى موقع آخر، أو الانتقال من نص إلى نص آخر.

والوصلات الموجودة في هذه القصيدة هي : **على حافة الحب اله،** بالنقر عليها ننتقل إلى نص آخر



2

¹ - الملتقى الوطني : الأدب التفاعلي وإشكاليته التواصلية والجمالية (نحو أفق جديد لتلقي الأدب) ، التشكيل الكاليفرافي البصري للقصيدة التفاعلية الرقمية. قصائد عباس مشتاق معن مقارنة في سيميائيات التواصل التكنولوجي ، د/ واكي راضية ، جامعة زيان عاشور ، 20 / 02 / 2019 .

² - الموقع :

<https://www.litartint.com/2019/02/OntheedgeofloveGod.html>

تاريخ الزيارة : 27 / 03 / 2019 ، (41 : 21) .

وبالنقر على الرابط **الحب يستحق** نتقل إلى نص آخر



1

و ***** فهذه الوصلة بعد النقر عليها يتمكن المتلقي من التفاعل بما يريده هو .

● الصورة :

قد استخدم الشاعر في قصيدته هذه صورة واحدة فقط وتمثلت في صورة النسر، وقد وضعها في المقطع الثالث

المتعلق بالانتظار .

النسر من الطيور الجارحة، وله القدرة على الطيران عاليا جدا، ولمسافات بعيدة، يشتهر بأنه طائر اجتماعي، يمتاز بحفاظه على شريكه، وارتباطهما معا مدى الحياة، لذلك يمكن القول بأنه يرمز للحرية والإخلاص .

¹ - الموقع :

<https://www.litartint.com/2019/02/Aburningwait.html>

تاريخ الزيارة : 27 / 03 / 2019 ، (57 : 21) .



● الصوت :

لم يضع الشاعر صوتا بعد في هذه القصيدة، ربما لانشغالاته الكثيرة، فهو قليل ما يشتغل على المدونة، أو ربما سيجعل له وصلة خاصة به، حتى يتفاعل المتلقي في هذه النقطة.

● الحركة :

كما ذكرت آنفا أنّ الحركة هي أيضا من مميزات الأدب التفاعلي، وكثيرا ما ارتبطت الحركة بالقصائد الرقمية والتي كانت تعتمد على ثنائية الإظهار والإخفاء، كما هو الحال في قصيدة << تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق >> لمشتاق عباس معن .

مثلا في هذه الروابط الموجودة بالقصيدة

أيقنت
أن
الحنظل
موت
يتخمر

1

وبالضغط على كل رابط من هذه الروابط يظهر لنا النص.

¹ - موقع النخلة والجيران .

<http://www.alnaklahwaaljeeran.com/111111-moshtak.htm> الذي كانت منشورة فيه

القصيدة لم يعد موجودا .

فتم النقل من : النص الأدبي من الورقية إلى الرقمية (آليات التشكيل والتلقي) ، جمال قالم ، المركز الجامعي العقيد أكلي محمد أولحاج بالبوية ، 2008 / 2009 ، ص 71 .

لو ضغطنا على

أن

يظهر لنا :

إنّ الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها

وأرضي تنثّ ملوكا

كان آخر من أورك فيها ملك

الموت

وبالضغط على :

الحنظل

يظهر لنا :

الحنظل أدمن شرب هموم المنصاعين لبوح الحزن

فتحنظل

وبالضغط على

موت

يظهر لنا

موت يعدو

ماذا يبغي هذا العداء المسكين¹

¹ - التشكيل الكالغرافي البصري للقصيدة التفاعلية الرقمية قصائد عباس مشتاق معن مقارنة سيميائيات التواصل التكنولوجي د/ واكي راضية ، ص 10 ، 11 .

وبالضغط على

يتخمر

يظهر لنا

يتخمر ظلّي في الغرفة وأنا عارٍ غي طرقات الرّوح

أتلّمسني

لعلّ الغربال الملتفع جلدي

يوقظ ظلّي

الموغل في التوحيد بدوني بدوني

كي يشرك بي¹

يقول رحمن غرکان : <> إن مصطلح القصيدة التفاعلية يستمدّ دلالاته من الإيحاء بالحركة، ذلك لأنّه يشير إلى كثافة العلاقات المتداخلة بين مكّونات النّص من جهة، وبينها والمتلقي من جهة أخرى <<²

بمعنى أنّ الحركة تكون مبنية على أساس امتزاج مكّونات النّص (الصّوت، الصّورة، الفيديو) وتعالقها فيما بينها، والعملية التّأويلية التي يقوم بها القارئ انطلاقاً من هذا وما توحى إليه هذه الترابطية والتعالقية.

بالإضافة إلى علاقة المتلقي بالنّص، فتتمثل الحركة هنا في إبحاره والغور في النص، وذلك بالانتقال من نص إلى نص آخر عن طريق الرّوابط والوصلات.

أما بالنسبة للحركة في قصيدة <<الحب يتكلم كل اللغات >> فقد تمثلت في الانتقال من نص إلى نص آخر عن طريق وصلات، و قد تمّت الإشارة إليها في النّقطة المتعلقة بالتشعب . كما قام أيضا بوضع فيديو

¹ - التشكيل الكاليفراي البصري للقصيدة التفاعلية الرقمية قصائد عباس مشتاق معن مقارنة سيميائيات التواصل التكنولوجي د/ واكي راضية ، ص 11 .

² - القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية - تنظير و إجراء ، د/ رحمن غرکان ، دار الينابيع ، طباعة ، نشر ، توزيع ، ط (01) ، 2010 م ، ص 85 ، 86 .



1

فقد احتوى الفيديو على صور جميلة، تصاحبها موسيقى هادئة، وهذا الأمر قد زاد النَّصَّ جمالية .

● الألوان :



كل لون من ألوان الطبيعة إلا وله دلالة معينة، سواء أكانت على المستوى الاجتماعي أو النفسي، فالألوان تستخدم <<لأغراض وظيفية تملأ علينا حياتنا حتى قال بعضهم بحق > من المستحيل أن نتصور عالمنا بدون ألوان>>²

قد استخدم الشاعر في قصيدته ثلاثة ألوان (الأصفر، الأخضر، الأحمر)، ولكل لون من هذه الألوان يحمل دلالات معينة .

¹ - الموقع :

<https://www.litartint.com/2019/02/OntheedgeofloveGod.html>

تاريخ الزيارة : 28 / 03 / 2019 (09 : 00) .

² - اللغة واللون ، أحمد مختار ، ص 147 .

✚ من دلالات اللون الأصفر:

الأصفر لون من الألوان المثيرة والمستفزة، لذا كتب المقطع الأول منها بهذا اللون حتى تثير عين المتلقي وتجذب اتباهه، كما أنه لون من الألوان الحارة، وهذا ميله إلى لون الضوء، ولصلته بالبياض وضوء النهار فقد ارتبط بالتحفز والنشاط، ومن دلالاته أيضا أنه يدل على الغيرة، كما << يعدّ وسيلة نقل لفكر الشباب، والقوة >>¹

✚ من دلالات اللون الأخضر:

الأخضر لون من الألوان الباردة، وهو لون الخصب والرزق في اللغة العربية، كما ورد في قوله تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾²، كما أنه يرمز إلى الأمل.

✚ من دلالات اللون الأحمر:

الأحمر لون من الألوان الحارة، << وكثيرا ما ارتبطت تعبيراته في اللغة العربية بالمشقة والشدة أخذا من لون

الدم >>³، كما أنه يمثل في الوقت الحالي لون الروح والشهوة والقلب - بالنسبة للون الفاتح - ولكن استخدام اللون الأحمر القاتم يدل على << غموض الحياة >>⁴

القصيدة الموجودة بين أيدينا قصيدة ذات بعد إنساني، تتحدث عن موضوع تشترك فيه الإنسانية جمعاء، وهو << الحب >> الذي بتفاعلاته وتجاذباته ومواقفه على اختلاف أشكالها، كانت مفرحة أو محزنة، إلا أنه لا يوجد أي صعوبة في التواصل، ذلك أنّ لغاته مفهومة وواضحة .

والقصيدة التفاعلية من أهم خاصياتها التفاعل، لذلك اعتمد الشاعر أسلوب الحوار المفتوحة، المراد منها هو أن يشترك معه المتلقي في بناء أفكارها، كما نلاحظ أنه قد ترك مساحات فارغة بين ثنايا النص حتى يتدخل المتلقي ليقول رأيا أو يصدر موقفا ما، ووظف أيضا تقنية الحوار والذي بدوره دافع للنقاش و التجاذب نحو (قل شيئا ...) بالإضافة إلى توظيف الاستفهام لخلق حركة تفاعلية متداخلة بين الشاعر والمتلقي.

¹ - الألوان (دورها، تصنيفها، مصدرها، رمزيتها، ودلالاتها) ، كلود عبيد ، ص 108 .

² - سورة الحج ، الآية رقم 63 .

³ - اللغة واللون ، أحمد مختار ، ص 75 .

⁴ - الألوان (دورها، تصنيفها، مصدرها، رمزيتها، ودلالاتها) ، كلود عبيد ، ص 73 .

بالنظر إلى التّمات الثلاث للألوان (الاستفزاز، الأمل، الحب) و توظيفه لعبارات تشير إلى هذه التّمات نحو:

العبارات الاستفزازية، مثل (قل شيئاً...)، (خائف ! لماذا ؟)، العبارات التي تحمل في طياتها الأمل مثل

(اضحك...)، (صقّ...)، والعبارات التي تدل على الحب وتشير إليه مثل (موعد الحب)، (أنتظر...، انتظر...)

فقد وفق الشّاعر إلى حدّ بعيد في هذا المزج .

والأمر الأساسي في كل الأدب التفاعلي هو:

التفاعلية : هي أهم ميزة للأدب التفاعلي و الحديث هنا يخص كل الأجناس التفاعلية.

>> يعدّ القارئ أهم عنصر في الأدب الرقمي، لأنّ حضوره التفاعلي ضروري لإغناء النصّ و إثرائه بملاحظاته، وتعليقاته، و انتقاداته، وبصماته. ولا يمكن تصور أدب رقمي دون قارئ متفاعل. ومن هنا، يعدّ القارئ التفاعلي مكوناً بارزاً أو عنصراً أساسياً، أو بنية من البنى المكونة للنص الرقمي، أو النصّ التفاعلي، أو النصّ المتشعب، أو النصّ الإلكتروني... <<¹.

بمعنى أنّ المبدع لما ينهي عمله الإبداعي ويقوم بنشره على صفحته الخاصّة أو على أيّ موقع من المواقع الأدبية، سيلتقطه المتلقي الرقمي عندما يقع بصره على هذا العمل، في هذه اللّحظة سيتولّد تفاعل بين المتلقي / النصّ ، وتكون هناك قراءة خاصّة ونوعية لهذا النصّ، بحيث تختلف القراءات من متلق إلى متلق آخر .

ويبدي المتلقي ملاحظاته حوله، كيفما كانت إيجابية أم سلبية، كما يقوم بانتقاده من زوايا معينة يرى أنّها تستحق الانتقاد ، ليقوم بالتعليق عليها فيما بعد .

وتكون هذه المسألة بشكل مباشر مع المبدع والمتلقي، إمّا يكون المبدع موجوداً عندما يقوم المتلقي بقراءة عمله، بمعنى أنّه في اللّحظة التي يقوم بها المتلقي بالعملية النقدية يراها المبدع ويتفاعل معه، بالردّ عليه بأخذه إيّاها بعين الاعتبار، أو لا يأخذ بها، وهنا يكون المتلقي حرّاً .

أو تكون بشكل غير مباشر بحضور أحد الطّرفين، أي أنّ العملية التّقديمية عندما يقوم بها المتلقي، قد يكون المبدع غير موجود في تلك اللّحظة، ولا يكون هناك تفاعل معه أو الردّ عليه إلّا بعد فترة معينة، وقد تكون حوالي ساعة، أو

¹ - الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق ، د/ جميل حمداوي ، ص 28 .

ساعتين، أو يوم ... يكون غائبا لظرف معين . ، ولما يفتح المبدع موقعه الخاص يجد هذه القراءات حول عمله الإبداعي، فيقرؤها ويبقى له الاختيار في أخذها بعين الاعتبار أو لا .

وقد تنعكس العملية هنا إذ يردّ المبدع على قراءات المشاركين في حين يكونون هم غير حاضرين



وفي هذه المرحلة كثيرا ما يكون التعليق بـ أو بتعليقات عادية وبسيطة، مثلا هناك

خمسة تعليقات على رواية الزنزانة رقم 06 ، وهي موزعة على ثلاثة فصول.

- يوجد ثلاثة تعليقات على فصل حزن مسافر :

 نصر الله بن الشيخ 23 نوفمبر 2018 02 : 06 ص

رائعة دكتور تمنيت لو كان فيها القليل من الرعب تصبح أكثر تشويقا بالتوفيق حقا رائعة

 الأدب التفاعلي 25 نوفمبر 2018 35 : 1 ص

فيها الرعب لكن سيظهر تباعا ...

 يونس لشهب 25 نوفمبر 2018 23 : 3 م

رائعة دكتور بالتوفيق

- يوجد تعليق واحد على فصل قبلة وداع

 يونس لشهب 10 ديسمبر 2018 23 : 8 م

إن الأمر في شدة القوة رائعة جدا

- يوجد تعليق واحد على فصل تأشيرة إلى جهنم

 يونس لشهب 14 ديسمبر 2018 48 : 1 م

رائع

تعليقان لمتلقيين لقصيدة الحب يتكلم كل اللغات :

Unknown 22 فبراير 2019 09 : 2 م 

الانتظار حرب باردة

الأدب التفاعلي  23 فبراير 2019 12 : 5 ص

لكنه ممتع .

فهذه التعليقات لا تدل على أنّ هذا الأدب أدب تفاعلي، لأنّ هناك بعض من الأبيات الشعرية منشورة على صفحات Facebook ولا تدخل ضمن هذا النوع من الأدب، فهي تعتبر من الآداب الإلكترونية لها إعجابات وتعليقات خاصّة بها، مثلاً كصفحة (عبد الكريم حركات) ¹، له أبيات شعرية شعبية منشورة على صفحته، من بينها



¹ - عبد الكريم حركات : من مواليد 08 / 02 / 1973 م، في مدينة الشمره بولاية باتنة، تاجر و شاعر شعبي يقطن حاليا بدائرة

عين مليلة، ولاية أم البواقي .

والتي يقول فيها :

خارج من دارك خطواتك مزروعة *

في بلادك صنديد فيها لعلام ايبان ...

لا هولة تصرى ولجامع مجموعة *

ما نضحكو علينا فرنسا والماريكان ...

يا خوتي الصرعة فينا راه مقلوعة *

ولي كان عقلو شارذ يرجع سلمان ...

والبغضة صارت في قلوبنا ممنوعة *

رانا خاوا خاوا قالوها ناس مزمان ...

الفتنة علة تجي بالأجرة المدفوعة *

يا ويحك لا تشريها تقعد خريان ...

اسمع للي تكون فحالتو مطبوعة *

ليه تكون لبلاد ضاويا نجم الفرسان ...¹

كتب هذه القصيدة بعد أيام من خروج الشعب الجزائري للمظاهرات السلمية مطالبا فيها تغيير النظام، من خلال هذه الأبيات يشير إلى أنّ الجزائري قوي بالاتحاد وذو حق في بلاد علمها مرفوع ، وشعبها متحد فيما بينهم، فهم إخوة من أم واحدة - الجزائر - فلم يعد هناك مكان للبعض والحقد في قلب الجزائري، وعلى هذا الأساس لا يستطيع أي شيء أن يقف في وجهه أو ضده، ليشير في الأخير إلى توخي الحذر لأنه يوجد من يغار منهم وسيقومون بمحاولة وضع فتنة بينهم ، ولكنه متأكد بأن هذا الأمر لن يكون لفتنة الشعب الجزائري بعد فترة طويلة، والجزائر ستشتعل شمعتها من جديد ولن تنطفئ .

فكان لهذه القصيدة سبعة وثمانون (87) إعجابا، وخمسة وسبعون (75) تعليقا

¹ - من صفحة عبد الكريم حركات ، يوم 25 / 03 / 2019 ، على الساعة (00 : 14) .



اثنان وستون (62)



خمسة وعشرون (25)

وله قصيدة أخرى بعنوان أنا للعشق ما نفهم



هذه القصيدة قد نالت عشرين (20) تعليقا و تسعة وأربعون (49) إعجابا، و احدى عشر (11)



تفاعلا، و اثنان (02) حزنا .



بيت القصيد هنا، إظهار الفرق بين التعليقات ويمكن أن نقول تفاعل على صفحة facebook و التعليقات الموجودة على المدونة هذا من جهة .

وهذا الأمر غير ضروري في الأدب التفاعلي، لأنه لا يتطلب هذه التعليقات والإعجابات وما إلى ذلك، فالأدب التفاعلي يتطلب أمر آخر و أكثر أهمية من هذا، فهو يتطلب التشارك من المتلقي حتى يكون هو مبدعا ثانيا، وتنطبق صفة التفاعلية المطلقة عليه انطباقا حقيقيا و فعليا.

هذه بالنسبة للنقطة الأولى الخاصة بشبيه التفاعل، أما النقطة الثانية تتمثل في مشاهدات الصفحة .

مرات مشاهدات بعض الأجناس الأدبية من المدونة :

- ✚ رواية الزنانة رقم 06، خمس مرّات  يوم 03 / 11 / 2018 م.
- خطوة في الفراغ أربع مرّات  يوم 10 / 11 / 2018 م، و أربع مرّات أيضا يوم 13 / 11 / 2018 م.
- حزن مسافر أربع مرّات  يوم 16 / 11 / 2018 م.
- ✚ قصيدة الحب يتكلم كل اللغات، أربع عشرة مرّة  يوم 15 / 02 / 2019 م، و أربع مرّة  يوم 17 / 02 / 2019 م.
- ✚ مقامات الوطن العربي المقامة التونسية – حفلة شواء عشرين مرّة  يوم 21 / 02 / 2019 .

بعد نشر بناء فصول رواية الزنانة رقم 06 يوم 03 نوفمبر 2018 م¹، تمّت مشاهدتها حوالي خمس مرّات، وبعد نشر الفصل الثاني لها (خطوة في الفراغ) يوم 10 نوفمبر 2018 م²، تمّت مشاهدته حوالي أربع مرّات، لتتمّ مشاهدته أيضا بعد ثلاثة أيّام أربع مرّات، بالنّسبة للفصل الثالث (حزن مسافر) الذي نشر يوم 16 نوفمبر 2018 م³ بلغ عدد مشاهدته أربع مرّات.

¹ - الموقع :

https://www.litartint.com/2018/11/blog-post_96.html

تاريخ الزيارة : 26 / 03 / 2019 ، (05 : 10) .

² - الموقع :

https://www.litartint.com/2018/11/normal-0-false-false-false-fr-x-none-ar_1.html

تاريخ الزيارة : 26 / 03 / 2019 ، (12 : 10) .

³ - الموقع :

https://www.litartint.com/2018/11/normal-0-false-false-false-fr-x-none-ar_52.html

تاريخ الزيارة : 26 / 03 / 2019 ، (21 : 10) .

نلاحظ هنا أنه تمّ تخطي مشاهدة الفصل الأوّل (موت بلا موعد)، فهذا أمر طبيعي ذلك لأنّه من خاصية الأدب التفاعلي أنّه لا يحدد نقطة البداية التي ينطلق منها المتلقي، فللمتلقي الحرية التامة في اختيار أيّة نقطة يريد الانطلاق منها.

بالنسبة لقصيدة الحب يتكلم كل اللّغات تمّت مشاهدتها حوالي أربع عشرة مرّة بعد نشرها يوم 15 فبراير

2019¹، تمّت مشاهدتها حوالي أربع عشرة مرّة ليتم مشاهدتها بعد يومين حوالي أربع مرّات.

أمّا المقامات فهناك مجموعة منها لكنّها مجرد أنوية فقط بصور، ولم يكتب فيها شيئاً ك :



2

¹ - الموقع :

<https://www.litartint.com/2019/02/Lovespeaksalllanguages.html>

تاريخ الزيارة : 26 / 03 / 2019 ، (34 : 10) .

² - الموقع :

<https://www.litartint.com/2019/02/Arabweakness.html>

تاريخ الزيارة : 26 / 03 / 2019 ، (12 : 11) .

تمّت مشاهدة المقامة التونسية بعد نشرها يوم الخميس 21 فبراير 2019¹ حوالي عشرين مرّة .

من خلال هذا نلاحظ أنّ عدد المشاهدات للأجناس الأدبية الموجودة في المدونة ضعيفة جدّاً، ويكاد ينعدم بالتّظر إلى عدد مستخدمي الشبكة العنكبوتية، بحيث >> بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في عام 2018 حوالي 4.021 مليار، بزيادة % 72 سنوياً <<².

مرات مشاهدة الصّفحة بحسب البلاد في أسبوع : 11 – 18 / 03 / 2019



¹ - الموقع :

<https://www.litartint.com/2019/02/OldArabicstoriesTunisia.html>

تاريخ الزيارة : تاريخ الزيارة : 26 / 03 / 2019 ، (22 : 11) .

² - آخر إحصائيات العالم الرّقمي ، مهند حبيب السماوي ، إيلاف ، لندن ، 21 ماي 2001 م .

<https://elaph.com/Web/Opinion/2018/3/1196481.html>

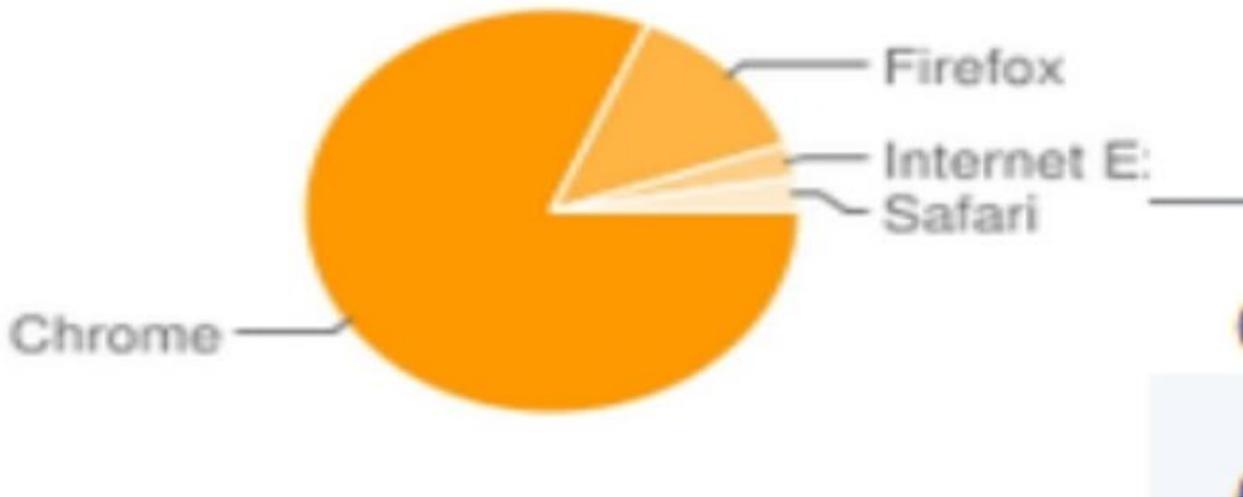
تاريخ الزيارة : 26 / 03 / 2019 ، (40 : 11) .

البلد	مرات المشاهدة
الجزائر	103
المغرب	24
الولايات المتحدة	18
تركيا	03
بلجيكا	02
المملكة المتحدة	02
اليابان	02
ألمانيا	01
الفلبين	01

1

من خلال الجدول نلاحظ أنّ الجزائر قد احتلت المرتبة الأولى من خلال زيارة الصفحة .

مرات مشاهدة الصّفحة بحسب المتصفحات في أسبوع : 11 - 18 / 03 / 2019



¹ - حمزة قريرة ،

<https://www.litartint.com>

يوم : 18 / 03 / 2019 ، (42) .

المتصفح	مرات مشاهدة الصفحة
Chrome	127 (80%)
Firefox	21 (13%)
Internet Explorer	05 (03%)
Safari	04 (02%)
Headless Chrome	01 (01%<)

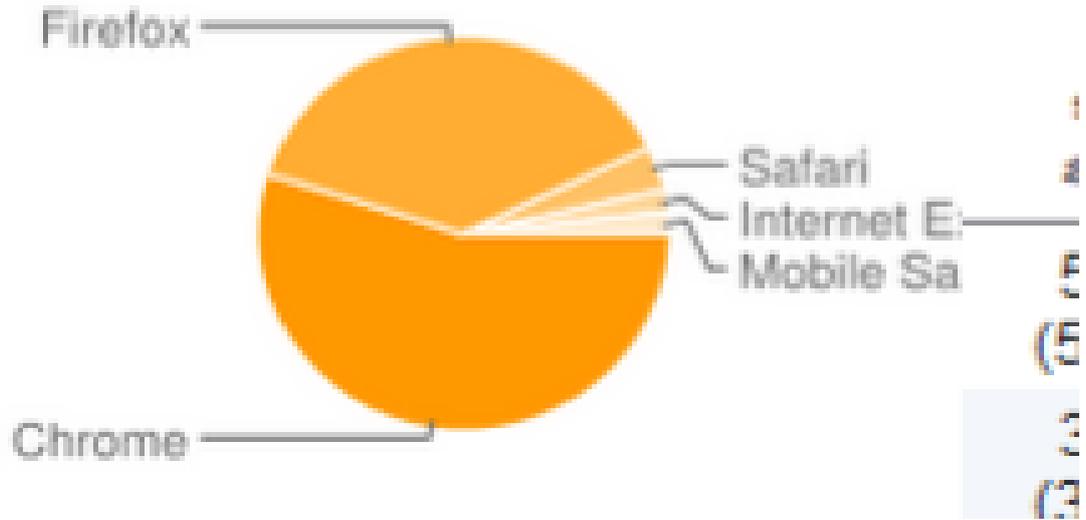
مرات مشاهدة الصفحة بحسب البلاد في كل الأوقات : ماي 2010 - 2019

البلد	مرات المشاهدة
الجزائر	6615
إسرائيل	1557
ألمانيا	343
الولايات المتحدة	233
فرنسا	108
المغرب	108
اليونان	66
المملكة المتحدة	52
فلسطين	31

1

¹ - حمزة قريوة ، <https://www.litartint.com> ، يوم : 01 / 04 / 2019 ، (27 : 23) .

مرات مشاهدة الصّفحة بحسب المتصفحات كل الوقت : ماي 2010 - 2019



المتصفح	مرات مشاهدة الصفحة
Chrome	5187 (54%)
Firefox	3599 (38%)
Safari	302 (03%)
Internet Explorer	149 (01%)
Mobile Safari	128 (01%)
Samsung Browser	39 (01%>)
Mobile	17 (01%>)
Opera	17 (01%>)

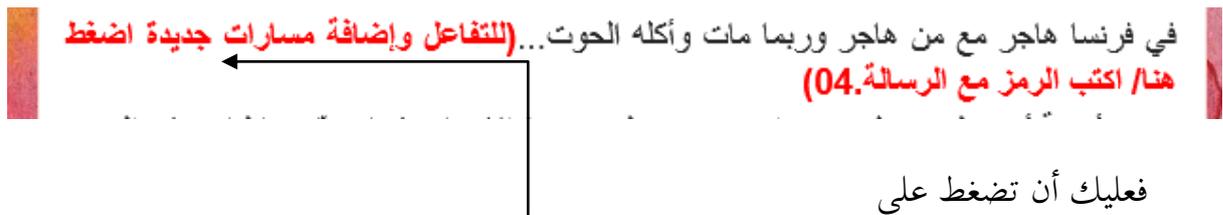
03 03 (01%>)	Headless Chrome
02 (01%>)	UCBrowser

1

انطلاقاً مما سبق ذكره، من عدد مشاهدات الأجناس الأدبية في المدونة، ومرّات مشاهدة الصّفحة على حسب البلاد، وحسب المتصفحات ، وتلك التّعليقات لا يعطي التفاعلية للأدب التي ينبغي أن تكون، فلا يزال الأمر بسيطاً ومن النوع السّليبي، فهنا النّص سلبّي، (Hyper Texte) سلبّي .

حتى يكون النّص إيجابياً، (Hyper Texte) إيجابي لا بد من إضافات المتلقين في النصوص المعروضة، لا بد من إتمام الأنوية النّصية، فقد وضع حمزة قريرة وصلات معينة كي يدخل منها المتلقي ويضيف ويغيّر المسارات ، و تكون وفق الطّريقة التّالية:

مثلاً أنت تقرّأ رواية الزنزانة رقم 06 فتصادفك



وبعد الضغط عليها تظهر لك النافذة التالية

¹ - حمزة قريرة ،

، <https://www.litartint.com>

يوم : 01 / 04 / 2019 ، (27 : 23) .



JOINDRE

ENVOYER



A

interactive010101@gmail.com



Objet



Envoyé depuis mon smartphone Samsung Galaxy.

فتكتب ما تريد إضافته من نص هنا

بالإضافة إلى رمز الرسالة حتى يعرف حمزة قريرة أين يمكن أن يضيفها، طبعا بعد تعديلات يجريها،

ثم تضغط على ENVOYER (إرسال).

والتفاعل في قصيدة الحب يتكلم اللغات عليك النقر على



ليظهر بعدها :

شاركنا التجربة أكتب - أرسم - غني بما تشاء... **اضغط هنا**



بعد الضغط على **اضغط هنا** يظهر لك موقع حمزة قريرة - كما ظهر سابقا - وتضيف الموسيقى التي تريد مع كتابة الرمز، كما يمكنك إضافة صور .

هذه الإضافات باختلاف ألوانها هي التفاعل الحقيقي الذي يتطلبه الأدب التفاعلي، ويكون النص بعدها نصا إيجابيا و ليس سلبيا .

لكن لا يوجد أي نوع من هذا التفاعل في المدونة، والسبب راجع إلى الأمية الإلكترونية التي يعاني منها المجتمع العربي، خاصة المجتمع الجزائري، ففي هذا العصر تقريبا معظمنا يملك أجهزة إلكترونية (الهاتف الذكي، الحاسوب الآلي) لكن للأسف لا نعرف غير التصفح وقراءة المنشورات والتعليق عليها ووضع الإعجابات .

أما الجانب المرتبط باستخدام الملتيميديا (الصوت، الصور) والمشاركة بها في الآداب التفاعلية لا نعرف ذلك مطلقا.

ملاحظة :

مبدئيا هو يتحكم في المدونة، لأنه إذا كان كل شخص يضيف ما يريد ستصبح فوضى، فقام بوضع شروط.

وهو الآن يقوم بإنشاء شبكة من المدونين يعرفهم، وأي شخص يريد أن يكون مشاركا في العمل يرسل CV ليعرفه شخصا ولكنه يبقى غير حر، لأنه لو فتح الأمر بشكل عشوائي، فأى شخص يمكنه أن يدخل ويضع أي شيء وهذا ما قد يجعله مضطرا إلى إغلاقها فيما بعد.

خاتمة

الخاتمة عبارة عن مجموعة من النتائج قد توصلت إليها في حدود ما استطعت إنجازه، والتي أوجزها فيما يلي:

1. كل أدب تفاعلي رقمي، وليس كل أدب رقمي تفاعلي.
 2. لا وجود لاختلاف بين أجناس الأدب التفاعلي وأجناس الأدب التقليدي إلا في طريقة العرض والتقديم وإشراك المتلقي في العملية الإبداعية.
 3. لتحقيق برنامج تفاعلي يجب دمج كل من الوسائط المرئية والسمعية والرسومات معا.
 4. الأدب التفاعلي يؤثر في سير وتطور العملية القرائية وذلك بالمشاركة الفعالة من قبل المتلقين.
 5. النص التفاعلي يتطلب أطرافا منسجمة ومختلفة وعلى قدر من الحرفة والصنعة.
 6. على الأديب التفاعلي أن يكون ملما بالتقنيات التكنولوجية - الحاسوب الآلي - وعليه إتقان لغة HTML على الأقل.
 7. بعدما كان المتلقي على تحفظ، فمع نظرية التلقي، والأدب التفاعلي دخل إلى المعتمد من جديد.
 8. جمالية التلقي في الأدب التقليدي، الثنائي البعد (2 D) تختلف عن جمالية التلقي في الأدب التفاعلي ذي أربعة أبعاد (4 D).
 9. الأدباء والشعراء والمثقفون العرب من أكثر الناس بعدا عن استخدام الأجهزة الإلكترونية، خاصة الجزائريين.
 10. على الدول العربية بعامة، والجزائر بخاصة أن تقيم مجتمعا معلوماتيا لمواكبة العصر والتمكّن من الإبداع في مجال الأدب التفاعلي.
 11. صنع هذا النوع من الأدب تحليلا وتفكيراً بنمط جديد مخالف للنمط التقليدي.
 12. في الوقت الحالي لا يوجد منهج نقدي محدد لهذا الأدب، هناك خليط من المناهج النقدية، السيميائي والأسلوبي... لاحتوائه على وسائط متعددة .
 13. كما أتفق مع حمزة قريرة على مصطلح الأدب الرقمي التفاعلي بصفة عامة، ذلك أنه أدب رقمي لكونه يستخدم وسيطا رقميا من جهة، وتحقيقه لعملية التفاعل بين النص والمتلقي من جهة ثانية .
 14. صار هذا النوع من الأدب مطلوبا وضروريا نظرا لهذه التطورات المتسارعة والرهيبة.
- سأختم هذه النتائج بسؤالين قد طرحهما بوخال لخضر أستاذ من ولاية النعامة أثناء مداخلته المعنونة بـ (الأدب التفاعلي وجمالية التلقي)، في الملتقى الوطني : الأدب التفاعلي وإشكالياته التواصلية والجمالية (نحو أفق جديد لتلقي الأدب) الذي كان يوم 20 / 02 / 2019 م في جامعة زيان عاشور بالجلفة وهما :

السؤال الأول :

هل كان على المتلقي أن ينتظر الثورة الرقمية حتى يحصل على حقه في المشاركة في تأليف النص الموجّه إليه ؟ ألم تسند إليه بقوة في الآداب الكلاسيكية مثل روايات دستيوفسكي ونجيب محفوظ ؟.

السؤال الثاني :

ألم تسمح أطروحات آيزر خاصة بأن يشارك في بناء النص، وملء فراغاته وبياضاته وتحديد مواقع الالاتحاد؟ وما هي محددات التطور التكنولوجي على أن يشكّل جوهر وماهية الأدب ؟

وفي الأخير يجدر بي الإشارة إلى ملاحظة مهمة أشار إليها حمزة قريرة وهي أنّ الأدب التفاعلي قادم لا شك في ذلك و بفلسفة مختلفة، ولكن هل سيصنع هذا الأدب متلقيا بذوق جيّد أم بذوق سيئ للغاية، وهذا هو المحك الحقيقي .

فالواجب على الكتّاب والمبدعين في هذا المجال أن يوجّه المتلقي نحو تلق جيّد كي يصنع له ذوقا جميلا مثلما كان في الأدب الورقي.

ملحقات



لابدّ من الإشارة إلى أنّ الشكل الخارجي للمدونة قد غيّر صاحبه مرتين.

حمزة قريرة



كان الشّكل الأول للمدونة :



وكان رابطها : <https://interactive010101blogspot.com>

م تغيير الشكل ليصبح



مع تغير الرابط ليصبح :

<https://www.litartint.com>

ليتغير الشكل مرّة ثانية إلى



مع الرابط نفسه :

<https://www.litartint.com>



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم ، برواية ورش عن نافع .

الكتب

- (1) أدب الإملاء والاستملاء، در و تح : أحمد مُجَّد عبد الرحمن مُجَّد محمود، مطبعة الحمودية، جدة، ط (01)، 1414هـ/ 1993 م، ج (01).
- (2) الأدب الجزائري عبر فضاء الانترنت إبداعا ونقدا ، تأليف جماعة من الباحثين ، منشورات جامعة بشار في إطار المشروع الوطني للبحث ، فرع اللغة العربية واللسانيات ، ط (01) ، 2014 .
- (3) أدباء الإنترنت أدباء المستقبل ، أ/ أحمد فضل شبلول ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية ، ط (02) ، د ت .
- (4) الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط ، إياد إبراهيم فليح الباوي ، حافظ مُجَّد عباس الشمري ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، ط (01) ، 2011.
- (5) الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية ، د/ زهور كرام ، رؤية للنشر والتوزيع القاهرة ، ط (01) 2009.
- (6) الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق (نحو المقاربة الوصائية) ، جميل حمداوي ، شبكة الألوكة ، ط (01) 2016 .
- (7) الاعلام الإلكتروني ، د/ فيصل أبو عيشة ، دار أسامة ، الأردن - عمان ، ط (01) ، 2010.
- (8) الإعلام الإلكتروني بين التفاعلية والرقمية ، د/ حسنين شفيق ، رحمة برس للطباعة والنشر ، د ط، 2007
- (9) الألوان (دورها ، تصنيفها ، مصادرها ، رمزيته ، ودلالاتها) ، كلود عبيد ، مراجعة وتقديم د/ مُجَّد حمود ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط (01) ، 1434 هـ / 2013.
- (10) آليات السرد بين الشفاهية والكتابية ، دراسة في السيرة الهلالية ومراعى القتل ، سيد إسماعيل ضيف الله ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ط (01) ، 2008 .
- (11) بنية الشكل الروائي (الفضاء - الزمن - الشخصية) ، حسن بحراوي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ط (01) 1990 .
- (12) التفاعلية على مواقع الصحف الالكترونية ، د/ عبد الباسط أحمد هاشم شاهين ، دار العلوم ، ط (01) ، 2014.
- (13) تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، د/ آمنة يوسف ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، منتديات مجلة الابتسامة ط (02) منقحة ، 2015 م .
- (14) تكنولوجيا المعلومات ، علاء عبد الرزاق السالمي ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، سلطنة عمان - الأردن ط (02)، 1422 هـ / 2002 م .

قائمة المصادر والمراجع

- (15) التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية جاكوبسون ، الطاهر بن حسين بومزبر ، الدار العربية للعلوم منشورات الاختلاف ، الجزائر العاصمة ، د ط ، د ت .
- (16) جماليات فن الموسيقى عبر العصور ، د/ هالة محجوب خضر مُجَد ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، د ط ، 2014
- (17) سبعة أبواب ، عبد الكريم غلاب ، نقلا عن بنية الشكل الروائي (الفضاء - الزمن - الشخصية) ، حسن بحراوي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط (01) ، 1990 .
- (18) الشفاء - الرياضيات ، 3 - جوامع علم الموسيقى ، ابن سينا ، تح : زكريا يوسف ، تص و مر أحمد فؤاد الاخواني ، محمود أحمد الحفني ، نشر وزارة التربية والتعليم الإدارة العامة للطاقة ، 1326 هـ / 1956 .
- (19) الصحافة الإلكترونية ، زيد منير سليمان ، دار أسامة ، الأردن - عمان ، ط (01) ، 1432هـ / 2011 .
- (20) الطفل العربي والثقافة الالكترونية ، زينب سالم أحمد عبد الرحمن ، دار أطفالنا للنشر والتوزيع الجزائر ، ط (السداسي الثاني) ، 2017 .
- (21) العرب وعصر المعلومات ، نبيل علي ، سلسلة عالم المعرفة ، رقم 184 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت د ط ، 1994 .
- (22) الفضائيات الرقمية وتطبيقاتها الإعلامية ، فارس حسن الخطاب ، دار أسامة ، الأردن - عمان ، ط (01) ، 2012 .
- (23) فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الإذاعية ، د/ عبد النبي خزعل ، منشورات دار النهضة العربية ، بيروت - لبنان / بيت الحكمة ، العراق - بغداد ، ط (01) ، 1431 هـ 2010 .
- (24) القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية - تنظيم و إجراء ، د/ رحمن غركان ، دار الينابيع ، طباعة ، نشر ، توزيع ط (01) ، 2010 .
- (25) الكتابة الزرقاء مدخل إلى الأدب التفاعلي ، د/ عمر زرفاوي ، دائرة الثقافة والإعلام ، حكومة الشارقة ، العدد 56 ، أكتوبر 2013 .
- (26) الكتابة والتكنولوجيا ، فاطمة البريكبي ، الناشر المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء - المغرب ، ط (01) ، 2008 .

قائمة المصادر والمراجع

- (27) مدخل إلى الأدب التفاعلي ، فاطمة البريكبي ، المركز الثقافي العربي ، دار البيضاء - المغرب ، ط (1) 2006 .
- (28) مدخل إلى المعلوماتية العتاد والبرمجيات ، عبد الحق ، قصر الكتاب ، د ط ، د ت ، ج (1).
- (29) مقدمة سلسلة عالم المعرفة ، عصر الصورة، د / شاكر عبد الحميد ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1978 .
- (30) مقدمة في الحاسب والإنترنت windows vista , windows 7& Microsoft office 2007 عبد الله بن عبد العزيز الموسى ، الرياض ط (06) ، 1431هـ / 2010 .
- (31) من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي ، سعيد يقطين ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء - المغرب ، ط (01) ، 2005.
- (32) اللغة واللون ، د/ أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط (01) ، 1982 م ، ط (02) ، 1997.
- (33) نبذة من تاريخ الإنترنت والكتاب الإلكتروني ، ماري لوبيير ، 2009 م ، ترجمها بتصريف : عبده حقي ، جامعة تورانتو 2015 .
- (34) النشر الإلكتروني ، د/ السيد السيد النشار ، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية ، د ط ، 2000.
- (35) النشر الإلكتروني الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة ، د/ محمد جاسم فلهي ، دار المناهج ، عمان - الأردن ، د ط ، 1426هـ / 2006 .
- (36) النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية) ، سعيد يقطين ، المركز الثقافي العربي ، دار البيضاء - المغرب ، ط (01) ، 2008 .

المعاجم :

- (1) القاموس المحيط ، فيروز أبادي، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط (08) ، طبعة فنية منقحة مفهرسة ، 1426 هـ / 2005 .
- (2) لسان العرب ، ابن منظور ، تحقيق ياسر سليمان أبو شادي ، مجدى فتحي السيد ، المكتبة التوفيقية القاهرة مصر ، ج 01 / .
- (3) لسان العرب ، ابن منظور، دار صادر بيروت ، المجلد 01 .
- (4) المعجم الأدبي ، جبور عبد النور ، دار العالم للملايين ، بيروت - لبنان ، ط (01) 1979 م ، ط (02) 1984 .

قائمة المصادر والمراجع

المجلات :

- (1) مجلة الأثر ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، العدد العاشر ، مارس 2011 .
<https://revues.ouargla.dz/index.php/numero-10-2011-712-2013-05-07-10-10-22>
- (2) مجلة الإمارات الثقافية ، العدد 25-26 ، أبو ظبي ، سبتمبر 2014 م ،
<https://ueimag.blogspot.com/2018/04/blog-post-54>
- (3) مجلة جامعة بابل العلوم الانسانية ، المجلد 21 / العدد الثالث ، 2013 م .
[www . uobaylon . edu . iq > publicatio](http://www.uobaylon.edu.iq/publicatio)
- (4) مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية ، مجلة علمية دولية محكمة ، مركز جيل البحث العلمي ، العدد 04 :
ديسمبر 2014 م ، أبو سمرة بروش ، لبنان .
- (5) عمّان مجلة ثقافية شهرية ، عبد الله حمدان ، أمانة عمان الكبرى ، العدد 121 ، 2005 .
- (6) عود التّد مجلة ثقافية ، العدد 18 ، 2007 م
[http : // www.oudnad.net/18/fatima_bah18.php](http://www.oudnad.net/18/fatima_bah18.php)
- (7) مجلة القدس ثقافة ، العدد 6438 ، 1431 هـ / 2010 م
[http://cahiersdifference . over-blog.net/article-46125368.html](http://cahiersdifference.over-blog.net/article-46125368.html)
- (8) مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة وفي الأدب الجزائري ، جامعة بسكرة ، 2013 م ، ص 101 .
[http :// lab.univ-biskra.dz/lla/index-php/2012-11-29-12-14-38-2013-05-06-10-16-14](http://lab.univ-biskra.dz/lla/index-php/2012-11-29-12-14-38-2013-05-06-10-16-14)

المقابلات :

- (1) مقابلة أ / إبراهيم عبد النور ، بجامعة طاهري مُجّد ، بشار - الجزائر ، يومي 12/13/12/2018 .
- (2) مقابلة مع أ / حمزة قريّة ، بجامعة قاصدي مرباح ، ورقلة - الجزائر . يوم 18 / 02 / 2019 م .

المحاورات :

- محاورّة أ / مُجّد سناجلة يوم 17/04/2019 م .

الملتقيات :

- (1) الملتقى الوطني : الأدب التفاعلي وإشكاليته التواصلية والجمالية (نحو أفق جديد لتلقي الأدب) ، يوم 20 / 02 / 2019

بجامعة الجلفة- الجزائر .

قائمة المصادر والمراجع

الرسائل الأكاديمية :

- (1) الإبداع الشعري الجزائري العاصر من خلال النشر الإلكتروني جمع ودراسة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس ، من إعداد عبد الكريم بن طالب ، مُجَّد بوحوشة ، جامعة بشار ، 2012 / 2013 .
- (2) أثر توظيف القصائد الرقمية التفاعلية في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة ، أسماء سعد موسى أبو جزر ، بحث مقدّم لنيل درجة الماجستير ، 143هـ / 2016م
الجامعة الإسلامية - غزة
- (3) المتلقي بين نظرية التلقي والأدب التفاعلي ، خديجة باللودمو ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص نقد أدبي حديث ومعاصر، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2012 / 2013 .
- (4) جماليات القصيدة الرقمية بين الثابت والمتحول " منشورات مُجَّد جربوعة أنموذجا " ، بوبكر بن عامر ، جامعة طاهري مُجَّد ، بشار ، 1436هـ - 1437هـ / 2015 - 2016 .

مقالات إلكترونية :

- (1) الأدب الرقمي العربي لم يحقق تراكما ، نجيب مبارك ، ضفة الثالثة منبر ثقافي عربي ، 02 / 10 / 2017
[https:// www.alaraby.co.uk/diffah//interviews/2017/9/26](https://www.alaraby.co.uk/diffah//interviews/2017/9/26)
- (2) أطراف الرواية الرقمية ، د/ عبير سلامة ، المائدة المستديرة الخاصة بالرواية الرقمية ، ملتقى القاهرة الرابع للإبداع الروائي العربي ، 2008 م
[https:// middle-ecst-online.com](https://middle-ecst-online.com)
- (3) تطور معنى كلمة أدب ، عيسى سلمان درويش المعموري ، 24 / 12 / 2013 م ، 49 : 53 : 19
<http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid=19depid=1&lcid=37741>
- (4) الرواية الرقمية هل ستضيف فنا جديدا؟؟ ، مُجَّد سناجلة ، الإبداع يسبق التنظير دائما ، السيد نجم : المنجز الإنساني لا يأتي إلا من حاجة ، تحقيق : طامي السمييري ، العدد 13667 ، 1426هـ / 2005
[http:// www.alriyadh.com/ 2005/11/24/article110008.html](http://www.alriyadh.com/2005/11/24/article110008.html)

قائمة المصادر والمراجع

(5) الشفاهية والكتابية في تأويل النص ، الجمعة 10 /04 /2015 م

<https://middle-east-online.com>

(6) الصورة وواقع الأدب الافتراضي ، السيد نجم

<http://www.Aleflam.net/index.php?option=com-content&view=article>.

(7) الفن : تكنولوجيا الروح ، مرجح البقاعي ، 08 /11 /2004 م

<http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=26282&r=0>

(8) فوائد النشر الإلكتروني مقارنة بالنشر التقليدي ، حسن مُجَد ، 23 /09 /2018 ، بتصرف

<http://www.Phorsa.com>> digital-

(9) ما هو النشر الإلكتروني ، نادية راضي ، 25 /04 /2015

<http://www.almisal.com> > post

(10) مفهوم الأدب الرقمي التفاعلي ، نوال خماسي ، شبكة التبأ المعلوماتية ، 05 /03 /2016 م

10 : 51

<https://m.annabaa.org>>litératur

(11) مقدّمة عامّة عن المواقع الإلكترونية

<https://prosentra.com/introduction-web-sites/>

المواقع الإلكترونية :

موقع مدونة الأدب والفن التفاعلي :

<https://www.litartint.com>



فهرسة الموضوعات

شكر وعرهان

إهداء

مقدمة ص أ - ب - ج - د

الفصل الأول : الأدب التفاعلي : مفاهيمه، شروطه وخصائصه، انتشاره عالميا.

المبحث الأول : مفهوم الأدب التفاعلي.

مفهوم الأدب ص 07

مفهوم التفاعلية ص 09

1/ مفهوم الأدب التفاعلي ص 11

2/ العناصر التي يعتمد عليها الأدب التفاعلي ص 13

3/ مزايا الأدب التفاعلي ص 16

4/ مصطلحات الأدب التفاعلي ص 18

المبحث الثاني : شروط الأدب التفاعلي وخصائصه

1 / شروط الأدب التفاعلي ص 23

2 / خصائص الأدب التفاعلي ص 25

المبحث الثالث : المنابع الثقافية للأدب التفاعلي ومقوماته و أجناسه.

1 / المنابع الثقافية للأدب التفاعلي ص 28

2 / مقومات الأدب التفاعلي ص 30

3 / أجناس الأدب التفاعلي ص 31

المبحث الرابع : الأدب التفاعلي في الغرب وفي الوطن العربي.

1 / الأدب التفاعلي في الغرب ص 35

2 / الأدب التفاعلي في الوطن العربي ص 37

الفصل الثاني : دراسة نماذج من مدونة الأدب والفن التفاعلي.

المبحث الأول : التعريف بمدونة الأدب والفن التفاعلي ص 46

المبحث الثاني : التعريف بصاحب المدونة ص 50

المبحث الثالث : دراسة لبعض الأجناس التفاعلية من المدونة ص 51

1 / دراسة رواية الزنزانة رقم 06 ص 56

2 / دراسة قصيدة الحب يتكلم كل اللغات ص 80

خاتمة ص 105

ملحقات ص 108

قائمة المصادر والمراجع ص 111

فهرسة الموضوعات ص 118

ملخص :

نظرا للتطورات التكنولوجية التي يعيشها العالم حاليا، والتي أفرزت أوعية جديدة للمعارف، جاء موضوع البحث في الأدب التفاعلي.

والأدب التفاعلي، عبارة عن ألكترنة ورقمنة الأدب التقليدي، زيادة على ذلك اختلافه في طريقة العرض والتقديم، إذ يجمع بين عناصر الوسائط المتعددة (الصوت، الصورة، النص، فيديوهات ...)، كما أنه يشرك المتلقي في العملية الإبداعية، وهذا الأمر يجعله يختلف عن الأدب الرقمي.

وهذا ما حاولت توضيحه من خلال هذا البحث، بدراسة نموذجين من مدونة الأدب والفن التفاعلي لحمزة قريرة (رواية الزنانة رقم 06، وقصيدة الحب يتكلم كل اللغات)، الذان يكشفان عن جمالية الأعمال الفنية الرقمية التفاعلية.

الكلمات المفتاحية: الرقمنة، التفاعلية، الوسائط المتعددة، المدونة، النشر الإلكتروني، النص المترابط، الشعب، الشاشة الرقراء، البرمجة، الأدب التفاعلي.

Abstract :

In view of the current technological developments in the world, which have produced new knowledge vessels, the subject of research in interactive literature.

The interactive literature is the electronization and digitization of traditional literature, as well as its difference in presentation and presentation. It combines multimedia elements (sound, image, text, videos ...) and engages the recipient in the creative process. About Digital Literature.

This is what I tried to explain through this research, studying two models of the Code of Literature and the Interactive Art of a Hamz Grira (Cell No. 06, and the Love Poem speaking all languages), which reveal the aesthetics of interactive digital art.

Keywords: digitization, interactive, multimedia, blog, e-publishing, intertextual, cross-section, blue screen, programming, interactive literature.